الأهداف بالنسبة للفتيات: ما الذي تغيَّر بالنسبة للفتيات؟

حقوق الفتيات المراهقات على مدى 30 عاماً

يونيسف
لكل طفل

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

PLAN INTERNATIONAL

أهداف بالنسبة للفتيات

I WANT PEOPLE TO
STOP TELLING ME
THAT GIRLS AREN'T GOOD
AT MATHS,
BECAUSE I LOVE IT!
#GirlGoals

there are NO GENDER boundaries in SCIENCE
Let's support STEM EDUCATION for GIRLS

A GIRL has Power,
When she eliminates fears, she is able to change the world.

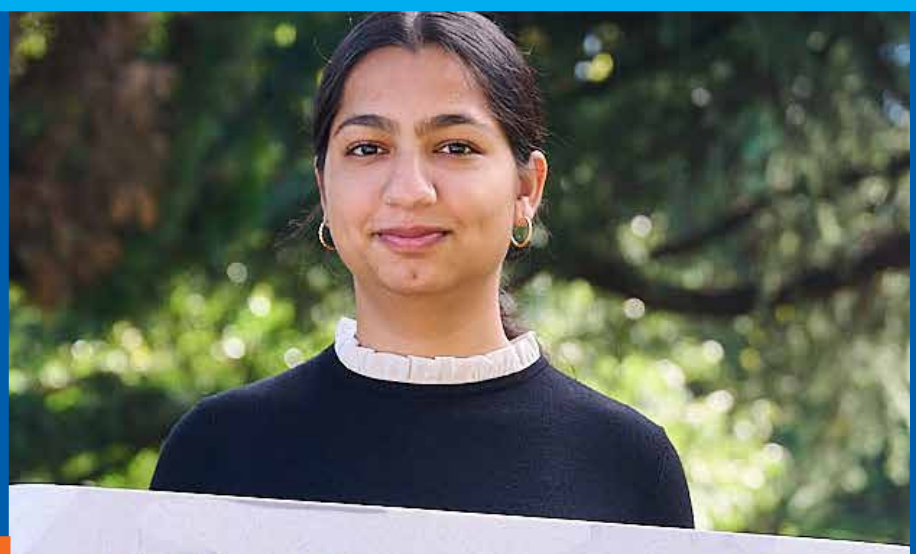

I want people to know that every girl has the right to be heard, valued, and supported!

EVERY GIRL
HAS THE RIGHT
TO DECIDE
HER OWN
FUTURE

شكرٌ وتقدير

أشرف على إعداد هذا التقرير كلٌّ من روث غراهام-غولدر (مجموعة البرامج، مقر اليونيسف) ولورين باندولفيلي (قسم البيانات والتحليلات، مقر اليونيسف)، بإشرافٍ من لورين رامبل (المديرة المساعدة، قسم المساواة بين الجنسين، مجموعة البرامج، مقر اليونيسف) وجواو بيدرو أزيفيدو (كبير الإحصائيين، قسم البيانات والتحليلات والتخطيط والرصد، مقر اليونيسف). قدّمت ماريبلا جياكوبونيلو (استشارية مستقلة) الدعم في معالجة البيانات وتحليلها. قدّم خوان مارجيتيك وجيسلان مبيب (استشاريان مستقلان) معالجة إضافية للبيانات. قاد إنريكي ديلامونيكا وغارين أفانيسيان (قسم البيانات والتحليلات، مقر اليونيسف) تحليل المقارنة المعيارية. قامت كريستيانا سيجوربيورنسدوتر (قسم البرامج، مقر اليونيسف) بتنسيق دراسات الحالة وتقديم الدعم التنسيقي الشامل. دعمت سارة وينفيلد (قسم البرامج، مقر اليونيسف) الأعمال المتعلقة بالصور والتصميم. كتبت كيت كاترسون (من منظمة بلان إنترناشونال) محتوى دراسة بلان إنترناشونال بعنوان "خيارات حقيقية، حياة حقيقية".

تلقّينا رؤى ومُدخلات تقنية قيّمة من الزملاء في اليونيسف، بمن في ذلك شيلي عبدول، وإلين عالم، وبريان أتوهاير، وهوميرا عزيز، ولاين باجو-راسموسن، وإينيس ماركيز باستوس، وسافي برار، وماريج بروخويسن، وكلوديا كابا، وكلارا سيرافولو، وساتفيكا تشالاساني، وماري جين ديلاني، وإيما فيرجسون، ولورين فرانسيس، وييفان جاو، وأليساندرا جيديس، وكريستين هيكمان، ويوشيتو كواكاتسو، ومارسي ليفي، ومالفيخا مانوج، وكارولين ماسبونجي، وفريندا ميهرا، وساكشي ميشرا، وماريا مونييز، وكولين موراي، وأنورادها ناير، ونيكول بتروسكي، وكلارا براشل، وكريستينا ألفاريز سانشيز، وموا شيفر، ومريم طباتادزي، ودي وانغ، ولورين وايتهيد، وكذلك جينيت أزكونا وأنترا بهات (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وجاكلين جالينيتي وكاتلين شيروين (منظمة بلان إنترناشونال).

التحرير: شركة Small World Stories Pty Ltd

التصميم والتنسيق: Upasana Young

الصيغة المُقترحة للاستشهاد بالمنشور: صندوق الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة بلان إنترناشيونال، *الأهداف بالنسبة للفتيات: ما الذي تغيّر بالنسبة للفتيات؟ حقوق الفتيات المراهقات على مدى 30 عامًا*، اليونيسف، نيويورك، 2025.

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، آذار / مارس 2025

صورة الغلاف: © UNICEF/UNI181398/Lynch

صورة الغلاف الداخلي:

الصفحة 2، من أعلى اليسار باتجاه عقارب الساعة:
فيليشيا، مولدوفا، 18 عامًا، UNICEF/Moldova/2024/Buga؛ وو كي، الصين، 16 عامًا، الصورة: بإذن من الجمعية الصينية للعلوم والتكنولوجيا؛ خاليا، قيرغيزستان، 14 عامًا، UNICEF/Kyrgyzstan/2024/Aisuluu Madraimova؛ ماريا، سوريا، 19 عامًا، الصورة: بإذن من علوة غالي؛ هيلين، جنوب السودان، 13 عامًا، UNICEF/UNI629613/Nguegan

الصفحة 3، من أعلى اليسار باتجاه عقارب الساعة:
هوان، فيتنام، 20 عامًا، UNICEF Viet Nam photo /2024؛ أوري بيلا، غينيا، 11 عامًا، UNICEF Guinea/Adama Bah/2024؛ رينا، بيرو، 16 عامًا، UNICEF/UNI752748/Ruiz؛ نقيّة، باكستان، 14 عاماً، الصورة: بإذن من عدنان مشتاق؛ ياسمينا، الجبل الأسود، 18 عاماً، UNICEF/Montenegro/2024/Duško Miljanić

الأهداف بالنسبة للفتيات

المحتويات

6 البيانات: الأشكال والرسومات المعلوماتية والجداول

8 مقدمة والنهج

9 مقدمة، من الفتيات وإليهنّ

12 ملخص تنفيذي

14 مقدمة والمنهجية

20 ما الذي تغيّر بالنسبة للفتيات خلال العقود الثلاثة الماضية؟ تقييم التقدم المُحرَز للفتيات المراهقات

21 البيئة التمكينية لإعمال حقوق الفتيات

23 التعليم والمهارات

29 الأمن الاقتصادي

34 العنف، بما في ذلك الممارسات الضارة

40 الصحة والتغذية

50 المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) والصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث

54 تقييم التقدم اللازم لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة المحددة التي تُعدّ أساسية لرفاه الفتيات المراهقات

64 الأهداف بالنسبة للفتيات: الوفاء بالالتزامات العالمية تجاه الفتيات المراهقات

68 الحواشي وحقوق الصور

الأهداف بالنسبة للفتيات

البيانات

الأهداف بالنسبة للفتيات

قائمة الأشكال والرسومات المعلوماتية والجداول

الأشكال

15 **الشكل 1** — الاتجاهات والتوقعات **لأعداد الفتيات المراهقات** (بأعمار 10 إلى 19 سنة) (بالملايين)، حسب المنطقة، 1995 – 2055

22 **الشكل 2** — تقييم **الأطر القانونية** القائمة لتعزيز وإنفاذ ورصد المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس (نسبة الإنجاز)، حسب المنطقة، 2018 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 1-1-5 لأهداف التنمية المستدامة)

23 **الشكل 3** — عدد **الأطفال غير الملتحقين بالمدارس**، حسب الجنس ومستوى التعليم، 2000 – 2023

24 **الشكل 4** — **معدلات الإكمال**، حسب الجنس ومستوى التعليم، 2000 – 2023 (المؤشر 2-1-4 لأهداف التنمية المستدامة)

25 **الشكل 5-أ** — النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وتتوفر لديهم **مهارات القراءة الأساسية**، حسب الجنس (2017 – 2023) (أحدث البيانات المتاحة)

25 **الشكل 5-ب** — النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وتتوفر لديهم **مهارات الحساب الأساسية**، حسب الجنس (2017 – 2023) (أحدث البيانات المتاحة).

26 **الشكل 6** — عدد والنسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة والذين **لا يعرفون القراءة والكتابة**، حسب الجنس، 1995 – 2023

27 **الشكل 7** — النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 15 – 24 سنة اللائي لديهن أي **مهارات رقمية** أو مهارات رقمية متقدمة، حسب البلد، 2017 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 4-4-1 لأهداف التنمية المستدامة)

31 **الشكل 8** — معدل **المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET)** بين المراهقين (بأعمار 15 – 19 سنة)، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

31 **الشكل 9** — معدل المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) بين الشباب (بأعمار 15 – 24 سنة)، حسب الجنس **وتصنيف الدخل**، 2005 – 2023 (المستهدف 8-6 لأهداف التنمية المستدامة)

32 **الشكل 10** — النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وقضوا خلال الأسبوع المرجعي ما لا يقل عن 21 ساعة في **أعمال منزلية غير مدفوعة الأجر**، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

33 **الشكل 11** — النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة **العاطلين عن العمل**، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2023 (المؤشر 8-5-2 لأهداف التنمية المستدامة)

34 **الشكل 12** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي سبق لهن الارتباط وتعرّضن **للعنف الجسدي و/أو الجنسي** من قِبَل شريك حميم حالي أو سابق خلال الأشهر الإثني عشر الماضية، حسب البلد، 2015 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 5-2-1 لأهداف التنمية المستدامة)

35 **الشكل 13** — النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة ويرون أن للزوج **مبرِّرًا في لطم زوجته أو ضربها** في ظروف معينة، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

37 **الشكل 14** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي خضعن **لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث** في البلدان التي تُحقق تقدمًا في هذا المجال، 1993 – 2023 (المؤشر 3-2-5 لأهداف التنمية المستدامة)

38 **الشكل 15** — النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 20 – 24 سنة اللائي **تزوجن أو ارتبطن لأول مرة قبل سن 18 سنة**، حسب المنطقة، 1998 – 2023 (المؤشر 3-3-1 لأهداف التنمية المستدامة)

39 **الشكل 16** — النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 20 – 24 سنة اللائي أنجبن **قبل سن 18 سنة**، حسب سن الزواج، وحسب البلد، 2019 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

41 **الشكل 17** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات اللائي بلغن 15 سنة في عام الإبلاغ وتلقّين في أي وقت بين سن 9 و14 سنة جرعة واحدة على الأقل من **لقاح فيروس الورم الحليمي البشري**، حسب المنطقة، 2010 – 2023

42 **الشكل 18-أ** — **معدل المواليد للفتيات المراهقات** (المواليد لكل 1000 فتاة في الفئة العمرية 15 – 19 سنة)، (المؤشر 3-7-2 لأهداف التنمية المستدامة)

42 **الشكل 18-ب** — **معدل المواليد للفتيات المراهقات** (المواليد لكل 1000 فتاة في الفئة العمرية 10 – 14 سنة)، حسب المنطقة، 1995 – 2025، (المؤشر 3-7-2 لأهداف التنمية المستدامة)

43 **الشكل 19** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي لُبِّيَت احتياجاتهن **لتنظيم الأسرة** باستخدام الأساليب الحديثة، حسب المنطقة، 1995 – 2025 (المؤشر 3-7-1 لأهداف التنمية المستدامة)

44 **الشكل 20** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات المتزوجات حاليًا في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي يتخذن قرارات مُستنيرة بشأن **صحتهن الإنجابية**، حسب البلد، 2015 – 2024 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 5-6-1 لأهداف التنمية المستدامة)

46 **الشكل 21** — عدد **الإصابات السنوية الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية** بين المراهقين في الفئة العمرية 15 – 19 سنة، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2023 (المؤشر 3-3-1 لأهداف التنمية المستدامة)

48 **الشكل 22** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة المصابات بأي نوع من **فقر الدم**، حسب البلد، 2000 – 2010 و2011 – 2023 (المؤشر 3-2-2 لأهداف التنمية المستدامة)

49 **الشكل 23** — اتجاهات مدى انتشار **نقص الوزن وزيادة الوزن** بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2022

51 **الشكل 24** — الوقت المُستغرق في **جمع مياه الشرب**، حسب الجنس والعمر والبلد، 2017 – 2021 (أحدث البيانات المتاحة)

52 **الشكل 25** — النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي لم يشاركن في المدرسة أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية خلال آخر **دورة طمث** لهن، حسب البلد، 2016 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

57 **الشكل 26** — خريطة حرارية توضح نتائج المقارنة المعيارية للجهود المطلوبة لتحقيق **مستهدفات التنمية المستدامة لعام 2030** بشأن الفتيات المراهقات، حسب البلد والمؤشر

60 **الشكل 27** — مخطط تشتت يوضح نتائج المقارنة المعيارية لمعدل التقدم المُلاحَظ في الماضي بشأن المؤشر 8-6-1 لأهداف التنمية المستدامة بشأن **الأشخاص المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET)**، حسب الجنس

61 **الشكل 28** — نتائج المقارنة المعيارية للجهود المطلوبة لتحقيق **المستهدفات بشأن الأشخاص المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET)** فيما يتعلق بالمؤشر 8-6-1 لأهداف التنمية المستدامة، حسب الجنس والبلد

الرسومات المعلوماتية

22 **حقوق الميراث**

29 **فقر الأطفال**

36 **العنف الجنسي**

40 **متوسط العمر المتوقع لفتاة عمرها 15 سنة**

50 **مياه الشرب**

50 **الخدمات الأساسية للصرف الصحي**

50 **الخدمات الأساسية للنظافة الصحية**

50 **التغوُّط في العراء**

الجداول

30 **الجدول 1** مدى انتشار **الفقر متعدد الأبعاد** بين الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 10 – 17 سنة، حسب المستوى التعليمي للأمهات، 2000 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

47 **الجدول 2 أهم خمسة أسباب للوفاة** بين المراهقين في الفئة العمرية 15 – 19 سنة، حسب الجنس، 2000 و2021

مقدمة والنهج

الأهداف بالنسبة للفقرات

مقدمة، من الفتيات وإليهنّ

تُمثّل الفتيات أجيالاً من الإمكانات والتأثير. إنهن في الأساس حاملاتٌ مستقبلنا، ومع ذلك يُواجهن تحدياتٍ كبيرة لرفاههن ونمائهن. يُقوّض ذلك قدرتهن على تحقيق إمكاناتهن الكاملة ودفع عجَلة التنمية. وإدراكاً للإمكانات التي تتمتع بها الفتيات للمستقبل، كان للعديد من الجهود تأثيرها على تحسين وضع الفتيات. من المهم أخذ التقدم الذي أحرزته جميع جهود الاستثمار في الفتيات في الاعتبار لإرشاد التدخلات المستقبلية، وهنا تكمن أهمية هذا التقرير. فهو يتناول بعمق الخطوات الكبيرة التي تحققت في تعزيز حقوق الفتيات، مع تسليط الضوء على المجالات الرئيسية مثل حماية الطفل والتعليم والصحة.

من المهم أيضاً ملاحظة أن التقدم المُحرَز يتفاوت من مكانٍ لآخر على مستوى العالم. ففي بعض أجزاء العالم لا تزال الفتيات مُتضرّرات بشكلٍ غير متناسب. على سبيل المثال، لا تزال الفتيات غيرَ مُمثَّلات بشكلٍ كافٍ فيما يتعلق بسماع أصواتهن بشأن تغيّر المناخ أو تلبية احتياجاتهن من قِبَل الخدمات الصحية.

في فيجي والمحيط الهادي، تتأثر الفتيات والنساء بشكل أكبر بالعديد من القضايا، بما في ذلك تغيّر المناخ، ونقص فرص الحصول على التعليم والخدمات الصحية والموارد، والأدوار غير المتساوية بين الجنسين. يجري استبعادهن بشكل كبير من فرص التمكين والقيادة، وكلاهما ضروري لبناء قدرة المجتمع على الصمود.

في ملاوي، توجد أعلى معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات المراهقات بسبب محدودية الوصول إلى الخدمات والأعراف الاجتماعية المُتجذِّرة. يكافح العديد من الفتيات للوصول إلى التعليم الثانوي بسبب المدارس المحدودة والفقر والمسافات الطويلة. تُسهم الزيجات المبكرة والحمل والافتقار إلى مرافق النظافة الصحية أثناء الطمث في ارتفاع معدلات التسرّب من المدارس والتغيّب عنها، وتتعرّض الفتيات المراهقات لأشكال مختلفة من العنف — الإيذاء البدني والعاطفي والجنسي — في المدرسة وفي المنزل.

من المهم مواصلة الاستثمار في الفتيات لضمان حصولهن على الفرص لتحقيق إمكاناتهن الكاملة. في عالمٍ تحمل فيه الفتيات مستقبلنا، لا يمكن أن يكون حصولهن على فرص متساوية وعادلة ووصولهن إلى جميع المجالات محلّ تفاوض.

— إليزابيث، 19 عامًا، ملاوي، ولوفانشور، 20 عامًا، بابوا غينيا الجديدة عضوتان في مجموعة اليونيسف الاستشارية العالمية لقيادات الفتيات (GGLAG)

الأهداف بالنسبة للفتيات

التحديات عميقة، حيث يفتقر مجتمعنا إلى منظور الجندر، ويفشل في معالجة التحديات الفريدة التي تواجه الفتيات والنساء. في مختلف أنحاء العالم، تُعاني الفتيات من العنف المنزلي والعنف الجنسي والاتّجار، وغالبًا ما يكون ذلك دون توفّر حماية أو عدالة. في مناطق الصراع، يزيد النزوحُ من ضعفهن، ويُعرّضهن للاستغلال وزواج الأطفال. الفتيات مُعرَّضات للخطر، وأصواتهن مكتومة، ومستقبلهن غير مضمون بسبب النظم الرديئة والعادات المُتجذِّرة. يتسبب هذا الإهمال في ترك الملايين منهنّ يتخلّفن عن الركب، ويدعم عدم المساواة.

لا يمكن المبالغة في أهمية تعزيز حقوق الفتيات، ومع ذلك، تُحرم الفتيات من هذه الفرصة في كثير من الأحيان. يُذكِّرنا ذلك بأنه، رغم التقدم الذي أُحرِز، فإن هذا التقدم غير منتظم وغير كافٍ، والعوائق حقيقية وعاجلة. على مدى العقود الثلاثة الماضية، قطع العالم خطواتٍ كبيرة في النهوض بتعليم الفتيات وإعمال حقوق الإنسان لهن ورفاههن.

ومع ذلك، لا تزال العديد من الفتيات مُستبعَداتٍ من التعليم والفرص الاقتصادية والخدمات الأساسية ودوائر صنع السياسات. لا نزال نواجه عدم المساواة، الذي تعمّق بسبب المعايير الجندرية الضارة، والعوائق النظامية، ونقص الموارد اللازمة للازدهار.

هذا التقرير هو دعوة للعمل — للحكومات والمؤسسات وواضعي السياسات — لإعطاء الأولوية للفتيات. من الضروري ألا يقتصر الأمر على سماع أصواتنا فحسب، بل ينبغي أيضًا تقديرها، وأخذها في الاعتبار، وتمكينها. الاستثمار في الفتيات ليس مسؤوليةً أخلاقية فحسب؛ بل إنه أيضاً المفتاح لعالمٍ أكثر عدالة وإنصافًا للجميع."

— أنجلينا، 18 عامًا، الإكوادور، وليا، 17 عامًا، كندا مُؤثّرتان شابتان عالميتان في منظمة بلان إنترناشيونال

في حين شهدت السنوات القليلة الماضية تقدمًا كبيرًا، لا يزال ملايين الفتيات المراهقات، وخاصةً في المجتمعات المُهمَّشة، يُواجهن عدم المساواة بصورة نظامية ما يحُدّ من إمكاناتهن.

ليست العوائق، مثل محدودية الوصول إلى التعليم الثانوي، والعنف الجندري، وعدم المساواة الاقتصادية، والفجوات المهددة للحياة في مجال الرعاية الصحية - من وفيات الأمهات إلى فيروس نقص المناعة البشرية، مجرد فجوات في السياسات وأمثلة على عدم المساواة؛ بل إنها إخفاقاتٌ منهجية تواصل التسبّب في حرمان الفتيات المراهقات من مستقبلهن وخسارة العالَم لإمكاناتهن، وتتطلب عملاً فوريًا ومستدامًا.

أتخيل عالَماً لا نكون فيه نحن الفتيات المراهقات مجرد مُستفيداتٍ من التغيير ولكن مسؤولاتٍ نشطاتٍ في مجال تصميم حاضرنا ومستقبلنا. عالَماً يُعدّ فيه الوصولُ إلى الرعاية الصحية الجيدة، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، ضرورةً وليس رفاهية. عالماً يكون فيه التعليم حقاً وليس امتيازًا، وحيث لا يُحدِّد الجندر الفرصَ الاقتصادية المتاحة.

الاستثمار في الفتيات المراهقات حافزٌ قوي لمجتمعٍ أكثر تقدمًا وعدالةً وإنصافًا. لقد حان الوقت لتفعيل السياسات والتوصيات التي عمل الشباب والحلفاء العالميون لفترة طويلة من أجل تحقيقها. الآن هو الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات عاجلة وحقيقية لضمان عدم تخلف أي فتاة أو طفل عن الركب."

— غاوري، 19 عامًا، الهند - اللجنة التوجيهية للفتيات المراهقات بشأن جيل المساواة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة

الأهداف بالنسبة للفتيات

الأهداف بالنسبة للفتيات

ملخص تنفيذي

يختلف العالم اختلافًا جذريًا عمّا كان عليه في عام 1995، بما في ذلك بالنسبة للفتيات

يبحث تقرير *الأهداف بالنسبة للفتيات* في الكيفية التي تغيّرت بها حياة الفتيات المراهقات منذ إقرار 189 بلداً منهاج عمل بيجين عام 1995. يستعرض هذا التقرير التقدم المُحرَز للفتيات على مدى العقود الثلاثة الماضية، ويدرس الاتجاهات الإحصائية والبيانية عبر المجالات الرئيسية، ويُجري مقارنة معيارية بين المكاسب في الماضي والجهود الإضافية المطلوبة لتحقيق 16 مستهدفاً للتنمية المستدامة للفتيات المراهقات بحلول عام 2030.

لقد تحقق تقدُّم للفتيات عبر العديد من المجالات. آتت الاستثمارات في التعليم أُكُلَها، بينما تحسّنت فرص حصول الفتيات على الرعاية الصحية. تتراجع احتمالية زواج الفتيات اليوم في مرحلة الطفولة، كما أن ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث آخذةٌ في الانخفاض.

ومع ذلك، ورغم وجود أدلة قوية على أن الاستثمار في الفتيات المراهقات له تأثير مضاعف على الفتيات والمجتمعات والبلدان، فلا يزلن متخلفاتٍ عن أقرانهن من الذكور في العديد من المجالات. على سبيل المثال:

- لا تزال الفتيات المراهقات والشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 سنة أكثر عرضةً بمرتين لعدم الالتحاق بالتعليم أو العمل أو التدريب، كما أن 9 من كل 10 فتياتٍ منهن في البلدان منخفضة الدخل غير متصلات بالإنترنت.
- عالميًا، تعرّضت 650 مليون فتاة وامرأة على قيد الحياة اليوم للعنف الجنسي في طفولتهن، كما أن واحدة تقريباً من كل خمس فتيات تزوّجن في مرحلة الطفولة. أُحرِز تقدم كبير في الحد من زواج الأطفال في جنوب آسيا، بينما لم تشهد أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أي تقدّم.
- انخفضت النسبة المئوية للفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة ويعانين من نقص الوزن بـ 2% فقط.
- تُشكِّل المضاعفات الناجمة عن الحمل والولادة تهديداً للحياة وتتسبب في وفاة واحدة من كل 23 فتاة تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة على مستوى العالم.

التوصيات الرئيسية

يقدّم هذا التقرير ثلاث توصيات رئيسية بشأن الإجراءات التي يمكننا اتخاذها الآن للنهوض بحقوق الفتيات المراهقات على نطاق واسع، بطرق تُراعي السياقات المالية المحدودة والأولويات المتنافسة المتعددة:

1. ضمان تقديم دعمٍ ملموس وقابل للتنفيذ لأصوات الفتيات المراهقات، وجهود مناصرتهن والعمل من أجلهن.

يرفع الجيل الحالي من الفتيات أصواتهن لكي تُسمع، وهنّ بالفعل في طليعة إحداث التغيير في مختلف أنحاء العالم. مع توفّر الدعم والموارد المناسبة، ومنحهنّ مقاعد على طاولة الحوار، يمكن للفتيات المراهقات المساعدة في تغيير العالم نحو الأفضل، وصياغة نتائج أفضل للسياسات لأنفسهن وللجميع. لا يتعلق الأمر بأخذ أصوات الفتيات فوق كل اعتبار، ولا بمشاورات لا تنتهي، بل يتعلق بإجراءات محددة ومُجدية تضمن حصول الفتيات على الدعم الذي يحتجنه وسماع أصواتهن في قضايا السياسات التي تهمُّهن.

2. وضْع وتتبّع مستهدفات واضحة للتغيير لصالح الفتيات المراهقات، اللائي غالبًا ما يكنّ غائبات عن الأنظار ومهمّشات.

يُعدّ وضع مستهدفات واضحة لرصد النتائج بشأن الفتيات المراهقات أمرًا أساسيًا لإحراز التقدم. سيكون تحديد الأولويات حسب السياق ضروريًا، ولكن هناك حالياً بعض القضايا البارزة عالميًا. تُظهر الفجوات في التقدم (مثل تركّز المكاسب التي تحققت بشأن زواج الأطفال بشكل غير متناسب في الأسر الأكثر ثراءً) الحاجة إلى برامج تُعالج الفقر والواقع الاقتصادي إلى جانب الأعراف الاجتماعية الضارة. يُشكل العدد غير المتناسب من الفتيات المراهقات المحرومات من التعليم أو العمل أو التدريب، واللائي لا يدخلن سوق العمل كشابات، والمُهمَلات فيما يتعلق بالمهارات الرقمية، تهديدًا للمكاسب التي تحققت للفتيات وللنمو الاقتصادي الذي سيعود بالنفع على الجميع. كما يبرُز رُكود في قضايا مثل نقص الوزن. هناك حاجة إلى تحديد أولوياتٍ خاصة بكل بلد، تكون مدعومة بآليات للمساءلة واستثمارات تقوم على البيانات، لترجمة الالتزامات السياسية إلى تغييرٍ على أرض الواقع.

3. توفير الموارد والتنفيذ بذكاء لإطلاق العنان للعائد الاجتماعي والاقتصادي

يجب على الحكومات والشركاء الاستثمار في الحلول التي أثبتت فعاليتها في تغيير النتائج عبر أهداف التنمية المستدامة المتعددة على نطاق واسع - على سبيل المثال، الاستثمار في التعليم والمهارات، والتحويلات النقدية، وبرامج التمكين الاقتصادي المُصمّمة لدعم الفتيات. ينبغي تكييف النظم القائمة، من رعاية صحة الأم إلى المناهج الدراسية، لتلبية احتياجات الفتيات بدلاً من إنشاء مشاريع صغيرة ومنفصلة. يمكن أن تكون الإضافات المُبسّطة والقائمة على الأدلة — مثل إضافة دعم الأبوة والأمومة إلى البرامج الحالية لرعاية صحة الأم — فعّالة من حيث التكلفة وتُسرّع النتائج إذا صُمّمت بشكل جيد.

التغيير ممكن، ويُظهر هذا التقرير أن مكاسباً كبيرة قد تحققت. يُمكن للاستثمارات الذكية الآن أن تُحدث تحولاً في العالم لصالح الفتيات والأسر والمجتمعات والاقتصادات الوطنية. لقد حان وقت العمل.

الأهداف بالنسبة للفتيات

الأهداف بالنسبة للفتيات: ما الذي تغيَّر بالنسبة للفتيات؟
حقوق الفتيات المراهقات على مدى 30 عاماً

منذ 30 عاماً

اليوم

عدد الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 10 – 19 سنة

539 مليوناً (1995)

641 مليوناً (2023)

متوسط العمر المتوقع لفتاة عمرها 15 سنة

74.6 سنة (1995)

79.1 سنة (2023)

الفتيات المراهقات والشابات خارج المدرسة، المرحلة الثانوية العليا

%49 (2000)

%30 (2023)

الفتيات والشابات المحرومات من التعليم أو العمل أو التدريب (في الفئة العمرية 15 – 24 سنة)

%33 (2005)

%28 (2023)

زواج الأطفال (النساء في سن 20 – 24 اللاتي تزوَّجن أو ارتبطن بمُساكنة قبل سن 18 سنة)

%25 (1998)

%19 (2023)

تغطية لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، جرعة واحدة على الأقل (الفتيات اللاتي بلَغن 15 سنة)

%3 (2010)

%20 (2023)

عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية (الفتيات بأعمار 15 – 19 سنة)

300,000 (1995)

96,000 (2023)

معدل المواليد بين المراهقات (لكل 1,000 فتاة بأعمار 15 – 19 سنة)

73 (1995)

38 (2025)

نقص الوزن (الفتيات بأعمار 10 – 19 سنة)

%10 (1995)

%8 (2022)

الافتقار إلى الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية (الفتيات بأعمار 10 – 19 سنة)

%45 (2000)

%19 (2022)

الأهداف بالنسبة للفتيات

مقدمة

في عام 1995، اجتمع أكثر من 30 ألف امرأة من 200 بلد في بيجين لحضور المؤتمر العالمي للمرأة من أجل الإعلان أن حقوق النساء والفتيات هي حقوق إنسان. يُلزم منهاج بيجين للعمل، الذي أقرته 189 بلداً في المؤتمر، الحكومات والمنظمات والمؤسسات الدولية على كافة المستويات بضمان التنفيذ الكامل لحقوق المرأة في 12 مجالًا بالغ الأهمية.

إقرارًا بأن الطفولة تشكّل طوراً منفصلاً عن مرحلة البلوغ، وأن احتياجات الفتيات وتفضيلاتهن وجوانب ضعفهن مرتبطة باحتياجات النساء، ولكنها مختلفة عنها، يتناول أحد المجالات الحاسمة الإثني عشر لمنصة بيجين *التمييز المستمر ضد حقوق الطفلة وانتهاكها*.[1] كما تُقرّ المنصة بأن الفتيات المراهقات يُمثِّلن فئة ديموغرافية فريدة — حيث لم يُعُدن طفلات صغيرات بينما لم يبلغن أيضاً سن الرشد بعد — ولديهن احتياجات خاصة.

في الواقع، تُعدّ مرحلة المراهقة (من 10 إلى 19 سنة) فترة تغيّر سريع، حيث ينتقل الأطفال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، ويكتسبون النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي الذي يحتاجونه للقيادة والازدهار.[2] ولكن المراهقة أيضًا مرحلة هشة في حياة الفتيات، حيث تتميز بالنمو البدني السريع، وبداية دورة الطمث، وترسيخ المعايير الجندرية الضارة التي تُعرّض الفتيات لمخاطر متزايدة جديدة، مثل التسرّب من المدرسة، والحمل في سن المراهقة وما يصاحبه من مخاطر صحية، ومخاطر متزايدة على الصحة العقلية، وزواج الأطفال، وعنف الشريك الحميم.

بمناسبة مرور 30 عامًا على هذه المجموعة التاريخية من الالتزامات المتعلقة بحقوق المرأة والفتاة، وما تضمنته من التزامات محددة تجاه حقوق الطفلة، يُركز هذا التقرير، الصادر بالاشتراك بين اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة بلان إنترناشيونال، على هذه الفترة من التغيّر المُكثف والمخاطر والفرص المتاحة للفتيات.

حيثما كان ذلك مناسبًا وحيثما وُجدت بيانات قابلة للمقارنة، يُشار أيضًا إلى المراهقين الذكور. في حين تتأثر الفتيات والنساء بشكلٍ غير متناسب بعدم المساواة بين الجنسين على مدار دورة الحياة، فإن ذلك يُلحق الضرر أيضًا بالفتيان والرجال.

الشكل 1 اتجاهات وتوقعات أعداد المراهقات (من 10 إلى 19 سنة) (بالملايين)، حسب المنطقة، 1995 – 2055

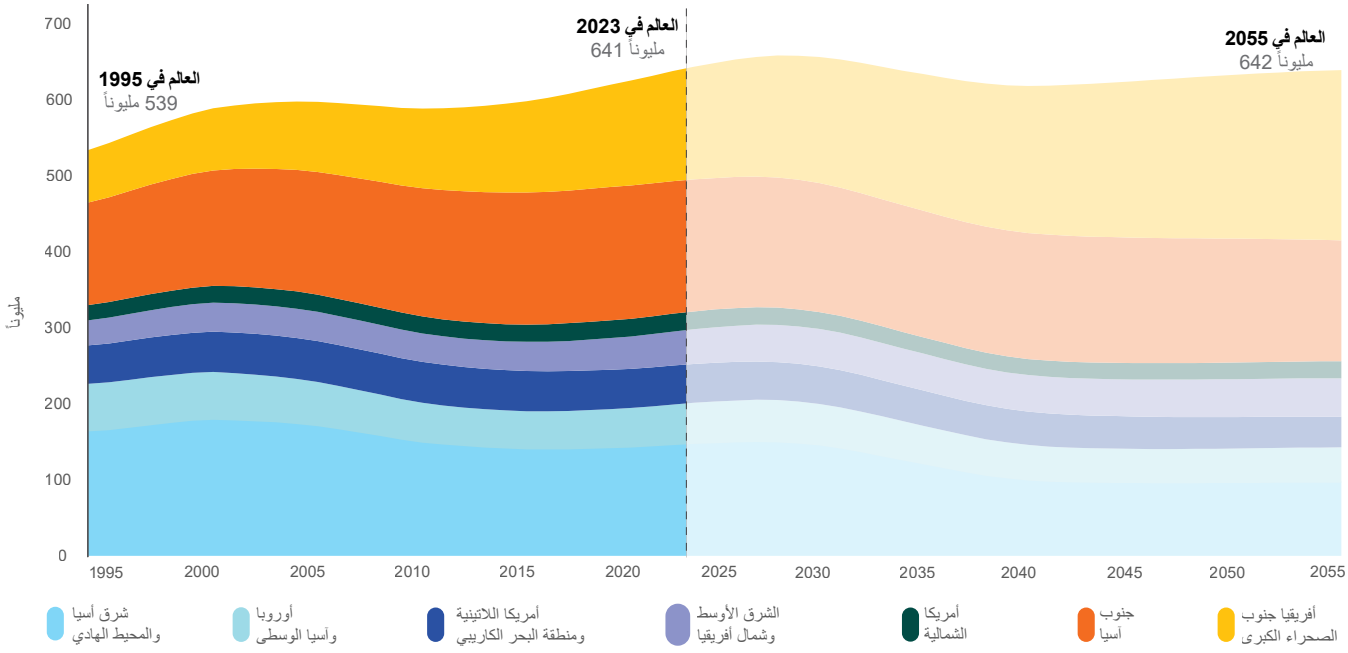

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة السكان، "توقعات سكان العالم 2024".

يتناول هذا التقرير التغيّرات التي طرأت خلال العقود الثلاثة الماضية على الفتيات المراهقات، واللائي يبلغ عددهن الآن 641 مليون فتاة، ويمثلن مع المراهقين الذكور، 16 بالمئة من إجمالي السكان

تقوم التوصيات الواردة في هذا التقرير على نظرة شاملةً لكيفية النهوض بحقوق الجميع.

شهد العالم خلال الثلاثين عامًا الماضية تغيراتٍ كبيرة. فقد تسارعت وتيرة العولمة بشكلٍ ملحوظ، مع توسّع التجارة العالمية والنمو الاقتصادي السريع في مختلف الاقتصادات الكبرى. كان للركود العالمي الكبير (من الأزمة المالية الآسيوية 1997 – 1998، إلى الأزمة المالية العالمية 2008 – 2009، إلى الركود أثناء جائحة كوفيد-19 عام 2020، إلى جانب فترات ركود إقليمية أخرى) آثارٌ اقتصادية واجتماعيةٌ عميقة، بما في ذلك ارتفاع معدلات البطالة والفقر وأسعار المواد الغذائية، وانكماش الناتج المحلي الإجمالي، ما دفع إلى اعتماد سياسات تقشّف. ولأول مرة منذ أكثر من 20 عامًا، ازداد الفقر المُدقع في أعقاب جائحة كوفيد-19، ما هدّد التقدم في العديد من المجالات. إضافةً إلى ذلك، كان لتدابير مكافحة الجائحة، مثل إغلاق المدارس، وسياسات البقاء في المنزل أو "الإغلاق"، والضغط الشديد على خدمات الرعاية الصحية، آثارٌ كبيرة على التعليم والصحة (الجسدية والعقلية)، وفي العديد من السياقات، على ممارسات العمل - ما يشبه بعض آثار جوائح وأوبئة أخرى على نطاقات متفاوتة (مثل جائحة إنفلونزا H1N1/ إنفلونزا الخنازير ووباء إيبولا). ارتبطت إجراءات الإغلاق الوبائي بارتفاع معدلات العنف الجندري، وحَمل المراهقات، وضعف الصحة العقلية.[4,3] وبينما حُقّقت مكاسب هائلة في الحد من الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية منذ ذروة الوباء في منتصف التسعينيات، تُمثل الفتيات المراهقات 70% من الإصابات الجديدة بين المراهقين، ما يُشير إلى افتقارهن إلى السلطة والوصول إلى الموارد والخدمات والمعلومات.[5]

أحدثت الثورة التكنولوجية والرقمية تحولات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ما خلق دوامة من الفرص والمخاطر التي طالَت كل جانب من جوانب الحياة البشرية، بدءًا بالتوسع الهائل في الوصول إلى المعلومات والمعلومات المضللة، وصولًا إلى القدرة على التواصل وتحويل الأموال ومشاركة المحتوى الثقافي بشكل فوري في مختلف أنحاء العالم، وصولًا إلى عالم وسائل التواصل الاجتماعي سريع التطور وصعود الذكاء الاصطناعي.

من التطبيب عن بُعد والجراحة بمساعدة الذكاء الاصطناعي، إلى منصات التعلم الرقمية، وصولًا إلى النمو الكبير في مجال الطاقة المتجددة، يتغير العالم بسرعة فائقة. تأتي الثورة التكنولوجية والرقمية بفرصٍ هائلة، بما في ذلك كيفية الوصول إلى الخدمات والمعلومات وتقديمها للفتيات والنساء في سياقات مختلفة، وأنواع العمل المتاحة - ولكنها تجلب أيضًا مخاطر من بينها تعميق الفجوة القائمة بين الجنسين. وقد رافقت هذه التغيّرات قضايا السلامة على الإنترنت، والاستغلال، والعنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا — بما في ذلك التحرش غير المتناسب بالنساء في الحياة العامة — وشكّلت تجارب الفتيات والنساء في العالمَيْن المتّصل بالإنترنت وغير المتّصل بها.[6،7] وتهدد الفجوة بين الجنسين في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، بما في ذلك المهارات الرقمية فضلاً عن إمكانية الوصول إلى الإنترنت واستخدامها، بتحويل ذلك إلى ثورة تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين بدلاً من أن تكون بمثابة دافعٍ كبير للمساواة.[8]

تسارعت وتيرة تغير المناخ بسرعة، ما أدى إلى زيادة في عدد وشدة الظواهر الجوية المتطرفة، من الأعاصير وحرائق الغابات إلى الفيضانات والجفاف، وارتفاعٍ سريع في موجات الحر الشديد.[9] وقد يتعرض عدد أكبر من الأطفال لموجات الحر الشديد بمعدل يبلغ نحو ثمانية أمثال نظيره في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.[10]

يؤثر تغير المناخ بشكل غير متناسب على النساء والفتيات، بدءًا بآثاره على جمع المياه وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر (التي تقوم بها النساء والفتيات المراهقات بشكل غير متناسب) وصولًا إلى زيادة خطر العنف الجندري وزواج الأطفال.[11،12] رافقت الهجرة المتزايدة تحويلات مالية عالمية على نطاق واسع، ما قلّل من أهمية المساعدات الإنمائية الدولية.[13]

تغيّرت طبيعة الصراعات، مع تراجع الحروب على نطاق واسع بين الدول، وتزايُد الحروب الأهلية ووفيات المدنيين والنزوح. أثناء الأزمات، يتزايد خطر العنف الجندري — من قِبَل المقاتلين والمدنيين — إلى جانب خطر زواج الأطفال، وارتفاع مخاطر وفيات الأمهات، وانقطاع الخدمات الصحية الأساسية المقدَّمة للفتيات والنساء.[14]

تحقّق العديد من المكاسب الإيجابية بشأن المساواة بين الجنسين. فعلى سبيل المثال، هناك عدد أكبر من النساء يشغلن مناصب سياسية رسمية، وعدد أكبر من النساء المتعلمات في المستويات العليا، وعدد أكبر من النساء المُشارِكات في سوق العمل، كما طرأت تغييرات كبيرة على التشريعات المتعلقة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين على الصعيد العالمي. ومع ذلك، لم يكن التقدم كافيًا في كثير من المجالات، مع الحاجة إلى استثمارات إضافية كبيرة لجسر الفجوات بين الجنسين في العديد منها.[15] كما كان الاستثمار مجزّءًا وغير متساوٍ، حيث خُصّصت نسبة ضئيلة جدًا من مساعدات التنمية الدولية للفتيات المراهقات.[16]

في هذه المرحلة، ومع بقاء خمس سنوات للوفاء بالتزاماتنا تجاه أهداف التنمية المستدامة، وبعد مرور 30 عامًا على إعلان بيجين، يتناول هذا التقرير التقدم المُحرَز، بالإضافة إلى مواطن الثغرات الرئيسية التي لا تزال قائمة.

يختلف العالم اختلافًا جذريًا عمّا كان عليه في عام 1995 — ولهذه الاتجاهات الكلية تأثير كبير على تقدم الفتيات

تُعبّر البيانات الواردة في هذا التقرير عن سرديّة تتألف من عدة قصصٍ - قصصٍ عن تغييراتٍ تحويلية تُشكّل مساراتٍ تهدي الذين يعملون على إحداث تغييرٍ حقيقي في العالم، ولكنها تُبرز أيضًا تحدياتٍ كبيرة تتمثل في مجالاتٍ لم يكن التغيير فيها سريعًا بما يكفي.

وراء هذه البيانات، تتمثل قصصٌ تحكي كيف تحوّل ما هو ممكنٌ اليوم لفتاةٍ تبلغ من العمر 15 عامًا بشكلٍ جذري عمّا كان ممكنًا قبل جيلٍ مضى: أن تحصل على التعليم، وأن تحصل على الخدمات الصحية، وأن تختار متى أو من تتزوج، مع ما يتبع ذلك من عواقبَ تحويليةٍ لها ولأسرتها ومجتمعها.

ولكن هناك أيضًا قصصٌ عن معاناةٍ قاسيةٍ يُمكن الوقاية منها، وعن نقصٍ في الاستثمار في الفتيات المراهقات، وهو أمرٌ مُكلفٌ للمجتمعات والاقتصادات - عن ملايين الفتيات اللائي يواجهن العنف الجنسي وزواج الأطفال، واللائي لا يذهبن إلى المدرسة، ويواجهن باستمرار وصمةَ عارٍ بشأن الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث، ويتعذّر عليهنّ الحصول على الرعاية الصحية الأساسية، أو يُحرَمن من الوصول إلى المهارات المهنية أو المالية أو الرقمية التي يُمكن أن تُمكّنهنّ من الازدهار عند انتقالهنّ إلى مرحلة البلوغ. كما أننا نعاني من فجواتٍ كبيرة في البيانات، لا سيما فيما يتعلق بالفتيات الأكثر تهميشًا وفي المجالات التي لم تحظَ حتى الآن باستثمار كافٍ لوضع تدابير فعّالة (مثل تمكين الفتيات).

وبينما نتأمل ما تغير للفتيات خلال هذه العقود الثلاثة، تبرُز دروس مهمة ينبغي تعلُّمها إذا ما أردنا لجهودنا الجماعية النجاح في تحسين حياة الناس في مختلف أنحاء العالم، وخاصةً — ولكن ليس فقط — للفتيات المراهقات. سيكون تسريع العمل لتمكين الفتيات من تحقيق أهدافهن تحويليًا، ويُظهر التقدم في العديد من المجالات ما يمكن تحقيقه عندما تجتمع الموارد والإرادة السياسية والخبرة الفنية معاً، مع الاستفادة من التغيرات الرئيسية التي تواجهها المجتمعات حول العالم على مستوى السكان.

بدافعٍ يتمثل فيما أمكن تحقيقه وفي القضايا الصارخة التي لا تزال قائمة، يتعين علينا أن نعمل مع الفتيات المراهقات ومن أجلهن لإعمال حقوقهن.

المنهجية

يستعرض هذا التقرير التقدم العالمي والإقليمي الذي تَحقق للفتيات المراهقات على مدى العقود الثلاثة الماضية في المجالات التالية: البيئة المواتية لإعمال حقوق الفتيات المراهقات؛ التعليم والمهارات؛ الأمن الاقتصادي؛ العنف، بما في ذلك الممارسات الضارة؛ والصحة والتغذية؛ والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH)؛ والصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث. يستفيد التقرير من بيانات الاتجاهات في الإحصاءات الرسمية والبيانات التكميلية لمجموعة رئيسية من المؤشرات التي تقيس رفاه الفتيات المراهقات من منظور منهاج عمل بيجين، بالإضافة إلى جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030. كما يستند إلى تقييم أجرته اليونيسف عام 2020 بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة بلان إنترناشيونال، لتقييم 25 عامًا من التقدم للفتيات.[17] وفي حال عدم توفّر بيانات الاتجاهات لتقييم التغير بمرور الوقت في حياة الفتيات المراهقات، يُسلَّط الضوء على الوضع الحالي للفتيات باستخدام أحدث

البيانات المتاحة القابلة للمقارنة دوليًا. بالنسبة للمؤشرات الأخرى التي لا تغطيها البيانات بشكل كافٍ،[18] تُعرض بيانات على مستوى البلد[19] — وحيثما كان ذلك ممكنًا وذا صلة مفاهيمية (أي بالنسبة للمؤشرات المُصنَّفة حسب الجنس التي تقيس قضايا كلٍّ من الفتيات والفتيان، مثل التعليم)، تُصنَّف البيانات حسب الجنس لتقييم وضع المراهقين الذكور أيضًا.

كما يُسلِّط التقرير الضوء على رؤى فريدة حول حياة الفتيات المراهقات استنادًا إلى دراسة بحثية نوعية وطولية أجرتها منظمة بلان إنترناشيونال بعنوان *الخيارات الحقيقية، الحياة الحقيقية*. من خلال بحث تشاركي مع الفتيات المراهقات وأمهاتهن، تكشف الدراسة عن تحولات هامة بين الأجيال تتعلق بحمل المراهقات، والوصول إلى المعلومات، وزواج الأطفال.

وأخيرًا، بالإضافة إلى تقييم التقدم المُحرَز على مدى الثلاثين عامًا الماضية للفتيات المراهقات، يتطلع التقرير إلى المستقبل. لمجموعة مختارة من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة التي تُعدّ أساسية لرفاه الفتيات المراهقات، والتي تتوفر لها بيانات كافية عن الاتجاهات، يُجري التقرير مقارنة معيارية لمستوى الجهد النسبي المطلوب من البلدان لتحقيق تلك المستهدفات للفتيات المراهقات. من خلال توفير منظور مقارن، تُتيح المقارنة المعيارية للبلدان تقييم التقدم ليس فقط من حيث القيمة المطلقة، ولكن أيضًا مقارنةً بأداء البلدان الأخرى. يُعدّ ذلك أمرًا بالغ الأهمية لتسليط الضوء على أفضل الممارسات، وتحديد مواطن التحسين اللازمة، وتعزيز الشعور بالمساءلة.[20]

لا يُقصد بهذا التقرير أن يكون تقييمًا شاملًا لرفاه الفتيات المراهقات، بل مراجعة للتقدم المُحرَز والتقدم اللازم في الأبعاد الرئيسية لحياة الفتيات المراهقات. علاوةً على ذلك، يُقيّد التحليل بمدى توفر بيانات كافية وقابلة للمقارنة دوليًا ودقيقة حول الفتيات المراهقات لتيسير إجراء تحليلات عالمية وإقليمية. في حين عزّز جدول أعمال التنمية المستدامة لعام 2030 الطلب على بيانات الجندر وإنتاجها، لا تزال هناك فجوات في هذا الصدد. على سبيل المثال، في مارس 2024، لم يكن لدى أي من البلدان الـ 193 المُوقِّعة على جدول أعمال التنمية المستدامة بياناتٍ شاملة بشأن كافة المؤشرات الـ 52 المتعلقة بالجندر عبر الأهداف السبعة عشر.[21] هناك فجوات في البيانات أيضاً بشأن قضايا حاسمة للفتيات المراهقات — وخاصةً المراهقات الأصغر سنًا — مثل أصواتهن، وقدرتهنّ على التأثير، ومشاركتهنّ المدنية، وأدوارهن القيادية.

ومع ذلك، تُشكل الأدلة المُقدمة في هذا التقرير، مجتمعةً، أساسًا لتوصياتٍ لأصحاب المصلحة على المستوى العالمي والوطني والإقليمي بشأن الإجراءات المهمة اللازمة لتمكين الفتيات من التمتع بحقوقهن في طفولة آمنة وصحية. ويشمل ذلك إتاحة فرص التعلم واكتساب المهارات والسعي وراء أحلامهن دون التعرض لمختلف أشكال العنف، والانتقال بنجاح إلى مرحلة البلوغ متمتعاتٍ بالأصول الأساسية التي يحتجن إليها لعيش حياةٍ مُرضية والمساهمة في العالم بالطرق التي يطمحن إليها.

ما الذي تغيّر بالنسبة للفتيات خلال العقود الثلاثة الماضية؟

تقييم التقدّم المُحرَز للفتيات المراهقات

الأهداف بالنسبة للفتيات

البيئة التمكينية

لإعمال حقوق الفتيات المراهقات

لقد أُحرِز تقدم قانوني في مجال تعزيز المساواة بين الجنسين، إلا أن الأطر القانونية التمييزية التي تؤثّر على الفتيات المراهقات لا تزال سائدة في أنحاء كثيرة من العالم

ينبغي أن يأخذ أي تقييم لرفاه الفتيات المراهقات في الاعتبار ما إذا كانت البيئات التمكينية متاحةً لازدهارهن. على سبيل المثال، للأطر القانونية عواقب على جميع مجالات الحياة، بما في ذلك المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

تؤثر القوانين التمييزية على مسار حياة الفتيات المراهقات، ما يحُدّ من قدرتهن على تجميع الأصول البشرية والاجتماعية والإنتاجية، وممارسة حقهن في التصرف والتعبير عن آرائهن التي تؤثر على صحتهن ورفاههن. تُظهر الأدلة من الهند، على سبيل المثال، أنه قبل إصلاح قانون الميراث لمنح البنات حقوقًا متساوية في وراثة الأرض، استثمرت الأسر بصورة أقل في التحصيل التعليمي للفتيات، بينما بعد الإصلاح، ازدادت الاستثمارات التعليمية في البنات دون أي تأثير سلبي على الأبناء.[22] وبالتالي، يُعدّ تنفيذ ومراقبة القوانين والسياسات التي تُعزّز المساواة بين الجنسين شرطين أساسيين لإعمال حقوق الفتيات المراهقات.

باستخدام بيانات رصد المؤشر 5-1-1 لأهداف التنمية المستدامة، يُظهر الشكل 2 مدى وجود الأطُر القانونية لتعزيز المساواة بين الجنسين ورصدها في أربعة مجالات قانونية: الأطر القانونية الشاملة والحياة العامة؛ والعنف ضد المرأة؛ والتوظيف والمزايا الاقتصادية؛ والزواج والأسرة. ومع أن العديد من هذه القوانين ليست خاصة بالفتيات المراهقات، إلا أنها ستؤثر على حياتهن مع انتقالهن إلى مرحلة البلوغ. بين عاميْ 2019 و2023، طُبّق 56 إصلاحًا قانونيًا إيجابيًا في المجالات الأربعة التي جرى قياسها.[23]

في المتوسط، لدى 70% من بلدان العالم أطرٌ قانونية شاملة تتعلق بالحياة العامة؛ و79% لديها أطر قانونية تتعلق بالعنف ضد المرأة؛ و76% لديها أطر قانونية تتعلق بالتوظيف والمزايا الاقتصادية؛ و80% لديها أطر قانونية تتعلق بالزواج والأسرة (انظر الشكل 2). ومع ذلك، لا تتمتع النساء في 18% من البلدان بحقوق متساوية في منح الجنسية لأزواجهن وأطفالهن، وتفتقر 54% من البلدان إلى قوانين تُحدد التعريف القانوني للاغتصاب على أساس عدم الموافقة الحرة، بينما يوجد لدى 51% منها قيدٌ واحد على الأقل يمنع النساء من القيام بنفس الوظائف التي يقوم بها الرجال، و يُحدّد 72% منها سناً أدنى للزواج أقل من 18 عامًا لكلٍّ من النساء والرجال - دون أي استثناءات قانونية. على المستوى الإقليمي، تُسجّل أوروبا وآسيا الوسطى أعلى نسبة إنجاز في جميع المجالات القانونية الأربعة، بينما تُسجل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أدنى نسبة.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد بلد واحد من بين البلدان الـ 120 التي تتوفر لديها بيانات لديه جميع القوانين ذات الصلة بشأن تعزيز المساواة بين الجنسين ورصدها.[24]

الشكل 2 تقييم الأُطر القانونية القائمة لتعزيز وإنفاذ ورصد المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس (نسبة الإنجاز)، حسب المنطقة، 2018 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)
(المؤشر 5-1-1 لأهداف التنمية المستدامة)

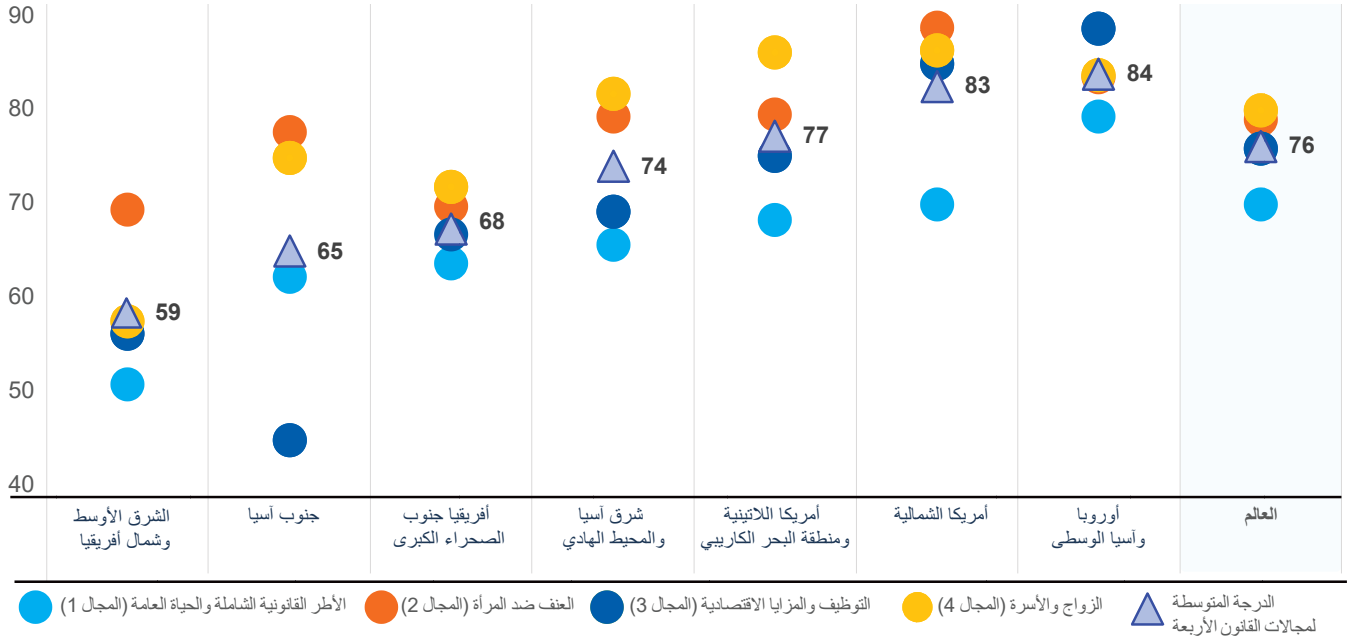

المصدر: قاعدة بيانات مؤشرات أهداف التنمية المستدامة العالمية، 2024.

ملاحظة: تُستمدّ بيانات المؤشر 5-1-1 لأهداف التنمية المستدامة من تقييم للأطر القانونية في البلدان أجرته مكاتب الإحصاء الوطنية و/أو الأجهزة الوطنية المعنية بالمرأة، وممارسون/باحثون في مجال المساواة بين الجنسين. تمثل الدرجات (بين 0 و100) نسبة الإنجاز، وهي متوسط (غير مُرجَّح) لكل مجال من مجالات القانون. كما تُبيِّن الدرجة المتوسطة لجميع مجالات القانون الأربعة.

يعيش ما يقرب من 150 مليون فتاة مراهقة في بلدان لا تمنحهن حقوقًا متساوية مع الأولاد في وراثة الأصول من والديهن

وفق ما أقرت به منصة عمل بيجين، توفر المساواة في حقوق الميراث في الأصول المتعلقة بالأراضي وغير المتعلقة بها أساسًا لتمكين النساء والفتيات.

وفقًا لتصور اليونيسف، تُساعد الأصول الإنتاجية المراهقين على إدارة حاضرهم والاستعداد للمستقبل، وتُشكل حجر الزاوية في تمكين المراهقين.[25] في مرحلة البلوغ، يرتبط امتلاك المرأة للأصول وسيطرتها عليها ارتباطًا إيجابيًا بعدد من نتائج التنمية، بما في ذلك الوضع الغذائي للأطفال والتعليم، واتخاذ المرأة القرارات بنفسها داخل الأسرة. في عام 1995، كانت 138 بلداً من أصل 190 بلداً تمنح البنات والأولاد حقوقاً متساوية في الميراث من والديهم.

منذ ذلك الحين، لم يَسُنّ سوى 11 بلداً إضافياً تشريعاتٍ تمنح حقوقًا متساوية (جزر البهاما، بنين، الهند، ليسوتو، مالي، نيبال، رواندا، سيراليون، جنوب السودان، سري لانكا، وأوغندا). يعني ذلك أن ما يقرب من واحدة من كل أربع فتيات مراهقات يعِشن حاليًا في بلدان تحرمهن من نفس حقوق الميراث التي يتمتع بها الأولاد.[26]

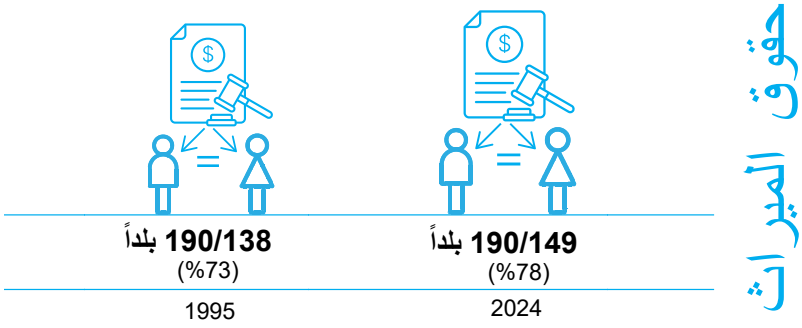

عدد البلدان التي يتمتع فيها الأبناء والبنات بحقوق متساوية في وراثة ممتلكات والديهم.

المصدر: البنك الدولي، *المرأة، الأعمال والقانون*، 2024.

> **أريد أن تتاح لكل فتاة الفرصة للشعور بالحرية والتقدير. لو كان بوُسعي تغيير شيء واحد، فسيكون طريقة معاملة الفتيات - ليس كمواطنات من الدرجة الثانية، بل كأفراد يتمتعون بقوة وإمكانات لا حدود لها.**
>
> ***— كيسي، 15 عامًا، ألبانيا***

التعليم والمهارات

انخفض عدد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس في مختلف أنحاء العالم من 200 مليون في عام 2000 إلى 122 مليون في عام 2023، أي بانخفاض قدره 39%

يوفر التعليم الابتدائي للأطفال الأساس لتعلُّمٍ مدى الحياة، بينما يزودهم التعليم الثانوي بالمعرفة والمهارات اللازمة للانتقال بنجاح إلى مرحلة البلوغ. فوائد التعليم الثانوي للفتيات كبيرة وواسعة النطاق وتتجاوز نتائج التعلم، حيث إنها لا تزيد من إمكاناتهن في الكسب فحسب، بل تُشكّل أيضًا عامل حماية من زواج الأطفال ومن حمل المراهقات وسوء التغذية - بما في ذلك قصر القامة وفقر الدم.[27،28،29]

وفق ما توضح البيانات في هذا القسم، تحقّقت مكاسب هائلة في حصول الفتيات على التعليم خلال الثلاثين عامًا الماضية، وخاصةً في المرحلة الابتدائية.

على الصعيد العالمي، تفوّقت الفتيات على الفتيان في معدلات الحضور وإتمام الدراسة. ومع ذلك، هناك تفاوت كبير بين البلدان، تشير التحليلات الإقليمية إلى أنه، في جميع المراحل الدراسية، يفوق عدد الفتيات غير الملتحقات بالمدارس في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى عدد الفتيان. وتعاني الفتيات من أفقر الأسر من الحرمان بشكلٍ خاص. كشف تحليل شمل 29 بلداً واستخدم بيانات حديثة بشأن إتمام المرحلة الثانوية العليا حسب الجنس والموقع والثروة، عن فجواتٍ في معدلات إتمام الدراسة بين أفقر فتيات الريف وأغنى فتيات الحضر، تراوحت بين 12 و72 نقطة مئوية.[30]

علاوةً على ذلك، لا تزال الفجوات بين الجنسين قائمة في مجالات رئيسية من التعليم والمهارات اللازمة للقوى العاملة الحديثة، وخاصةً في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). يُعدّ دعم الفتيات المراهقات لتعلّم ما يحتجن إليه لدخول سوق العمل في مرحلة البلوغ جانبًا أساسيًا من جوانب الأمن الاقتصادي والتمكين. باختصار، لا يزال هناك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به لدعم الفتيات المراهقات لتجهيزهن بالكامل بالتعليم والمهارات والتعلّم الذي يُمكّنهن من دخول مرحلة البلوغ وسوق العمل على قدم المساواة مع أقرانهن من الفتيان. سيكون إنجاز هذه المهمة تحوّليًا للفتيات والمجتمعات والاقتصادات ككل - وبدلاً من ترك الأولاد يتخلّفون عن الركب، سيعود اتخاذ إجراءات موجّهة للاستثمار في التعليم ومسارات التعلم المتاحة وإزالة الحواجز بين الجنسين وتغيير الأعراف الجندرية الضارة بالنفع على الجميع.

الشكل 3 عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، حسب الجنس ومستوى التعليم، 2000 – 2023

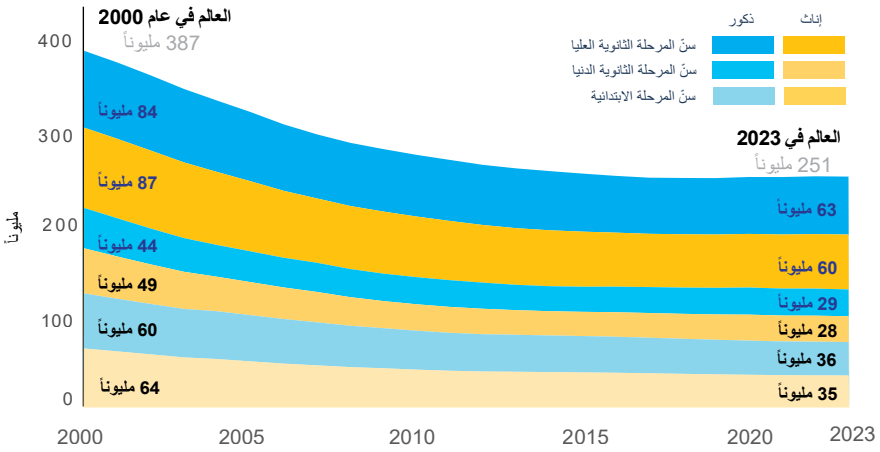

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء، 2024.

في عام 2023، كان هناك 122 مليون فتاة خارج المدرسة على مستوى العالم، مقارنةً بـ 128 مليون فتى. في عام 2000، كان عدد الفتيات خارج المدرسة في جميع أنحاء العالم أكبر من عدد الفتيان - في جميع المراحل الدراسية. يعكس ذلك المكاسب الهائلة التي تحققت في تعليم الفتيات على مدى العقود الثلاثة الماضية (انظر الشكل 3). في في نفس الوقت، تباطأ التقدم المُحرَز في خفض عدد الأطفال خارج المدرسة – من الفتيات والفتيان على حدٍ سواء – بشكلٍ ملحوظ في المرحلة الثانوية منذ عام 2011، وظل راكدًا في المرحلة الابتدائية منذ عام 2007.

تشير هذه البيانات أيضًا إلى قضية معقدة بشأن العوامل التي تدفع معدلات مواصلة الدراسة والتحصيل الدراسي في المدارس عالميًا – حيث يكون الأولاد المراهقون أكثر عرضةً لترك التعليم للالتحاق بعمل مدفوع الأجر، وتكون الفتيات المراهقات أكثر عرضةً لترك الدراسة للقيام بأعمال للرعاية غير مدفوعة الأجر، أو الزواج و/أو إنجاب الأطفال. هناك حاجة ماسة إلى نهج شامل لضمان إكمال كلٍّ من الفتيات والفتيان تعليمهم وحصولهم على عملٍ مناسب يختارونه عند بلوغهم سن الرشد.

تُخفي هذه الصورة العالمية أيضًا اختلافات كبيرة في الواقع الإقليمي والقطري للفتيات المراهقات. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، على سبيل المثال، يوجد عدد أكبر من الفتيات خارج المدرسة مقارنةً بالفتيان في جميع مستويات التعليم، وتتزايد الأعداد خارج المدرسة.[31] ففي المرحلتين الثانوية الدنيا والثانوية العليا، تبلغ نسبة الفتيات المراهقات والشابات غير الملتحقات بالمدارس 31 و46 بالمئة على التوالي.[32] بالإضافة إلى ذلك لا تدخل ملايين الفتيات الفصول الدراسية ولا يُكملن تعليمهن، ويزداد هذا الوضع سوءًا في المناطق المتضررة من النزاعات. الفتيات في البيئات الهشة والمتأثرة بالصراعات والعنف أكثر عرضةً بنسبة 90% تقريبًا لعدم الالتحاق بالمدارس الثانوية مقارنةً بالفتيات في البيئات المستقرة.[33] في بعض الحالات، تُعيق السياسات تعليم الفتيات. على سبيل المثال، منذ عام 2021، لم يعُد بإمكان 1.1 مليون فتاة مراهقة فوق سن 12 عامًا في أفغانستان الالتحاق بالمدرسة.[34] وفي بلدان أخرى، تمنع التشريعات التمييزية الأمهات المراهقات من الالتحاق بالمدرسة.

منذ عام 2000، ارتفعت معدلات إكمال الفتيات للتعليم وتجاوزت معدلات الفتيان في جميع مستويات التعليم — ما يدلّ على نجاح الاستثمارات في تعليم الفتيات — ولكن ما يقرب من 4 من كل 10 فتيات مراهقات وشابات لا يُكملن المرحلة الثانوية العليا اليوم

> **لو كان بوُسعي تغيير شيء واحد، لكان تمكين جميع الفتيات من الذهاب إلى المدرسة. يجب أن يكون التعليم متاحًا لجميع الأطفال.**
>
> ***— ماجواي، 15 عاما، الكونغو، برازافيل***

على مستوى التعليم الثانوي العالي، ارتفعت نسبة الفتيات اللائي أكملن تعليمهن في مختلف أنحاء العالم من 36 إلى 61 بالمئة بين عامي 2000 و2023، أي بزيادة قدرها 25 نقطة مئوية (انظر الشكل 4). ومع ذلك، لا يُكمِل ما يقرب من 4 من كل 10 فتيات مراهقات وشابات على مستوى العالم (39%) المرحلة الثانوية العليا اليوم. هذا المعدل أعلى (42%) بين المراهقين والشباب. إقليميًا، تُسجّل أعلى معدلات إتمام الفتيات للمرحلة الثانوية الدنيا في شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (89 و84% على التوالي)، بينما تُسجّل أدنى المعدلات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (37%).[35] وكما هو الحال مع الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، فإن أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى هي المنطقة الوحيدة التي يُكمل فيها عددٌ أقل من البنات الدراسة مقارنةً بالأولاد في جميع المراحل الدراسية.

الشكل 4 معدلات الإكمال، حسب الجنس ومستوى التعليم، 2000 – 2023 (المؤشر 2-1-4 لأهداف التنمية المستدامة)

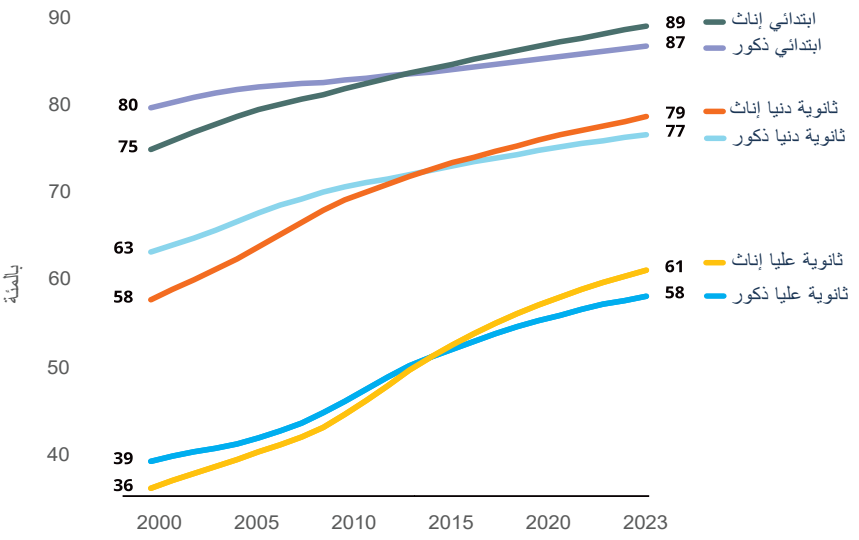

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء، 2024.

بالإضافة إلى التسرب المدرسي، يُشكل التغيب بسبب الطمث مصدر قلق حقيقي.

أظهر تحليل مُجمّع لـ 47 دراسة استقصائية متعددة المؤشرات، مدعومة من اليونيسف في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، أن ما يقرب من 18% من الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة تغيّبن عن المدرسة أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية خلال آخر دورة طمث لهن. علاوةً على ذلك، كان معدل التغيّب المرتبط بالطمث أعلى لدى الفتيات المراهقات منه لدى النساء الأكبر سنًا، ما يشير إلى أن الفتيات المراهقات أكثر ضعفاً.[36]

في المتوسط، تتساوى احتمالية امتلاك الفتيات المراهقات والفتيان المراهقين الأصغر سنًا للمهارات الحسابية الأساسية

الشكل 5-أ النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وتتوفر لديهم مهارات القراءة الأساسية، حسب الجنس (2017 – 2023) (أحدث البيانات المتاحة)

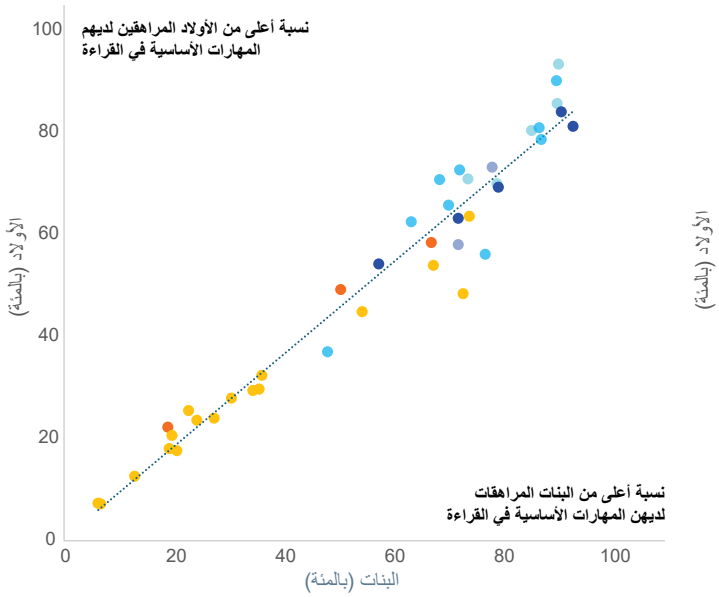

الشكل 5-ب النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وتتوفر لديهم مهارات الحساب الأساسية، حسب الجنس (2017 – 2023) (أحدث البيانات المتاحة).

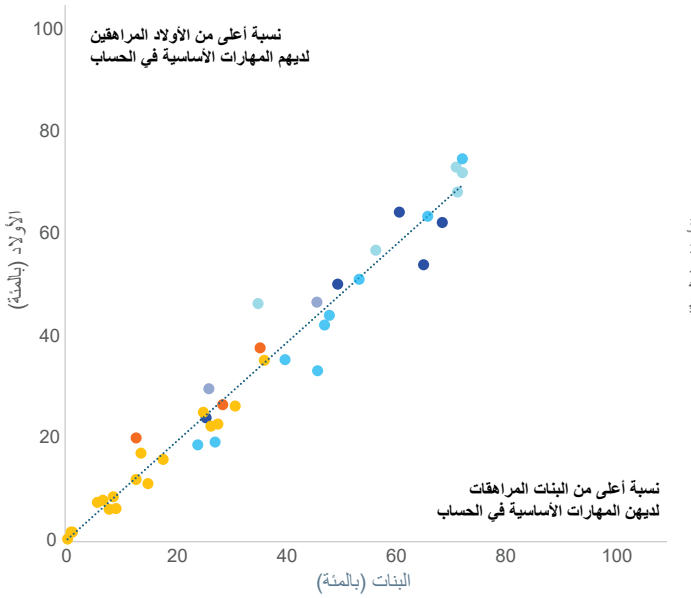

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، تستند إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS).

ملاحظة: تُقيّم مهارات القراءة الأساسية الأطفال من حيث دقة القراءة وفهمها. تُقيّم مهارات الحساب الأساسية الأطفال من حيث قراءة الأرقام، وتمييزها، والجمع، والتعرف على الأنماط. تمثل كل نقطة بلدًا، حيث يشير المحوران س وص إلى نسب البنات والأولاد الذين يحققون الحد الأدنى من الكفاءة، على التوالي، في البلد. يمثل الخط المُتطري خط التكافؤ بين الجنسين. تمثل نقاط البيانات أسفل خط التكافؤ بين الجنسين البلدان التي تتجاوز فيها نسبُ البنات اللاتي يصلن إلى مستوى الكفاءة نسبَ الأولاد.

تُعد مهارات القراءة والحساب أساسية لاكتساب مجموعة من المهارات اللازمة للتعلّم والتوظُّف في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الوظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). تُعدّ القدرة على قراءة وفهم نصٍّ بسيط من أهم المهارات الأساسية التي يمكن للطفل تعلمها.

ومع ذلك، فإنه في العديد من البلدان لا يتمكن الطلاب المُسجَّلون في المدرسة لمدة تصل إلى ست سنوات من قراءة وفهم النصوص البسيطة.

يُعدّ اكتساب معرفة القراءة والكتابة في الصفوف الأولى من المدرسة أمرًا بالغ الأهمية، لأنه يصبح أكثر صعوبة في الصفوف اللاحقة لأولئك الذين يتخلفون عن الركب. وبالمثل، يُعدّ التأسيس القوي في مهارات الحساب الأساسية خلال المراحل الدراسية الأولى أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في الرياضيات في السنوات اللاحقة.

يعرض الشكلان 5-أ و5-ب بياناتٍ حول مهارات القراءة والحساب الأساسية لدى المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عامًا، وهي مستقاة من مسوحات المجموعات متعددة المؤشرات التي تدعمها اليونيسف في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

تكمُن مزايا هذه البيانات في أنها قابلة للمقارنة دوليًا، وتُقيّم مهارات القراءة والحساب الأساسية لدى الأطفال في المدارس وخارجها.

في العديد من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (الممثلة بالنقاط الصفراء)، يُلاحظ وجود تكافؤ بين الجنسين، ولكن قلّة من الفتيات والفتيان المراهقين يمتلكون مهارات القراءة والحساب الأساسية.

خارج هذه البلدان منخفضة الأداء، تتفوق الفتيات المراهقات، في المتوسط، على الفتيان المراهقين في مهارات القراءة الأساسية. في مهارات الحساب الأساسية، تكون الفجوات بين الجنسين أقل وضوحًا، ما يشير إلى أنه مع الدعم المناسب، بما في ذلك تحدي معايير الجندر المتعلقة بقدرة الفتيات على التفوق في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) في المدرسة والمنزل، يمكن للفتيات تطوير مهارات الرياضيات المتقدمة اللازمة للنجاح.[37]

في مختلف أنحاء العالم، انخفض عدد المراهقات والشابات الأمّيات (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا) إلى النصف تقريبًا بين عامي 1995 و2023، ولكن لا يزال هناك ما يقرب من 50 مليونًا لا يستطعن قراءة أو كتابة جملة بسيطة اليوم

تُعدّ معرفة القراءة والكتابة مهارة أساسية ضرورية لمزيد من التعلم والتوظّف والمشاركة المدنية.

عالميًا، انخفض عدد المراهقات والشابات الأمّيات (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا) من حوالي 97 مليونًا إلى ما يقرب من 50 مليونًا (أي من حوالي 20% إلى 8%) بين عامي 1995 و2023 (انظر الشكل 6).

بالإضافة إلى ذلك، بينما ضاقت الفجوة بين الجنسين في أمّية الشباب خلال تلك الفترة، تُمثل المراهقات والشابات 56% من الشباب الأمّيين على مستوى العالم اليوم، وهو رقم ظل ثابتًا على مدى العقد الماضي.

على الصعيد الإقليمي، سُجّل أكبر تقدم في جنوب آسيا، حيث تجاوزت نسبة الأمّية بين المراهقات والشابات في عام 1995 4 من كل 10، مقارنةً بأقل من واحدة من كل 10 اليوم.

بالأرقام المطلقة، بينما انخفض عدد المراهقات والشابات الأمّيات في جميع المناطق تقريبًا بين عامي 1995 و2023، تُشكِّل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى استثناءً ملحوظًا: إذ يوجد اليوم عدد أكبر من المراهقات والشابات الأمّيات مقارنةً بعام 1995، وذلك بسبب تفوق معدلات النمو السكاني على انخفاض معدلات الأمية في المنطقة.

الشكل 6 عدد والنسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة والذين لا يعرفون القراءة والكتابة، حسب الجنس، 1995 – 2023

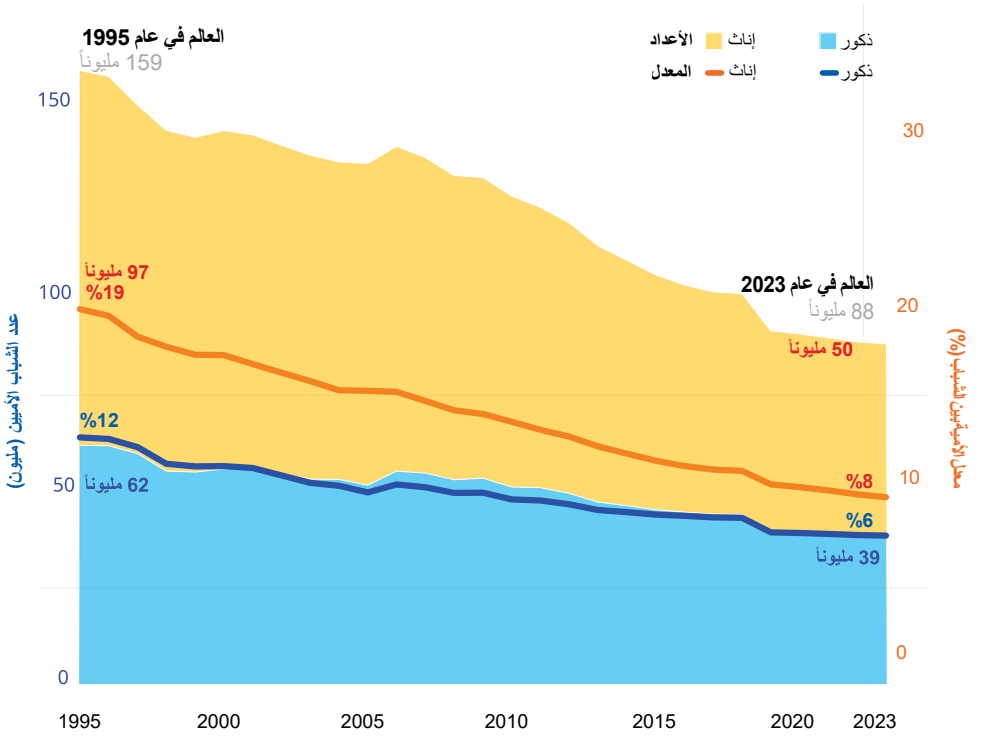

المصدر: معهد اليونسكو للإحصاء، 2024.

تختلف نسبة الفتيات المراهقات والشابات اللاتي يتمتعن بمهارات رقمية على نطاق واسع عبر البلدان، ولكن القليل منهن يمتلكن المهارات الرقمية المتقدمة اللازمة للوظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)

الشكل 7 النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 15 – 24 سنة اللائي لديهن أي مهارات رقمية أو مهارات رقمية متقدمة، حسب البلد، 2017 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)
(المؤشر 1-4-4 لأهداف التنمية المستدامة)

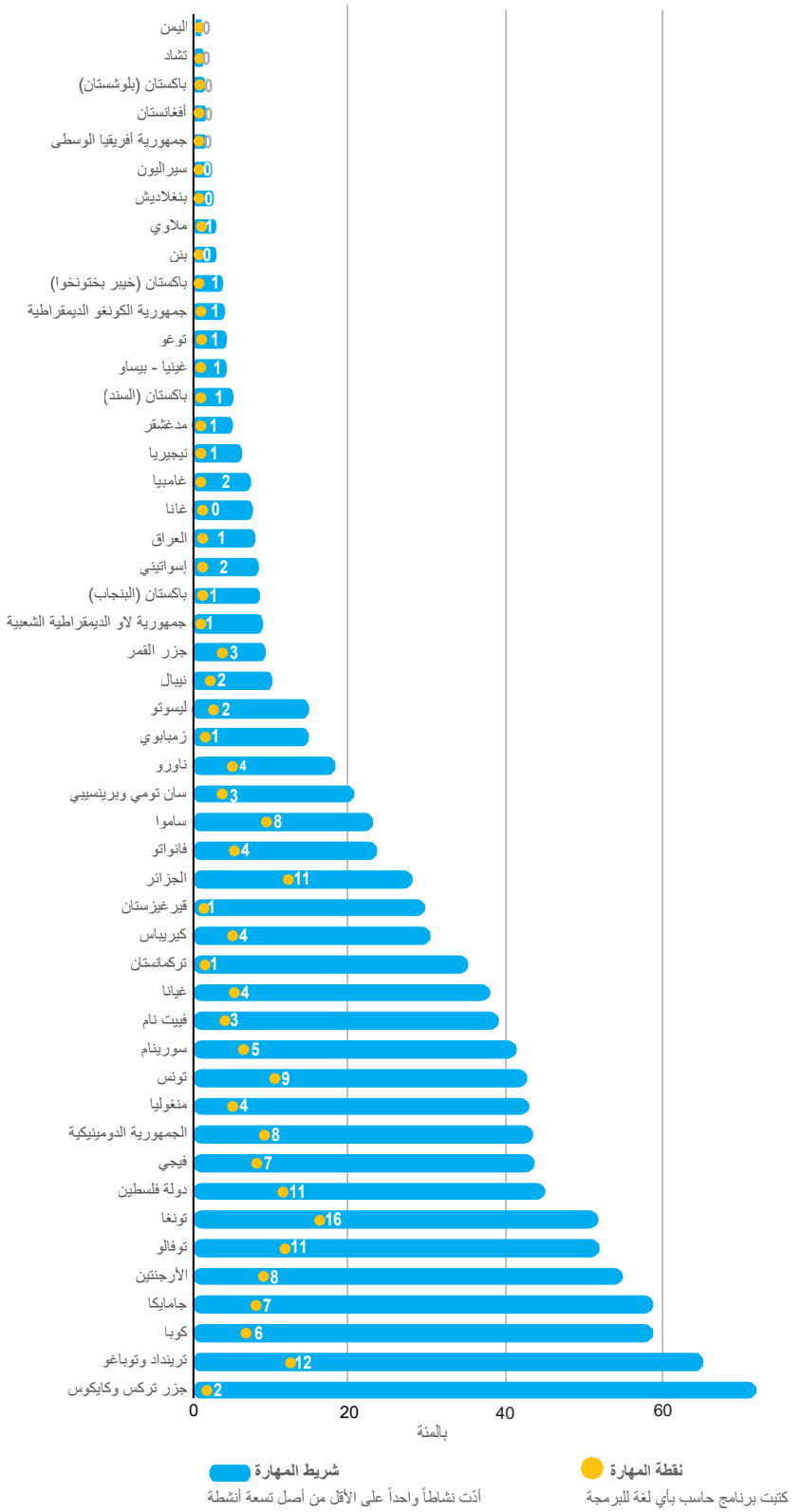

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استناداً إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS).

أسهمت جائحة كوفيد-19 في جعل الوصول إلى الأجهزة والمهارات الرقمية جزءًا متزايد الأهمية من الحياة اليومية، حيث اعتمدت جميع وزارات التعليم تقريبًا شكلًا من أشكال التعلم عن بُعد لضمان استمرار الطلاب في التعلم أثناء إغلاق المدارس. ومع ذلك، أدى التحوّل إلى التعلم عن بُعد إلى تفاقم نقاط الضعف الموجودة مسبقًا لدى العديد من الأطفال، وخاصةً الفتيات المراهقات والأطفال ذوي الإعاقة.[38] بالإضافة إلى ذلك، حتى المهارات الأساسية، مثل إرسال بريد إلكتروني مع مُرفَق أو نسخ ملف، لا تزال بعيدة عن متناول العديد من الشباب، وخاصةً في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

علاوةً على ذلك، تواجه الفتيات المراهقات والشابات عوائق واضحة أمام تطوير المهارات الرقمية. ففي البلدان منخفضة الدخل، 9 من كل 10 فتيات مراهقات وشابات غير متصلات بالإنترنت، بينما يكون احتمال اتصال أقرانهن من الذكور بالإنترنت ضعف احتمال اتصالهن.

حتى داخل الأسرة الواحدة، تتمتع الفتيات المراهقات والشابات بقدرة أقل على الوصول إلى الإنترنت والتقنيات الرقمية مقارنةً بأفراد الأسرة الذكور من نفس الفئة العمرية، ما يشير إلى وجود تحيزات جندرية متفشية تحُدّ من وصول الفتيات إلى التقنيات الرقمية.[39]

من بين 49 بلداً ومنطقة تتوفر بيانات بشأنها، تتراوح نسبة الفتيات المراهقات والشابات اللائي يتمتعن بمهارات رقمية[40] من 2% أو أقل (أفغانستان، تشاد وسيراليون واليمن) إلى أكثر من 70% (جزر تركس وكايكوس) (انظر الشكل 7). ولكن في جميع هذه البلدان، تفتقر المراهقات والشابات إلى مهارات متقدمة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. على سبيل المثال، في 29 بلداً، أفاد ما بين 1% و2% فقط بامتلاكهم مهارات البرمجة. وتُوجد أعلى نسبة للمراهقات والشابات اللائي يمتلكن مهارات البرمجة في تونغا (16%).

في حين تقلّ البيانات المتوفرة حول مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى المراهقين والشباب، تشير البيانات المتاحة أيضًا إلى مستوياتٍ منخفضة بشكل عام من هذه المهارات؛ ولكن في غالبية البلدان التي تتوفر فيها بيانات عن كلٍّ من الشباب والشابات، تُظهر الفجوة بين الجنسين في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضَعفَ الفتيات المراهقات والشابات.

بدون المهارات الرقمية، تقل فرص الفتيات المراهقات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ما يحُدّ من فرصهن في الحصول على وظائف لائقة بأجر جيد، بل ويحُدّ أيضًا من فرصهن في النماء الاقتصادي. تشير بعض التقديرات إلى أن مضاعفة حصة النساء في القوى العاملة في مجال التكنولوجيا قد يزيد الناتج المحلي الإجمالي بما يصل إلى 600 مليار يورو بحلول عام 2027.[41] على سبيل المثال، أظهرت دراسة أُجريت عام 2020 على فتيات فلبينيات أن فقدان الاهتمام بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بدأ في سن مبكرة تصل إلى العاشرة، عندما بدأت الفتيات ينظرن إلى المهن في هذه المجالات على أنها يهيمن عليها الذكور، ويعتقدن أنهن بطبيعتهن أقل مهارة في هذه المجالات. وقد عزّز من هذه التصورات وجود نقص نسبي في النماذج النسائية الرائدة في هذه المجالات.[42]

مُغيّرو قواعد اللعبة: بناء مهارات القيادة والمهارات الرقمية ومهارات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للفتيات في كمبوديا

تُطوّر مبادرة Skills4Girls (مهارات للفتيات) التابعة لليونيسف مهارات الفتيات في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، والتقنيات الرقمية، وريادة الأعمال الاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات حياتية مثل حل المشكلات، والتفاوض، وتقدير الذات، والتواصل. نُفِّذت المبادرة في أكثر من 20 بلداً، ووصلت إلى 16 مليون فتاة مراهقة حول العالم منذ عام 2020، بهدف جسر الفجوة بين الجنسين لصالح الفتيات في المجالات الرئيسية من خلال مناهج متعددة القطاعات تركّز على الفتيات.[43] انطلاقًا من ذلك، ولتكميل فرص العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بالتعليم الرقمي المتطور، أنشأت اليونيسف وشركاؤها تحالف "مُغيّرو قواعد اللعبة" (GCC)، وهو مَسعى لإعادة تعريف التعليم والمهارات من خلال الصناعات المبتكرة. تتمثل الاستراتيجية الرئيسية في تسريع العمل لجسر فجوة المهارات الرقمية لدى الفتيات المراهقات من خلال الاستفادة من إبداعاتهن وذكائهن واستقلاليتهن - وكل ذلك من خلال مجال تطوير ألعاب الفيديو. من خلال تعليم البرمجة، والتصميم، والذكاء الاصطناعي التوليدي، ورواية القصص، والعمل الجماعي، تُزوّد مبادرة "مُغيّرو قواعد اللعبة" الفتيات بمهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية. حتى الآن، وصلت المبادرة إلى ما يقرب من 154,000 شخص في سبعة بلدان، وعزّزت مناصرتها لوصول الفتيات إلى قطاعات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات (STE-Art-M) أو STEAM لتصل إلى 1.3 مليون شخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

مشروع تجريبي في كمبوديا يحقق نتائج فعّالة

في كمبوديا، قدمت مبادرة Skills4Girls (مهارات للفتيات) الدعم لبرنامج حكومة كمبوديا لتعليم المهارات الحياتية المحلية (LLSE)، واستفاد منه 21,500 طالبًا وطالبة. بناءً على مناهج برنامج تعليم المهارات الحياتية المحلية، توفر اليونيسف فرصًا تعليمية رقمية متطورة من خلال منهج المهارات الرقمية الجديد القائم على ألعاب الفيديو في إطار مبادرة "مُغيّرو قواعد اللعبة". جُرّب هذا المنهج في 33 مدرسة حكومية في منطقة سيم ريب بين عامي 2023 و2024. ساعدت المشاورات المبكرة مع المعلمين وأولياء الأمور على تبديد الصور النمطية الشائعة حول ألعاب الفيديو، وإعادة صياغتها كأدواتٍ تعليمية فعّالة ومساراتٍ لمحو الأمية الرقمية، في بيئة آمنة.

قامت اليونيسف بتدريب معلمي المدارس الحكومية ليصبحوا مُرشدين في مجال تطوير الألعاب، والذين قاموا بدورهم بتعليم الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 13 و16 سنة كيفية إنشاء ألعاب الفيديو الخاصة بهن. اختارت الفتيات مواضيع ألعاب الفيديو، ابتداءً من تغير المناخ إلى التراث الثقافي. استعرضت الفتيات مهاراتهن الجديدة خلال فعالية "Game Jam" (هاكاثون لابتكار ألعاب) حيث تلقّين تدريباً على مهارات مثل العمل الجماعي وإدارة الوقت والتحدث أمام الجمهور. استخدم الطلاب أيضًا الذكاء الاصطناعي التوليدي لتطوير الشخصيات والمكونات البصرية الأخرى المتعلقة بالألعاب.

تجربة ناجحة تُمهّد الطريق نحو التوسع والاستدامة

أقرت الجهات الحكومية المعنيّة بفائدة تطوير الألعاب كوسيلة تفاعلية فعّالة لغرس المهارات الرقمية - والتي تمثّل أولوية رئيسية لوزارة التعليم والشباب والرياضة. وبدعم من الوزارة، تُرجم منهج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات (STEAM) إلى اللغة الخميرية، ودُمج في المنصة الوطنية لتدريب المعلمين، ليستفيد منه أكثر من 93,000 معلم في المدارس الحكومية.

الأمن الاقتصادي

تنذُر البيانات المتوفرة بشأن الأمن الاقتصادي للفتيات المراهقات، ولكن حقّهن في العيش بمنأى عن الفقر وقدرتهن على التأثير في القرارات المالية التي تؤثر عليهن يشكّلان أمرين حاسمين لتمكينهن اقتصاديًا. في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مهمة، سواءً على المستوى العالمي أو الإقليمي، في نسبة الرجال والنساء الذين يعيشون في فقر مالي، يُظهر تحليلٌ حسب تكوين الأسرة والفئات العمرية وجود 122 امرأة تتراوح أعمارهن بين 25 و34 عامًا يعشن في أسرٍ تكافح من أجل البقاء على أقل من دولار واحد يوميًا للفرد، وذلك لكل 100 رجل من نفس الفئة العمرية. وحيثما وُجد هذا العيب الذي تعاني منه النساء، فإنه يختفي بعد سن 35 عامًا.

يُرجّح أن تعيش نساء الأسر التي تعاني من فقر مالي مع رجل يُعيلهن، وأطفال، وبالغين آخرين لا يكسبون دخلاً، وهي الأسر التي تُكافح بشدة من أجل البقاء على دولار واحد للفرد يوميًا.[44]

ومع ذلك، يتقاطع الفقر المالي مع عدم المساواة بين الجنسين، ما يؤثر على عملية صنع القرار في الأسرة - على سبيل المثال، حول كيفية توزيع ميزانية الأسرة بين احتياجات الأولاد والبنات. علاوةً على ذلك، تُشير البيانات إلى أن المراهقات والنساء في سن الإنجاب يواجهن معايير اجتماعية تمييزية تُفرَض في وقت مبكر من حياتهن، وأعباء غير متناسبة للرعاية غير مدفوعة الأجر ، وتمييزًا في دخول سوق العمل والبقاء فيه، وفجوات بين الجنسين في التوظيف والأجور.[45]

بالنسبة للأطفال والمراهقين، يُقصد بالفقر الافتقار إلى السلع والخدمات المادية. قد يحدث هذا النقص حتى في الأسر التي لا تعاني من فقر مالي.

غالبًا ما تؤدي هذه الاحتياجات غير المُلبّاة إلى عجزٍ يصعب التغلب عليه لاحقًا في الحياة.

من بين البلدان التي تتوفر بيانات في الماضي عنها، يعيش ما يقرب من نصف المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و17 عامًا في فقر بجميع أبعاده

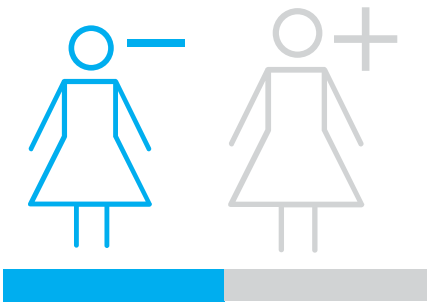

*متوسط مُرجّح حسب عدد السكان لـ 42 بلداً لدى كلّ منها نقطتا بيانات على الأقل بين عامي 2000 و2023.

في حين توجد تقديرات قابلة للمقارنة دوليًا لفقر الأطفال متعدد الأبعاد لحوالي 80 بلداً، يتوفر لـ 42 بلداً بيانات لنقطتين زمنيتين على الأقل منذ عام 2000، ما يُمكِّن من تحليل فقر الأطفال مع مرور الوقت. ضمن هذه العينة، يُلاحظ وجود تباين كبير في نسبة الفتيات المراهقات من الفئة العمرية 10 – 17 سنة ويعشن في فقر، حيث تتراوح هذه النسبة بين 10% و94%. في المجمل، تعيش ما يقرب من واحدة من كل اثنتين من الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و17 عامًا في فقر بجميع الأبعاد حاليًا. المستويات متشابهة بالنسبة للأولاد (47%).

في حين تشير التوقعات إلى أن معدل انتشار الفقر بين المراهقات آخذ في التناقص في غالبية بلدان العينة، فإن التقدم بطيء، حيث ينخفض المعدل في المتوسط بنسبة 1% فقط سنويًا.

يمكن للفتيات المراهقات والنساء المتعلمات الحد من انتقال الفقر بين الأجيال

الجدول 1 مدى انتشار الفقر متعدد الأبعاد بين الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 10 – 17 سنة، حسب المستوى التعليمي للأمهات، 2000 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

مستوى تعليم الأم	النسبة المئوية للفتيات المراهقات الفقيرات
بدون تعليم/ مرحلة ما قبل المدرسة	63
ابتدائي	40
ثانوي	22
عالي	8

المصدر: استندت حسابات المؤلفين إلى مسوحات المجموعات متعددة المؤشرات (MICS) والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) لمجموعات بيانات متجانسة لـ 104 بلدان.

يُعدّ تعليم المراهقات والشابات، اللائي قد يخترن بدورهن أن يصبحن أمهات، إحدى آليات الحدّ من معدلات الفقر لكلٍّ من النساء والفتيات وأطفالهن.

يُبيّن الجدول 1 تقديرات لانتشار الفقر متعدد الأبعاد بين الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و17 عامًا حسب الحالة التعليمية لأمهاتهن. بالنظر إلى الآثار المضاعفة المثبتة جيدًا لتعليم المرأة عبر مجموعة من نتائج التنمية، ليس من المُستغرب أن يكون التدرج واضحًا للغاية. تبلغ النسبة المئوية للفتيات المراهقات اللائي يُعانين من الفقر متعدد الأبعاد في حالة الأمهات اللائي لم يحصلن على تعليم — أو حصُلن على قدر ضئيل منه (أي لم يُكملن تعليمهن الابتدائي) — ما يقارب ثمانية أمثال النسبة في حالة الأمهات اللائي أكملن تعليمهن العالي (63% و8% على التوالي).

تمكين الفتيات في المناطق الحضرية من خلال التحويلات النقدية

تواجه الفتيات المراهقات اللائي يعشن في المناطق الحضرية في أوغندا جوانب ضعف كبيرة وتحديات فريدة: فواحدة فقط من كل ثلاث فتيات تُكمل تعليمها الابتدائي، و 6 بالمئة فقط يُكمِلن تعليمهن الثانوي، كما يواجهن خطرًا أعلى بشكل غير متناسب من العنف الجنسي والعنف الجندري والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية مقارنةً بنظرائهن من الذكور. 25 بالمئة بالضبط من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة هنّ أمهات بالفعل أو حوامل. تفاقم الوضع خلال جائحة كوفيد-19، حيث ارتفعت حالات الحمل بين المراهقات إلى أكثر من أربعة أمثال ونصف مستواها قبل الجائحة.

يشكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة 46% من سكان كمبالا، وتمثل الفتيات 58% من هذه الفئة. في عام 2019، صمّمت سُلطة مدينة كمبالا العاصمة، بالشراكة مع اليونيسف، مشروعًا تجريبيًا لأول برنامج للحماية الاجتماعية الحضرية في أوغندا، حيث استهدف الفتيات المراهقات المستضعفات اللائي يواجهن حرمانًا متعدد الأبعاد في الأسر التي تعيش في فقر. يهدف برنامج "فتيات يُمكِّنّ الفتيات" (GEG) إلى معالجة تحديات الحمل والأمومة، والتسرب من المدرسة، والاعتداء الجنسي، ومحدودية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية لدى الفتيات المراهقات. تشمل التدخلات الإرشاد من الأقران بهدف تمكين الفتيات من خلال جلسات إرشاد فردية، وإحالتهن إلى خدمات التعليم والتدريب والصحة والحماية، بالإضافة إلى التحويلات النقدية إلى الأسرة. وحرصًا على عدم تخلف أي شخص عن الركب، يُولَى اهتمام خاص للفتيات المراهقات ذوات الإعاقة، والفتيات اللاجئات المراهقات، والفتيات المراهقات الحوامل، والأمهات المراهقات.

حقق البرنامج معدل انتقال من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية بنسبة 96%، مقارنةً بمعدل متوسط قدره 30% في نفس المدارس قبل تنفيذ البرنامج. كما نجح البرنامج مع الفتيات اللاجئات، محققًا معدل انتقال بنسبة 98%. ما لا يقل عن 71% من الفتيات في برنامج "فتيات يُمكِّنّ الفتيات" اللائي كنّ خارج المدرسة، عُدنَ إلى التعليم طواعيةً، ويواصلن الدراسة. الخلاصة الرئيسية هي أن الجمع بين الدعم النقدي للأسرة، والتوجيه والإحالة إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية للفتيات المراهقات، يمكن أن يُحدث تغييرًا جذريًا ودائمًا في حياتهن. العودة إلى المدرسة خيار ممكنٌ تمامًا من خلال حزمة شاملة للفتيات المراهقات، وخاصةً مع توفّر الدعم الفعّال من الوالدين أو مقدمي الرعاية.[46]

معدل المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) بين المراهقين (بأعمار 15 – 19 سنة)، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

يُستخدم معدل المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET)، الذي يشير إلى نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا والذين لا ينخرطون في عمل أو تعليم أو تدريب، للتوصل إلى فهمٍ أفضل لديناميات سوق العمل التي تؤثر على المراهقين والشباب.

الشكل 8 معدل المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) بين المراهقين (بأعمار 15 – 19 سنة)، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

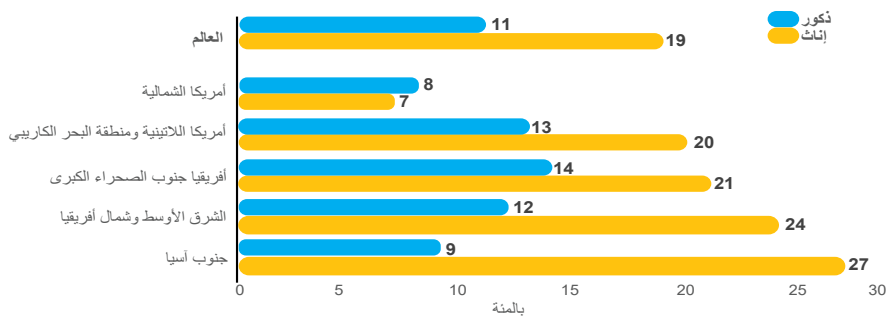

يتألف المعدل من عنصرين: الشباب غير المنخرطين في التعليم أو التدريب ولا يبحثون عن عمل مدفوع الأجر (أي أنهم غير نشطين اقتصاديًا)، والشباب غير الملتحقين بالتعليم أو التدريب ويبحثون عن عمل مدفوع الأجر ولكنهم لا يستطيعون الحصول على وظيفة (أي أنهم نشطون اقتصاديًا). خلال فترة المراهقة، وهي الفترة التي يُفترض أن يكون فيها كل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عامًا منخرطين في الدراسة أو التدريب، تُلاحَظ فجواتٌ بين الجنسين تُضعِف وضع الفتيات في جميع المناطق التي تتوفر بيانات بشأنها (انظر الشكل 8). تُلاحَظ أكبر فجوة في جنوب آسيا، حيث تبلغ احتمالية أن تكون الفتيات المراهقات خارج دائرة الدراسة أو العمل أو التدريب (NEETs) أكثر من ثلاثة أمثال احتمالية أن يكون الفتيان من نفس العمر كذلك (27% و9% على التوالي)، تليها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يبلغ معدل الفتيات ضعف معدل الفتيان (24 و12% على التوالي).

تتسع الفجوة بين الجنسين بشكل ملحوظ عندما ينتقل المراهقون إلى مرحلة البلوغ المبكر، ويُعزَى معظم هذا التفاوت إلى النسبة المئوية غير المتناسبة للشابات بين غير النشطين اقتصاديًا. بعبارة أخرى، في المتوسط، من المرجح أن يلتحق الشباب بسوق العمل ويبحثوا عن عمل، بينما من المرجح ألا تدخل الشابات سوق العمل أبدًا، حتى لو أنهيْن دراستهن. على مستوى العالم، تجاوَز معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) بين الفتيات المراهقات والشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و24 عامًا ضعف المعدل للفتيان المراهقين والشباب منذ عام 2005 (انظر الشكل 9).[47] وفي عام 2023، بلغت نسبة الشابات المحرومات من الدراسة أو العمل أو التدريب 28%، مقارنةً بـ 13% للشباب. ورغم إحراز بعض التقدم في خفض معدلات الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب، إلا أن معظم هذا التقدم كان لصالح الاقتصادات المتقدمة، حيث تكون الفجوة بين الجنسين في أدنى مستوياتها.[48] ويُلاحظ وجود أكبر الفجوات بين الجنسين في البلدان ذات الدخل المتوسط الأدنى وذات الدخل المنخفض.

لا تُمثِّل الشابات بنسبة كبيرة بين المحرومين من التعليم أو العمل أو التدريب فقط، بل يغلب عليهنّ أيضًا البقاء في هذه الفئة لفترة أطول.

يمكن تفسير ذلك بالحاجة إلى الاهتمام بمسؤوليات الأسرة (كفتيات، ولكن أيضًا كزوجات و/أو أمهات للبعض منهن) والانخراط في الأعمال المنزلية، إلى جانب العوائق المؤسسية مثل التمييز في مكان العمل، وعدم كفاية الوصول إلى رعاية الأطفال بأسعار معقولة، والافتقار إلى سياسات الرعاية مثل إجازة الوالدين أو ضمان مكان عمل ملائم لدورات الطمث.[49]

الشكل 9 معدل المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) بين الشباب (بأعمار 15 – 24 سنة) ، حسب الجنس وتصنيف الدخل، 2005 – 2023 (المستهدف 8-6 لأهداف التنمية المستدامة)

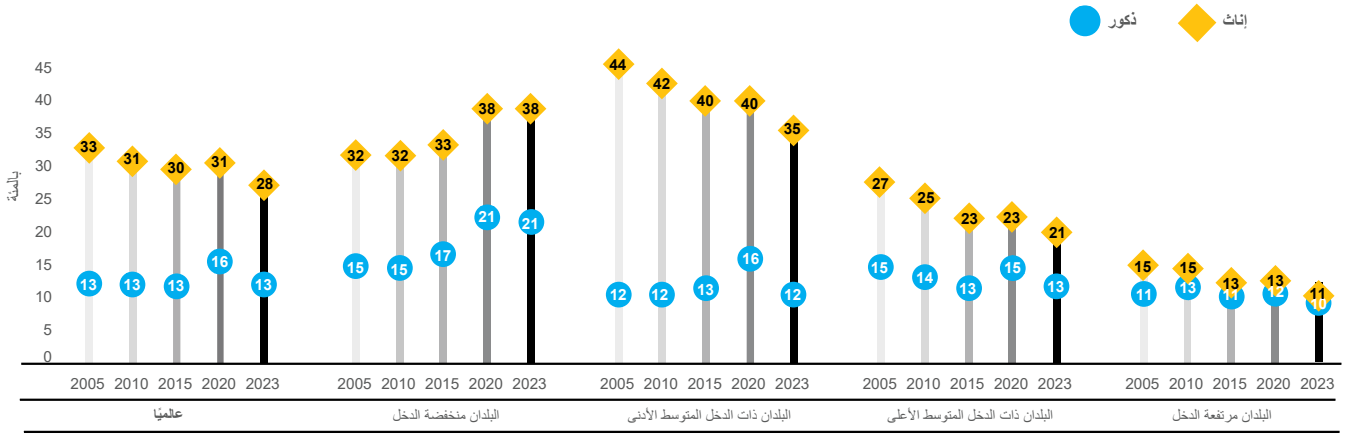

المصدر: الشكل 8، الإجماليات الإقليمية التي حُسبت من قِبَل اليونيسف بناءً على بيانات من منظمة العمل الدولية، 2024.

المصدر: الشكل 9، إحصاءات منظمة العمل الدولية، تقديرات نموذجية من قِبَل منظمة العمل الدولية، أغسطس 2024.

ملاحظة: الشكل 9، عام 2005 هو أقدم عام تتوفر فيه البيانات.

في أقل البلدان نمواً، يبلغ احتمال مشاركة الفتيات في الفئة العمرية 10 – 14 سنة في الأعمال المنزلية والرعاية بشكلٍ مُفرط ضعف احتمال مشاركة الأولاد من نفس العمر

في المنازل حول العالم، تقضي الفتيات وقتًا أطول في أداء الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال مقارنةً بالفتيان.

على الصعيد العالمي، تقضي الفتيات في الفئة العمرية من 10 إلى 14 سنة ما مجموعه 160 مليون ساعة إضافية في أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والأعمال المنزلية مقارنةً بالفتيان في نفس العمر.[50]

ومع نضوج الأطفال ودخولهم مرحلة المراهقة، تتزايد مسؤوليات الفتيات وتتسع الفجوة بين الجنسين.[51] ولهذا التوزيع غير المتكافئ بين الجنسين للأعمال المنزلية وأعمال الرعاية بين الأطفال تبعاتٌ كبيرة على رفاه الفتيات. يمكن أن يكون للمشاركة المُفرطة في الأعمال المنزلية، والتي تُعرَّف بأنها أداء الأعمال المنزلية لمدة 21 ساعة على الأقل في الأسبوع، [52] آثار سلبية على تعلّم الأطفال ووقت فراغهم. كما أن أنواع الأعمال المنزلية التي تؤديها الفتيات عادةً، بما في ذلك الطبخ والتنظيف ورعاية الأطفال الصغار أو أفراد الأسرة المرضى، تُهيؤهن اجتماعيًا أيضًا لتحمّل قدرٍ غير متناسب من العمل المنزلي والرعاية غير مدفوع الأجر كنساء، ما يُشكّل حياة الفتيات بعد سن المراهقة بكثير.

الشكل 10 النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 سنة وقضوا خلال الأسبوع المرجعي ما لا يقل عن 21 ساعة في أعمال منزلية غير مدفوعة الأجر، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

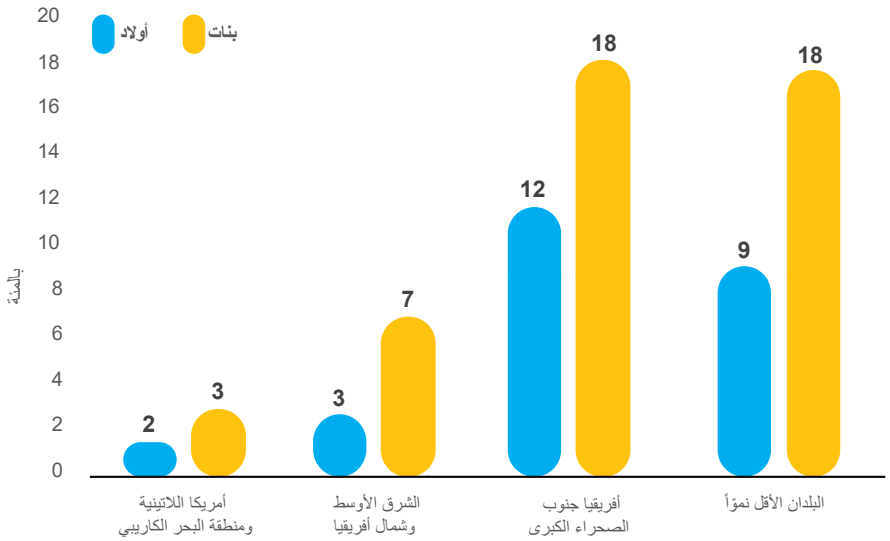

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024.

في الواقع، يمكن لأعباء عمل النساء غير مدفوع الأجر أن تُفسِّر، جزئيًا، زيادة احتمالية عدم التحاق الشابات بالتعليم أو العمل أو التدريب مقارنةً بالشباب، وانخفاض معدلات مشاركة النساء في القوى العاملة.[53]

هناك تأثيرات على الأولاد أيضًا: فقد يتبنى الأولاد شعورًا مُشوَّهًا بقيمة وقت الفتيات مقابل وقت الأولاد، ويكبرون ليضطلعوا بأدوار محدودة كآباء ومقدمي رعاية.[54]

من بين المناطق التي تتوفر بيانات بشأنها، تُلاحَظ أكبر فجوة بين الجنسين تُضُر بالمراهقات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (6 نقاط مئوية) تليها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (4 نقاط مئوية) (انظر الشكل 10). في ثلاثة أرباع البلدان التي تتوفر لديها بيانات (73 بلداً)، يغلُب على الفتيات المراهقات المشاركة المُفرطة بأعمال منزلية أكثر من الفتيان المراهقين.

تشهد البطالة بين الفتيات المراهقات والشابات انخفاضًا، ولكن معظم الوظائف التي يشغلها الشباب غير آمنة

الشكل 11 النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة العاطلين عن العمل، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2023 (المؤشر 8-5-2 لأهداف التنمية المستدامة)

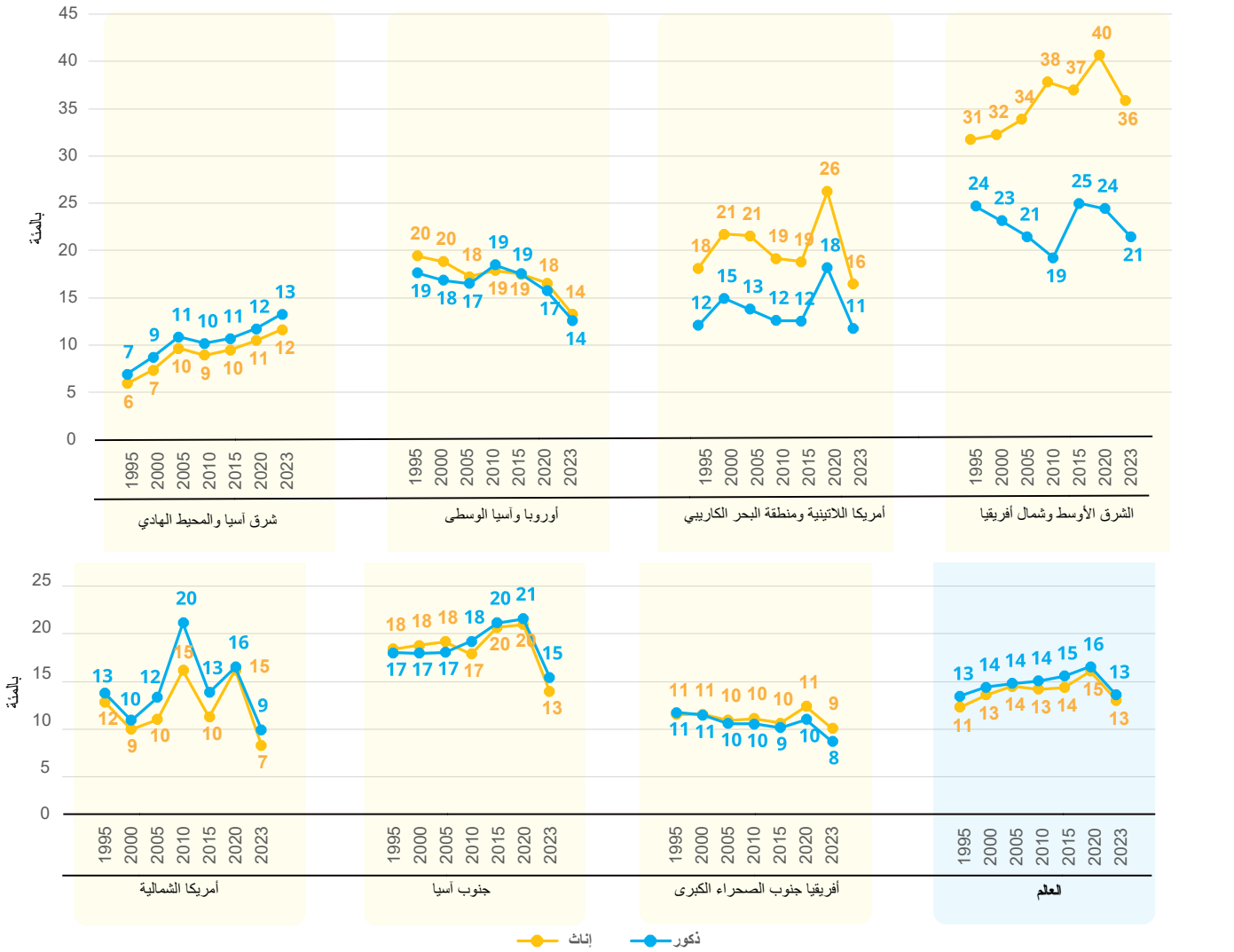

المصدر: إجماليات إقليمية حسبتها اليونيسف بناءً على بيانات من منظمة العمل الدولية، 2024.

يُعدّ توفير فرص العمل للشابات في سوق العمل أمرًا ضروريًا لتمكينهن اقتصاديًا وكذلك للنمو الاقتصادي.

في معظم المناطق، تنخفض معدلات بطالة الشباب لكلٍّ من الشابات والشبان، ما يشير إلى التعافي من جائحة كوفيد-19 التي فَقد خلالها عددٌ أكبر من الشباب وظائفهم مقارنةً بالبالغين - وعددٌ أكبر من الشابات مقارنةً بالشباب. غادر بعض هؤلاء الشباب سوق العمل تمامًا ولم يعودوا إليه بعد.[55] على الصعيد العالمي، كان 13% من الشباب والشابات عاطلين عن العمل في عام 2023 (انظر الشكل 11). ومع ذلك، ففي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تُلاحَظ أوسع فجوة بين الجنسين تُضر بالشابات، كانت أكثر من واحدة من كل ثلاث فتيات مراهقات وشابات تتراوح أعمارهن بين 15 و24 سنة عاطلات عن العمل في عام 2023، مقارنةً بأكثر بقليل من واحد من كل خمسة مراهقين وشبان. علاوةً على ذلك، في حين يُعدّ انخفاض البطالة علامة إيجابية، فإن العمل غير الآمن، بما في ذلك الوظائف المؤقتة والوظائف الحرّة، كان عادةً هو الشكل الوحيد للعمل الذي يمكن للشباب خارج البلدان ذات الدخل المرتفع العثور عليه - واحتمال شغل الشابات هذه الوظائف أكبر منه للشباب.[56] وعندما تتمكن الشابات من تأمين وظيفة، غالباً ما تكون هذه الوظيفة ذات أجرٍ أقل، وفي إطار الاقتصاد غير الرسمي، وغير محميّة، وتتطلب مهارات منخفضة مع انعدام الأمن الوظيفي بشكل أكبر ونقصٍ في الوصول إلى التدريب والحماية الاجتماعية وغيرها من الموارد - ما يجعلهن أكثر عرضة للفقر والصدمات الاقتصادية.[57]

العنف، بما في ذلك الممارسات الضارة

تعرّضت ما يقرب من واحدة من كل خمس فتيات مراهقات تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عامًا حول العالم لعنف الشريك الحميم في العام الماضي

يُعد العنف الجندري أحد أكثر انتهاكات حقوق الإنسان انتشارًا في مختلف أنحاء العالم. يتعرض لهذا العنف النساء والفتيات في الغالب، وهو مُتجذّر في اختلالات القوى القائمة على الجندر، وتُغذيه عوامل عديدة، بما في ذلك الأعراف الجندرية الضارة وعدم كفاية الحماية القانونية.

عندما تتعرض الفتيات والنساء للعنف الجندري، تستمر آثاره مدى الحياة. يزيد هذا العنف من خطر إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية، والحمل غير المرغوب فيه، وتعاطي المخدرات، والانتحار، وأمراض الصحة النفسية مثل الاكتئاب والقلق، كما يُقوّض عوامل الحماية، بما في ذلك الترابط والتماسك الاجتماعي. يشمل العنف ضد الفتيات المراهقات أشكال العنف التي يتعرض لها الأطفال والنساء البالغات، ولكن نظرًا للطريقة التي تُصمّم بها خدمات الاستجابة وجهود الوقاية حيث يُراعى الأطفال الأصغر سنًا أو النساء البالغات، قد تُهمّش الفتيات المراهقات.[58]

ينشأ العنف والممارسات الضارة نتيجة عوامل مترابطة ومعقدة، ترتبط بالمعايير الثقافية الجندرية المتجذرة، وانعدام الأمن الاقتصادي، والفقر.

تزيد الأزمات والصراعات والنزوح من مخاطر وواقع العنف الجندري وبعض الممارسات الضارة، مثل زواج الأطفال وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث.

مع فقدان الفتيات والنساء لنظم دعمهن ومنازلهن، ومع مواجهتهن لصدمات في دخلهن وأمنهن الاقتصادي، ونزوحهن إلى بيئات غير آمنة، يزداد خطر تعرضهن للعنف. على سبيل المثال، من بين أكثر من 850 امرأة جرت مقابلتهن في العديد من البيئات الإنسانية وفي أعقاب الصراعات في أفريقيا بعد مرور ما يقرب من عام على جائحة كوفيد-19، أفادت 73% منهن بزيادة في عنف الشريك الحميم، بينما أفادت 51% بزيادة في العنف الجنسي، وأفادت 32% بزيادة في الزواج المبكر والقسري منذ بداية الجائحة.[59] بالإضافة إلى ذلك، ومقارنةً بمستويات ما قبل الجائحة في عام 2019، ارتفع عدد حالات الكشف عن الاتجار بالفتيات على مستوى العالم بنسبة 38% في عام 2022، حيث يُتّجر بأغلبيتهن لأغراض الاستغلال الجنسي.[60] علاوةً على ذلك، حتى في منازلهن، لا تتمتع الفتيات بالأمان دائمًا. ففي عام 2023، قُتلت 51,100 امرأة وفتاة — أي 140 امرأة وفتاة كل يوم — على أيدي شركائهن الحميمين أو أفراد آخرين من الأسرة. وقد سبق للعديد من ضحايا قتل الإناث الإبلاغ عن تعرّضهن لشكلٍ من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي أو النفسي على أيدي شركائهن.[61]

على الصعيد العالمي، تعرّض ما يقرب من واحدة من كل أربع فتيات مراهقات متزوجات أو مرتبطات لعنف الشريك الحميم خلال حياتهن، والذي يُعرّف بأنه أي اعتداء جسدي أو جنسي يرتكبه شريك حالي أو سابق في سياق الزواج أو المعاشرة أو أي مساكنة أخرى رسمية أو غير رسمية.[62]

في العام الماضي،[63] تعرّض ما يقرب من واحدة من كل خمس فتيات لمثل هذا العنف (انظر الشكل 12). تفاوتت معدلات انتشار العنف بين الجنسين بشكل كبير في العام الماضي، ما يشير إلى أن عنف الشريك الحميم ليس سمة ثابتة من سمات الحياة في مستوى معين، بل هو ظاهرة يمكن الحد منها ومنعها في نهاية المطاف. تتشابه مستويات ذلك العنف في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (19%). في أقل البلدان نموًا، يرتفع المعدّل إلى واحدة من كل أربع فتيات مراهقات. وبالإضافة إلى ذلك، تتراوح القيم بين البلدان التي تتوفر عنها بيانات حديثة، من أقل من 5% من الفتيات المراهقات في بلدان مثل كمبوديا والسنغال إلى أكثر من 50% في بلدان مثل ليبيريا وبابوا غينيا الجديدة وكيريباس.

الشكل 12 النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي سبق لهن الارتباط وتعرّضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي من قِبَل شريك حميم حالي أو سابق خلال الأشهر الإثني عشر الماضية، حسب البلد، 2015 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 1-2-5 لأهداف التنمية المستدامة)

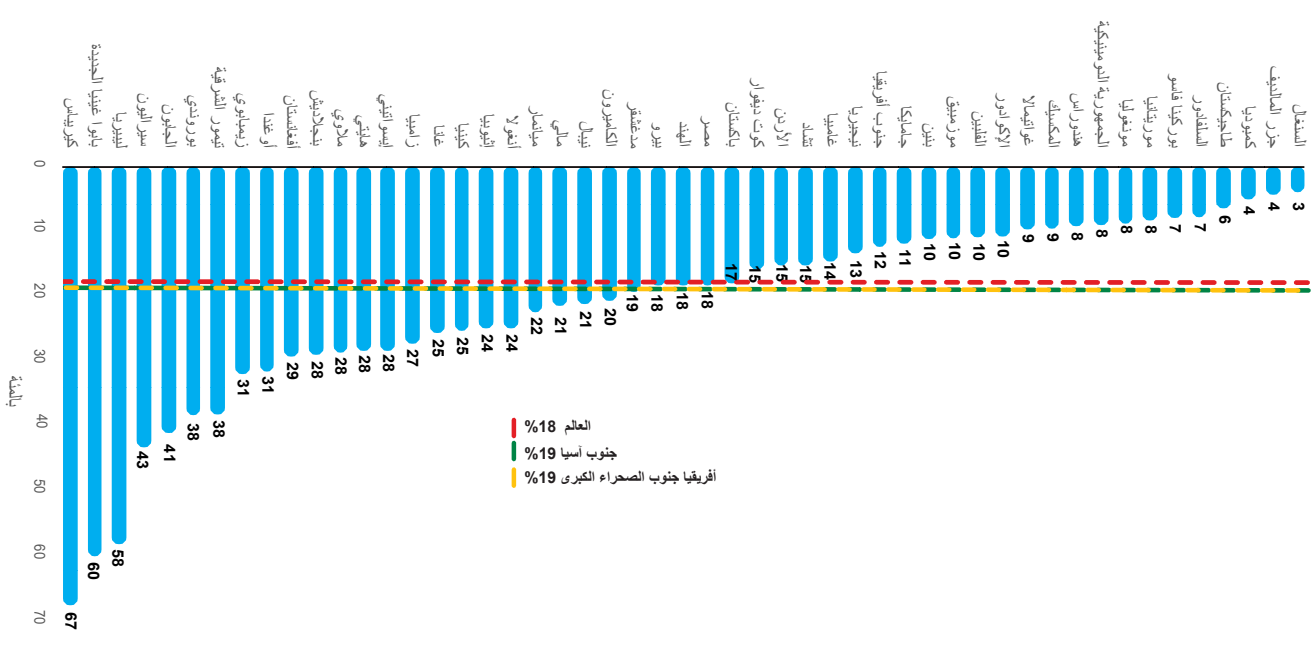

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استناداً إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.

على مستوى العالم، تتساوى احتمالية تبرير كلٍّ من المراهقين والمراهقات لعنف الشريك الحميم

ينعكس القبول الاجتماعي لعنف الشريك الحميم في مواقف المراهقين — ذكورًا وإناثًا — بشأن ما إذا كان للأزواج أي مبرّر في لطم زوجاتهم أو ضربهن.

يشير القبول لدى المراهقين إلى انتشار المعايير الجندرية الضارة، ويعني أنه قد يصعُب على الفتيات المتزوجات اللائي يتعرّضن للعنف طلب المساعدة، سواء رسميًا أو بشكلٍ غير رسمي، وقد يصعب على الفتيات غير المتزوجات تحديد علاقات صحّية وعادلة والتفاوض بشأنها. على مستوى العالم، يرى حوالي ثلث الفتيات والفتيان المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة أن للزوج مبررًا في لطم زوجته في إحدى الحالات التالية على الأقل إذا حرقت الطعام، أو تشاجرت مع زوجها، أو خرجت دون عِلمه، أو أهملت أطفاله، أو رفضت العلاقة الجنسية معه (انظر الشكل 13). في جنوب آسيا، يتبنى هذا الرأي عدد أكبر من المراهقين الفتيان مقارنةً بالفتيات (40% و36% على التوالي)، بينما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، يكون العكس صحيحًا، حيث تُبرّر 41% من الفتيات المراهقات عنف الشريك الحميم مقارنةً بـ 33% من الفتيان.

الشكل 13 النسبة المئوية للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 سنة ويرون أن للزوج مبرّرًا في لطم زوجته أو ضربها في ظروف معينة، حسب الجنس والمنطقة، 2015 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

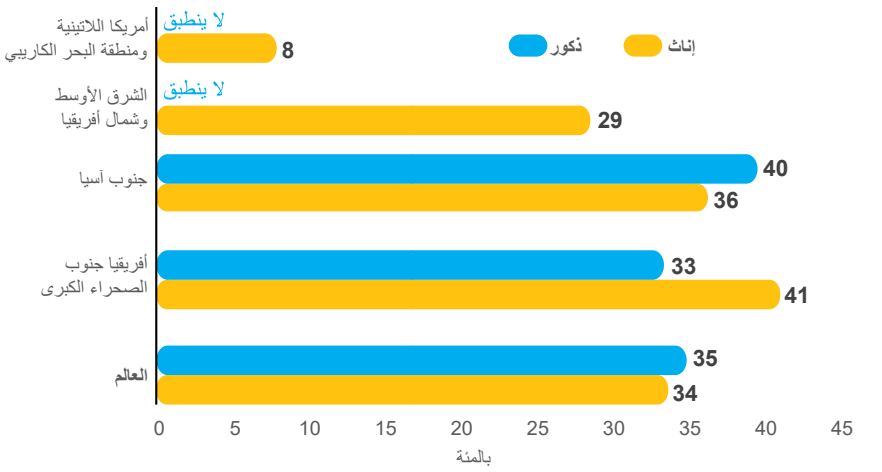

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استنادًا إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.

ملاحظة: لم تكن تغطية البيانات كافية لحساب إجمالياتٍ للمناطق غير المُبيّنة. لم تكن تغطية البيانات كافية لحساب إجمالياتٍ إقليمية للذكور في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كانت الأسباب المحددة: إذا حرقت الزوجة الطعام، أو تشاجرت مع زوجها، أو خرجت دون علمه، أو أهملت أطفاله، أو رفضت العلاقة الجنسية معه.

يشير هذا التباين، على غرار السلوك العنيف نفسه، إلى أن هذه القاعدة الاجتماعية ليست مُستعصية على الحل، ولا تقتصر على الفتيان والرجال - بل هي قابلة للتشكيل والتغيير بمرور الوقت.

على مستوى العالم، تعرّضت 50 مليون فتاة على قيد الحياة اليوم للعنف الجنسي*

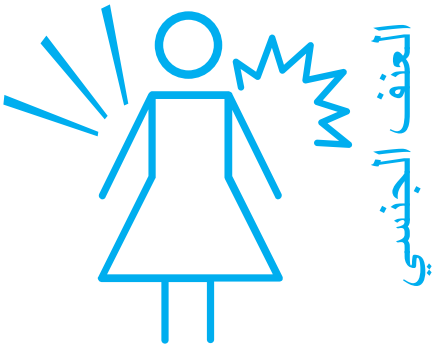

*يشمل العنف الجنسي أشكال الاتصال (مثل الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي) بالإضافة إلى أشكالٍ لا تتضمّن اتصالاً، مثل الإساءة اللفظية أو عبر الإنترنت. صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *عندما تتطلب الأرقام اتخاذ إجراءات: مواجهة النطاق العالمي للعنف الجنسي ضد الأطفال*، اليونيسف، نيويورك، 2024.

البيانات الدولية القابلة للمقارنة والموثوقة بشأن تجربة الفتيات للعنف الجنسي نادرة، وهي أكثر ندرةً بالنسبة للفتيان.

على مستوى العالم، يتوفر لدى 6 من كل 10 بلدان بيانات وطنية بشأن العنف الجنسي ضد الفتيات، بينما يتوفر لبلد واحد فقط من كل 6 بلدان بيانات وطنية بشأن الفتيان.[64] ومع ذلك، تشير التقديرات الحديثة إلى أن 650 مليون فتاة وامرأة على قيد الحياة اليوم في مختلف أنحاء العالم قد تعرّضن للعنف الجنسي في مرحلة الطفولة؛ من بين هؤلاء، تعرّضت 50 مليون فتاة بالفعل لهذا العنف، وتعرّضت 600 مليون امرأة بالغة لهذا العنف في طفولتهن.[65] من بين هؤلاء الـ 650 مليون امرأة، تعرّض 370 مليونًا للاغتصاب أو الاعتداء الجنسي في طفولتهن. تتأثر الفتيات المراهقات والشابات بشكل غير متناسب، ومع ذلك، يتأثر الفتيان بأعداد كبيرة أيضًا: إذ تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 40 مليون فتى على قيد الحياة اليوم قد تعرضوا بالفعل لهذا العنف.[66]

يُشكل العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا مخاطر ناشئة، لا سيما بين الفتيات المراهقات

يُعدّ العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا (TFGBV) مجالًا بحثيًا سريع التطور، حيث تشير الأدلة إلى أن الفتيات المراهقات يواجهن مستويات غير متناسبة من هذا العنف.[67]

مع تزايد الحيز الذي تشغله التكنولوجيا والمنصات الرقمية في حياتنا اليومية، لا سيما بين المراهقين، تُصبح هذه المساحات أيضًا ساحاتٍ للإساءة والتحرش الجنسي إلى جانب الفرص المحتملة التي توفرها.

يزيد استخدام التكنولوجيا على نطاق واسع، وما يصاحبه من إخفاء الهوية بشكل متكرر، من نطاق هذه الأشكال من العنف ومدتها وشدتها، مع زيادة صعوبة تنظيمها ومعالجتها.[68] للعنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا آثار خطيرة على حياة الفتيات والنساء، وقد يؤثر بشكلٍ كبير على المشاركة المُجدية للفتيات والنساء في المجتمع.[69] قد يدفع هذا النوع من العنف الفتيات إلى تقليل مشاركتهن في الأنشطة العامة وعلى المنصات الرقمية — والتي يقل وصولهن إليها حالياً بالفعل مقارنةً بأقرانهن من الذكور — وقد يؤدي إلى الرقابة الذاتية والانسحاب من المشاركة في كلٍّ من الفضاءات عبر الإنترنت وغير المتصلة بها.

بصفتها أداةً غالبًا ما توفر فرصًا للتواصل والتفاعل مع المجتمع، تُشكل التكنولوجيا مخاطر فريدة خلال فترة المراهقة. مع تطور المنصات الرقمية، هناك حاجة مُلحّة إلى مفاهيم ومقاييس موحدة للعنف الجندري المُيسَّر بالتكنولوجيا ليتسنّى قياس مدى انتشاره بشكل أكثر فعالية،[70] بالإضافة إلى آلياتٍ أقوى للحماية، وتكنولوجيا آمنة، وبرامج لمحو الأمية الرقمية لضمان أن تكون الفضاءات الرقمية شاملة وآمنة للجميع، بمن فيهم المراهقات.

تتراجع ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ولكن التقدم يستغرق عقودًا

تشكّل ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، والمتجذرة بعمق في الأعراف الجندرية الضارة، انتهاكًا خطيرًا لحقوق الفتيات، ولها عواقب جسدية ونفسية طويلة الأمد، بما في ذلك العدوى والعقم والنتائج السلبية على الصحة العقلية، بما في ذلك أعراض القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة، بالإضافة إلى مضاعفات تتعلق بالإنجاب.

أصبحت هذه الممارسة أقل شيوعًا بمرور الوقت في العديد من البلدان التي توجد فيها، بينما ظلت المستويات ثابتة في بلدان أخرى. على مدار الثلاثين عامًا الماضية، وفي البلدان التي أحرزت بعض التقدم، انخفض معدل انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث بين الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة بـ 14 نقطة مئوية، من 47% في أوائل التسعينيات إلى 33% اليوم (انظر الشكل 14). ولكن معدل الانخفاض ينبغي أن يكون أسرع بـ 27 مرّة لتحقيق مستهدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على هذه الممارسة بحلول عام 2030. علاوةً على ذلك، تخضع حوالي 4 ملايين فتاة لهذه الممارسة كل عام - ومن المتوقع أن يستمر عدد المواليد من الفتيات في النمو بوتيرة سريعة

الشكل 14 النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي خضعن لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث في البلدان التي تحقق تقدمًا في هذا المجال، 1993 – 2023 (المؤشر 2-3-5 لأهداف التنمية المستدامة)

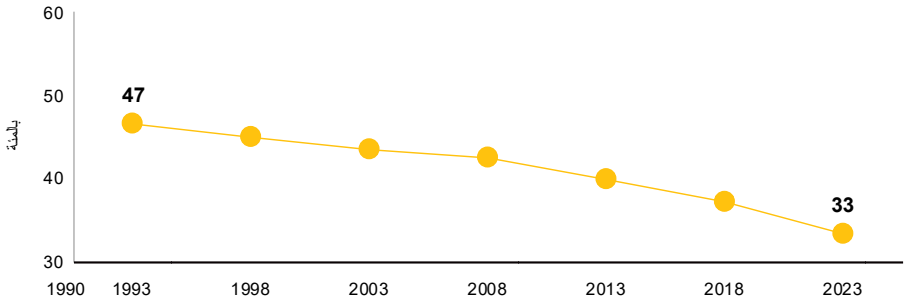

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استناداً إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.
ملاحظة: تُمثّل القيم متوسطًا مُرجّحًا بعدد السكان لمدى انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في 22 بلداً قامت بجمع بيانات تمثيلية وطنية بشأن هذه الممارسة، ولاحظت انخفاضًا كبيرًا في معدل الانتشار خلال الثلاثين عامًا الماضية.

في البلدان الـ 31 التي يتركز فيها تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ما يعني أن المزيد من الفتيات سيتعرضن للخطر في المستقبل إذا لم يتم القضاء على هذه الممارسة. ومع ذلك، فالتقدم ممكن. حققت بنن، وبوركينا فاسو، وإثيوبيا، والعراق، وكينيا، وليبيريا، وجزر المالديف، ونيجيريا، وسيراليون، وجمهورية تنزانيا المتحدة تقدمًا هائلًا، حيث خفّضت انتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث إلى النصف أو قلّصته بما لا يقل عن 30 نقطة مئوية خلال العقود الثلاثة الماضية.[71]

علاوة على ذلك، تعيش 4 من كل 10 ناجيات من تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في بيئات هشة ومتأثرة بالصراعات، حيث النمو السكاني سريع أيضًا.

يمكن أن تُثقل هذه التركيبة كاهل خدمات التعليم والصحة، وتُحوّل الموارد نحو الأزمات، وتُعطّل البرامج التي تُعالج عدم المساواة بين الجنسين، ما يزيد من صعوبة مُعالجة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث.[72]

على الصعيد العالمي، انخفض انتشار زواج الأطفال على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، ولكن ملايين الفتيات ما زلن يتزوجن في سن الطفولة

الشكل 15 النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 20 – 24 سنة اللائي تزوجن أو ارتبطن لأول مرة قبل سن 18 سنة، حسب المنطقة، 1998 – 2023 (المؤشر 1-3-5 لأهداف التنمية المستدامة)

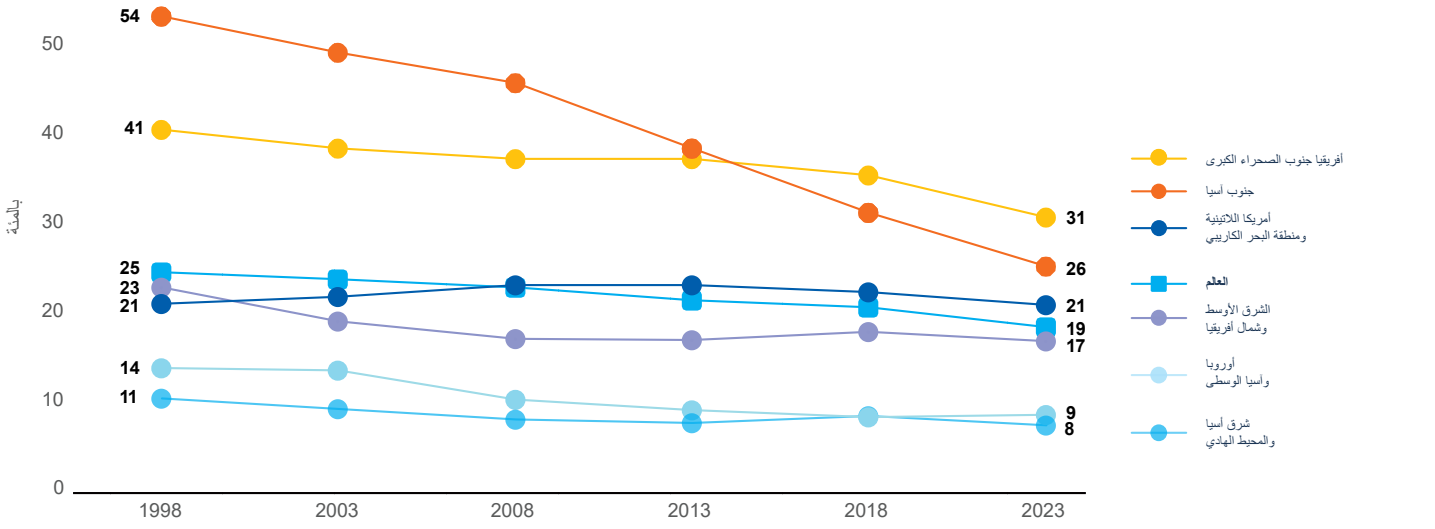

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استناداً إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.

يُعدّ زواج الأطفال انتهاكًا لحقوق الفتيات في طفولتهن، ويُعرّض انتقالهن الصحي إلى مرحلة البلوغ للخطر.

ارتبطت البلدان التي تشهد انتشارًا أعلى لزواج الأطفال بمعدلٍ أعلى لانتشار عنف الشريك الحميم (سواءً في العام المنصرم أو على مدار العمر).[73] يمكن أن يؤدي زواج الأطفال إلى عزل الفتيات عن عائلاتهن وأصدقائهن، واستبعادهن من المشاركة في مجتمعاتهن، ما يُلحق ضررًا بالغًا بصحتهن البدنية والنفسية. وفي حين يُعدّ وضع حدٍّ لزواج الأطفال أمراً لا بد منه، ينبغي أيضًا وضع آليات لضمان حصول الفتيات المتزوجات بالفعل على الخدمات والدعم اللازمين، بما في ذلك الوصول إلى خدمات الصحة والحماية والتعليم.

خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية، انخفض معدل انتشار زواج الأطفال من فتاة واحدة من كل أربع فتيات تقريبًا إلى فتاة واحدة من كل خمس فتيات يتزوجن قبل سن الثامنة عشرة (انظر الشكل 15).

ولكن معظم هذا التقدم حدث بين الفتيات من أغنى الأسر، حيث شكّلت الفتيات من أغنى الأسر ثلاثة أضعاف حالات زواج الأطفال التي تم تجنبها مقارنةً بالفتيات من أفقر الأسر.[74]

على الصعيد الإقليمي، لوحظ أكبر تقدم بهذا الصدد في جنوب آسيا، حيث انخفض خطر زواج الفتاة في مرحلة الطفولة إلى النصف في السنوات الخمس والعشرين الماضية، من 54 إلى 26 بالمئة. وفي حين كانت الهند في طليعة هذا التقدم، حيث تُقيم في البلاد واحدة من كل ثلاث فتيات ونساء على قيد الحياة اليوم ممن تزوجن في مرحلة الطفولة - وهي نسبة تعادل البلدان العشرة التالية مجتمعةً.[75] كان معدل التقدم أبطأ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تتفوق الآن على جنوب آسيا كمنطقة تشهد أعلى معدل لانتشار زواج الأطفال (31 بالمئة). وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث غالبًا ما يتخذ زواج الأطفال شكل مساكنة غير رسمية تعيش فيه الفتاة مع شريكها، لم يُلاحظ أي تقدم في السنوات الخمس والعشرين الماضية. حاليًا، 21% من الشابات في المنطقة كن متزوجات أو مرتبطات قبل سن 18 عامًا.

يرتبط زواج الأطفال والإنجاب المبكر ارتباطًا وثيقًا

الشكل 16 النسبة المئوية للشابات في الفئة العمرية 20 – 24 سنة اللائي أنجبن قبل سن 18 عامًا، حسب سن الزواج، وحسب البلد، 2019 – 2023 (أحدث البيانات المتاحة)

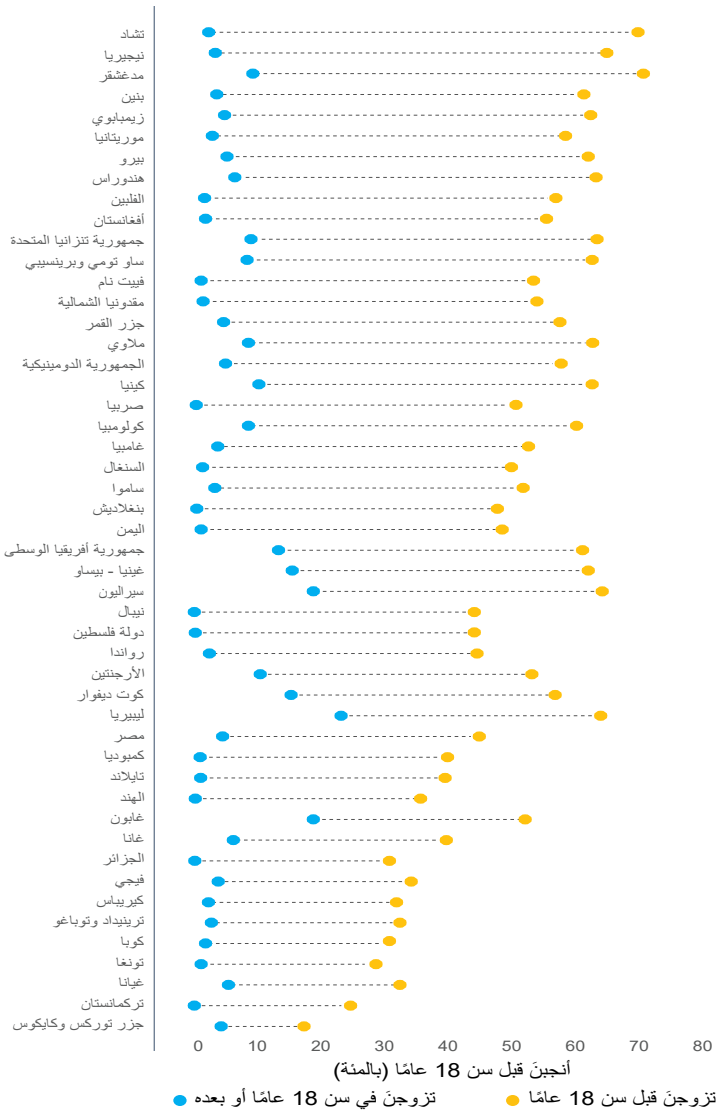

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استنادًا إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.

الفتيات اللائي يتزوجن قبل بلوغ سن 18 عامًا أكثرُ عرضةً للحمل في مرحلة المراهقة، سواءً كان ذلك سببًا أو نتيجةً لزواج الأطفال.

من بين 49 بلداً تتوفر بيانات حديثة بشأنها، يُعدّ الإنجاب المبكر أكثر شيوعًا بين العرائس الأطفال، والفوارق كبيرة في جميع البلدان (انظر الشكل 16). على سبيل المثال، في تشاد، 71% من الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة وتزوّجن في طفولتهن أنجبن أيضًا في طفولتهن، مقارنةً بـ 3% فقط من النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة وتزوجن في سن 18 عامًا أو أكثر. في أفغانستان، تبلغ النسبتان 55% و2% على التوالي. ولكن في بعض الأماكن، لا يزال معدل المواليد في سن المراهقة بين غير المتزوجات مرتفعًا. ففي سيراليون، على سبيل المثال، أنجبت واحدة من كل خمس شابات قبل سن الثامنة عشرة رغم عدم زواجهن حتى سن الثامنة عشرة أو أكثر.

وضع حدٍّ لزواج الأطفال: تغييراتٌ مهمة في الهند

على مدار الثلاثين عامًا الماضية، اتخذت الهند خطواتٍ ملموسة لوضع حدٍّ لزواج الأطفال، بدعمٍ من البرنامج العالمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف بهدف القضاء على زواج الأطفال في 15 ولاية منذ عام 2016. في العقد الماضي، انخفض انتشار زواج الأطفال بشكل كبير، مدفوعًا بالمكاسب في تعليم الإناث، والحد من الفقر، وتعزيز معايير الجندر الإيجابية، وتقوية الخدمات الاجتماعية، ونظم العدالة والإنفاذ.[76] على الرغم من هذا التقدم، لا يزال 23% من الفتيات في الهند يتزوجن قبل بلوغهن 18 عامًا، وفي بعض الولايات، يتباطأ التقدم، ما يُبرز الحاجة إلى استراتيجيات موجّهة للوصول إلى المجتمعات المهمشة.

أدفيكا: نهج فريد لإنهاء زواج الأطفال في ولاية أوديشا الهندية

يُعد برنامج "أدفيكا" ("أنا فريدةٌ من نوعي")، الذي أطلقته حكومة ولاية أوديشا عام 2020 بالتعاون مع اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان، مبادرةً تحويليةً لمنع زواج الأطفال. تمثل أوديشا، التي تضم 8.3 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة، 20.5% من حالات زواج الأطفال المُبلغ عنها في الهند، حيث تُصبح 7.6% من الفتيات المراهقات أمهات عند بلوغهن سن التاسعة عشرة.

يُعالج برنامج "أدفيكا" هذه التحديات من خلال التعليم، وتنمية المهارات، والتدريب على القيادة، والمشاركة المجتمعية. تلقّى القادة الأقران (الساخي-ساهيليس والساخا-باندهوس) تدريبًا في مجال حقوق الطفل، والحماية، ومهارات الحياة، والاستعداد المهني، ويعملون كداعمين للمساواة بين الجنسين. في عام 2023، تلقى 230,000 مراهق من غير الملتحقين بالمدارس دعمًا مهنيًا وتعليميًا. كما درّبت المبادرة 448,000 عامل في الخطوط الأمامية، من بينهم 300,000 قائد من الأقران، لمكافحة زواج البنات في سن الطفولة والاتجار بهن وإساءة معاملتهن.

لقد كان التأثير كبيرًا: فاعتبارًا من عام 2024، وصلت المبادرة إلى أكثر من 2.5 مليون مراهق، وأُعلن عن خلوّ أكثر من 11,000 قرية من زواج الأطفال، ومُنعت 950 حالة زواج أطفال في عام واحد فقط.[77]

الصحة والتغذية

متوسط العمر المتوقع لفتاة عمرها 15 سنة

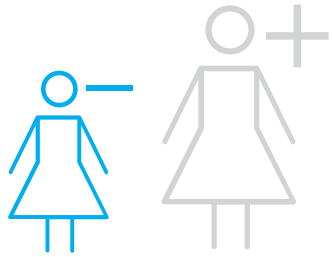

متوسط العمر المتوقع 80.4 سنة في سن 15
في البلدان مرتفعة الدخل

متوسط العمر المتوقع 72.3 سنة في سن 15
في البلدان منخفضة الدخل
بعد مرور 30 عاماً

1995 2023

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة السكان، "توقعات سكان العالم 2024".

ملاحظة: يُحسب متوسط العمر بناءً على متوسط عدد سنوات العمر المتبقية المتوقعة لمجموعة افتراضية من الإناث على قيد الحياة في سن الخامسة عشرة، واللاتي سيخضعن خلال السنوات المتبقية من حياتهن لمعدلات الوفيات في سنة معينة.

في عام 1995، عندما اعتُمد منهاج عمل بيجين، كان متوسط العمر المتوقّع عالميًا لفتاة في الخامسة عشرة من عمرها يبلغ 74.6 عامًا. أما اليوم، فيُتوقع أن تعيش فتاة في الخامسة عشرة من عمرها 79.1 عامًا (أي أطول بأربع سنوات ونصف)، ما يُمثل بعض التحسينات في الصحة والرفاه لهذا الجيل. بفضل الموارد والفرص المناسبة، تتمتع كل فتاة من هؤلاء الفتيات بالقدرة على اتخاذ قرارات بشأن حياتها ورفاهها، والسعي وراء أحلامها، وتشكيل مستقبل أسرتها ومجتمعها المحلي ومستقبل مجتمعها ككل. ولكن الموارد والفرص ليست موزّعة بالتساوي، والتقدم ليس خطيًا دائمًا. فبينما ارتفع متوسط العمر المتوقع للفتيات في سن الخامسة عشرة عبر جميع فئات الدخل منذ عام 1995، لا تزال التحديات بشأن صحة الفتيات ورفاههن بعد مرحلة الطفولة منتشرة، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل.

تشير البيانات إلى أنه بالنسبة للفتيات المراهقات اللائي يعشن في بلدان منخفضة الدخل، لم تُسفر ثلاثة عقود عن سد الفجوات في عدم المساواة لصالح الفتيات بين البلدان.

في الواقع، فإن الفتاة التي تبلغ 15 عامًا من العمر وتقيم في بلد منخفض الدخل اليوم تعيش عمرًا أقصر (بـ 8.1 سنة في المتوسط) مقارنةً بفتاة مراهقة تعيش في بلد مرتفع الدخل قبل 30 عامًا. وبالمقارنة مع نظيراتها اليوم في البلدان مرتفعة الدخل، فإن متوسط العمر المتوقع لها يقل بـ 12 عامًا (72.3 عامًا مقابل 84.5 عامًا).

بينما أُحرز تقدم منذ عام 2010 في تطعيم الفتيات المراهقات ضد سرطان عنق الرحم، إلا أن واحدة فقط من كل خمس مراهقات على مستوى العالم قد تلقت جرعة واحدة على الأقل من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، ما يشير إلى الحاجة إلى جهود متسارعة

الشكل 17 النسبة المئوية للفتيات المراهقات اللائي بلغن 15 سنة في عام الإبلاغ وتلقّين في أي وقت بين سن 9 و14 سنة جرعة واحدة على الأقل من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري، حسب المنطقة، 2010 – 2023

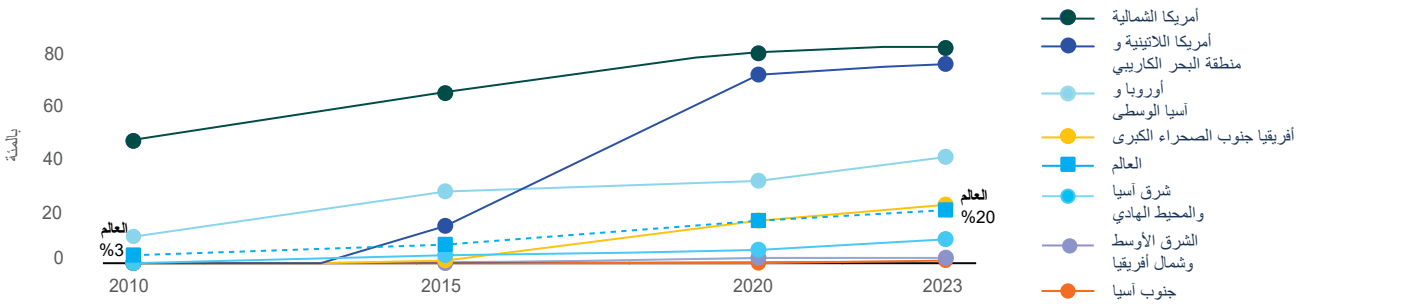

المصدر: تقديرات منظمة الصحة العالمية واليونيسف لتغطية التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري، مراجعة عام 2023

فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) هو عدوى فيروسية شائعة يمكن أن تؤدي إلى عدد من أنواع السرطان، بما في ذلك سرطان عنق الرحم، وهو رابع سبب رئيسي للوفيات الناجمة عن السرطان بين النساء عبر العالم.[78]

على مستوى العالم، ارتفعت نسبة الفتيات المراهقات اللائي يبلغن 15 عامًا ويتلقين جرعة واحدة على الأقل من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري — أحد أكثر اللقاحات فعالية

في العالم — بين سن 9 و 14 عامًا من 3% إلى 20% بين عامي 2010 و 2023 (انظر الشكل 17). في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي أحرزت أكبر تقدم خلال العقد الماضي، تلقّت حاليًا ثلاثٌ من كل أربع مراهقات في سن 15 عامًا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح. في المقابل، لم يُحرز أي تقدم يُذكر في جنوب آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تلقت 1% و2% من الفتيات في سن 15 عامًا، على التوالي، جرعة واحدة على الأقل من اللقاح.

علاوةً على ذلك، تشير بيانات الرصد إلى أن جائحة كوفيد-19 أدّت إلى تراجع معدلات تغطية فيروس الورم الحليمي البشري المنخفضة أصلًا في شرق آسيا والمحيط الهادي، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويُعزى ذلك جزئيًا إلى إغلاق المدارس، حيث تتلقى العديد من الفتيات لقاحاتهن.[79]

برنامج فيروس الورم الحليمي البشري (HPV Plus): تقديم خدمات أفضل للفتيات في بنغلاديش

يُعد لقاح فيروس الورم الحليمي البشري أداةً منقذة للحياة وعالية التأثير، وضرورية لتحقيق هدف القضاء على سرطان عنق الرحم. توصي منظمة الصحة العالمية بتطعيم الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 9 و14 سنة. إلى جانب الوقاية من السرطان، يمكن أن يُتيح تقديم لقاح فيروس الورم الحليمي البشري فرصةً للوصول إلى الفتيات اللائي يصعب الوصول إليهن بخدمات أخرى، مثل الدعم الغذائي. ومع ذلك، تُعيق عقباتٌ مثل القيود على التوريد، والفقر، وانعدام ثقة الجمهور التقدمَ في العديد من البلدان.

أطلقت اليونيسف برنامج HPV Plus في عام 2023، مستثمرةً 10 ملايين دولار أمريكي لدعم إدخال لقاح فيروس الورم الحليمي البشري وتوسيع نطاقه في 21 بلداً بحلول عام 2025، بما يتماشى مع مبادرة Gavi الخاصة بفيروس الورم الحليمي البشري، والتي تهدف إلى الوصول إلى 86 مليون فتاة حول العالم بحلول عام 2025. يوفر البرنامج المساعدة والدعم التقنيين، مستفيدًا من النظم الصحية القائمة لتقديم المزيد من الخدمات للفتيات، وبناء شراكات مع المنظمات التي تقودها الفتيات والنساء.[80]

في بنغلاديش، حيث يُعد سرطان عنق الرحم ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعًا بين النساء، حقق برنامج HPV Plus التابع لليونيسف تقدمًا ملحوظًا في عام 2024. بشكل عام، حققت حملة لقاح فيروس الورم الحليمي البشري في بنغلاديش تغطية بنسبة 93%، حيث تم تطعيم 5.2 مليون فتاة، بينما ضمَن المشروع التجريبي HPV Plus الوصول إلى الفتيات الأكثر ضعفًا من خلال حزمة شاملة للصحة والتغذية للمراهقات، بموافقة وزارة الصحة. دعمت اليونيسف تدريب 1,752 من مقدمي الرعاية الصحية، ووصلت خدماتها إلى 291,939 مراهقة، حيث تلقى أكثر من 124,000 فتاة التطعيم. تلقّى التدريب 1,098 من قادة الأقران، و2,640 عضوًا في نوادي المراهقين، و1,345 معلمًا، بينما أمكن الوصول إلى 73,871 مراهقة في 210 من المدارس والمدارس الدينية. دمجَ موقع وتطبيق صحة المراهقين معلوماتٍ عن فيروس الورم الحليمي البشري، وحصَدا 1.5 مليون مشاهدة في العام الماضي. وصل الدعم في مجال الصحة النفسية إلى 123,288 فردًا، وقدّم خط مساعدة الطفل خدماتٍ أساسية. أدت الشراكات مع 19 منظمة مجتمعية إلى تطعيم 2,353 مراهقة مستضعفة معرّضة للاستغلال الجنسي، إلى جانب تدريب 33 قائدة منظمة مجتمعية و600 مراهقة وفتاة مستضعفة. تُعدّ هذه تجربة تعليمية قيّمة لفهم أيّ الاستجابات متعددة القطاعات تُحقق أفضل النتائج لتلبية احتياجات الفتيات والنهوض بحقوقهن بطريقة فعالة من حيث التكلفة.

انخفض معدل المواليد بين المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة إلى النصف تقريبا في العقود الثلاثة الماضية، ولكنه لا يزال مرتفعاً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

الشكل 18-أ معدل المواليد للفتيات المراهقات (المواليد لكل 1000 فتاة في الفئة العمرية 15 – 19 سنة)، حسب المنطقة، 1995 – 2025، (المؤشر 3-7-2 لأهداف التنمية المستدامة)

الشكل 18-ب معدل المواليد للفتيات المراهقات (المواليد لكل 1000 فتاة في الفئة العمرية 10 – 14 سنة)، حسب المنطقة، 1995 – 2025، (المؤشر 3-7-2 لأهداف التنمية المستدامة)

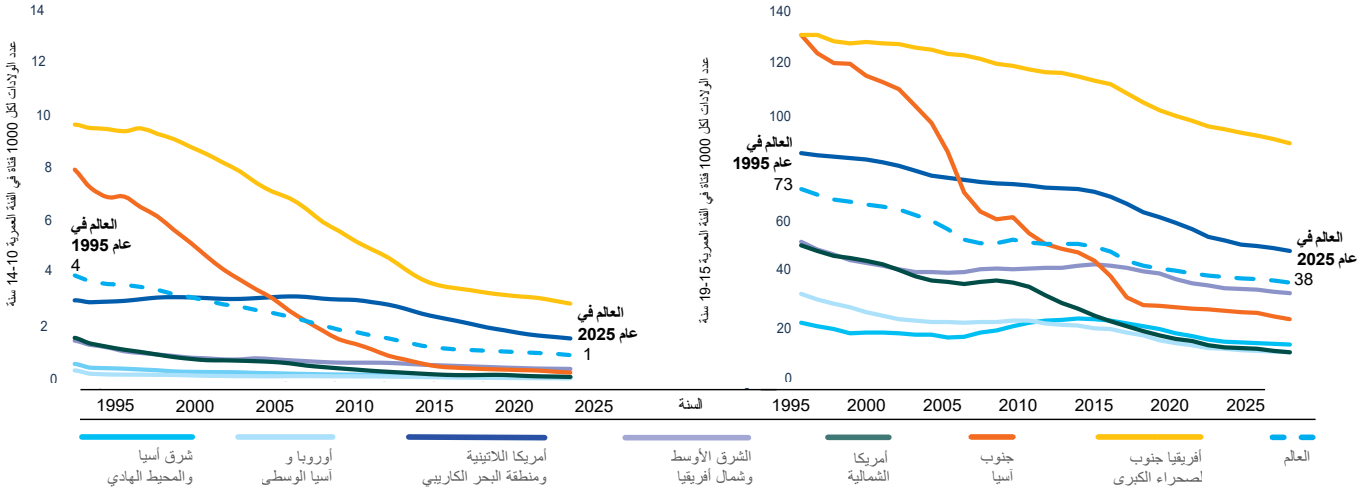

المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة السكان، "توقعات سكان العالم 2024".

يمكن أن يكون للحمل المبكر أو الحمل والولادة أثناء فترة المراهقة عواقب وخيمة. تُمثّل المضاعفات الناتجة عن الحمل والولادة ما يقرب من واحدة من كل 23 حالة وفاة بين الفتيات المراهقات الذين تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة في مختلف أنحاء العالم،[81] بينما كانت احتمالية وفاة فتاة تبلغ من العمر 15 عامًا في نهاية المطاف لسبب يتعلق بالولادة واحد من 210 في عام 2020.[82]

يمكن أن يعرقل الحمل والإنجاب أيضًا النماء الصحي للفتيات المراهقات إلى مرحلة البلوغ بخلاف ذلك. يُضغَط على العديد من الفتيات الحاملات أو يُكرَهن على ترك المدرسة، ما قد يؤثر على فرص التعلم لديهن ويعرقل مشاركتهن في القوى العاملة والوصول إلى العمل اللائق في مرحلة البلوغ.

نظرًا لأنه يُرجّح أن تكون هؤلاء الفتيات من أسر فقيرة — على الصعيد العالمي، النساء اللائي تتراوح أعمارهن بين 20 و 24 سنة في الخُمس الأدنى للثروة هم أكثر عرضةً بـ 3.7 أمثال للولادة قبل سن 18 عامًا من أولئك في الخُمس الأعلى للثروة [83] — ويتفاقم ضعفهنّ الاقتصادي بسبب الإنجاب المبكر.

يمكن أن يكون للحمل والإنجاب المُبكّرين عواقب اجتماعية سلبية للفتيات، بما في ذلك الوصم الاجتماعي وتقليل مكانتهن في المنزل والمجتمع. يمكن أن تؤدي حالات الحمل غير المقصود للمراهقين، وخاصةً خارج الزواج، إلى الرفض والعنف من قِبَل أفراد الأسرة والأقران والشركاء، وكذلك إلى الزواج المبكر والقسري. الأمهات المراهقات عُرضةٌ أيضًا لخطر أن يُصبحن أمهات وحيدات.

تبلغ نسبة الأمهات الوحيدات صغيرات السنّ (أي أقل من 25 عامًا) اللائي يرأسن أسراً كوالدٍ واحد 3 بالمئة على مستوى العالم. رغم أن هذه نسبة قليلة نسبيًا، إلا أنها تعني أن حوالي 3.8 مليون شابة، الكثيرات منهن أقل من 17 عامًا من العمر، ضعيفات للغاية ويعِشن بمفردهن مع أطفالهن.[84]

على الصعيد العالمي، انخفض معدل مواليد الفتيات في فترة المراهقة إلى النصف تقريبًا على مدار الثلاثين عامًا الماضية، من 73 إلى 38 ولادة لكل 1000 فتاة مراهقة بأعمار تتراوح بين 15 و 19 سنة (انظر الشكل 18-أ). ومع ذلك، من المتوقع أن تلد ما يقرب من 12 مليون فتاة مراهقة تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة في عام 2025. تحقق معظم التقدم الذي أُحرز في جنوب آسيا، حيث أنجبت 13 من كل 100 فتاة تراوحت أعمارهن بين 15 و 19 سنة في عام 1995 مقارنةً بـ 2 من كل 100 فتاة اليوم. وبينما كان للفتيات المراهقات في كلٍّ من جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى نفس احتمالية الولادة في عام 1995، فإن تقدّم أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى للحدّ من ولادة المراهقين كان أبطأ من جنوب آسيا. واليوم، تلد واحدة من كل تسع فتيات مراهقات تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. علاوةً على ذلك، في حين أن نسبة الولادات للفتيات المراهقات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قد انخفضت خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد ازداد عدد المواليد للفتيات المراهقات، بسبب النمو السكاني في المنطقة.

بين الفتيات المراهقات الأصغر سناً، حيث يُعدّ الحمل أكثر خطورة لهن، من المتوقع أن تلد أكثر من 325,000 فتاة تتراوح أعمارهن بين 10 و 14 سنة في عام 2025. رغم أن معدل المواليد المراهقات في هذه الفئة العمرية قد انخفض في جميع المناطق منذ عام 1995، إلا أن أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأفريقيا جنوب الصحراء الكاريبية (ولادتان و 3 ولادات لكل 1000 فتاة تتراوح أعمارهن بين 10 و14 سنة، على التوالي) تجاوزت المعدل العالمي (ولادة واحدة لكل 1000 فتاة تتراوح أعمارهن بين 10 و14 سنة) (انظر الشكل 18-ب).

يرتبط تعليم الفتيات بانخفاض معدلات الخصوبة لدى المراهقات.

في المناطق الريفية في كينيا، على سبيل المثال، كانت الفتيات المراهقات اللائي تعطلت دراستهن بسبب جائحة كوفيد-19 أكثر عرضةً مرتين للحمل قبل إكمال المرحلة الثانوية مقارنةً بالفتيات اللائي تخرّجن قبل بداية الجائحة مباشرة.

كما بلغت احتمالية إبلاغ هؤلاء الفتيات بأن أول علاقة جنسية لهن لم تكن مرغوبة ضعف تلك الاحتمالية للفتيات اللائي لم يعشن تجربة كوفيد-19 أثناء المرحلة الثانوية.[85] وقد أظهرت دراسة أُجريت في كينيا ورواندا وأوغندا أن 56 بالمئة من الفتيات المراهقات من الفئات السكانية التي يصعب الوصول إليها، واللائي تَركن المدرسة في وقت مبكر من الجائحة، كنّ حوامل في الوقت الحالي أو حديثًا. يُضاعِف الفقر، والافتقار إلى الخدمات المتاحة، ووصمة العار المجتمعية والقيود القانونية التحديات التي تواجهها الفتيات المراهقات.[86]

ازداد وصول الفتيات المراهقات إلى تنظيم الأسرة بمقدار 25 نقطة مئوية على مدار الثلاثين عامًا الماضية، ولكن احتياجات العديد من الفتيات لا تزال غير مستوفاة

بالنسبة للعديد من الفتيات المراهقات، لا تكون حالات الحمل مخطّطًا لها ولا مرغوبًا فيها.

تواجه الفتيات عوائق أمام الوصول إلى وسائل منع الحمل الفعالة واستخدامها، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر التكلفة، ووصمة العار، وعدم الوصول إلى المعلومات الدقيقة وذات الصلة، والخوف من الآثار الجانبية، والاستقلالية المحدودة في صنع القرار. ومع ذلك، تتخذ الفتيات المراهقات القرارات بشأن صحتهن عندما يتوفر لهن الدعم والأدوات والموارد للقيام بذلك. تتطلب تلبية احتياجات الفتيات المراهقات لمنع أو تأخير الإنجاب معالجة جميع هذه العوائق.

على الصعيد العالمي، ارتفعت نسبة الفتيات المراهقات الذين تتراوح أعمارهن بين 15 و 19 سنة واللائي تُلبّى احتياجاتهن بشأن تنظيم الأسرة بالطرق الحديثة من 38 إلى 63 بالمئة على مدار الثلاثين عامًا الماضية (انظر الشكل 19). رغم تحقّق زيادة في تلبية احتياجات الفتيات في جميع المناطق منذ عام 1995، إلا أنه لوحظ وجود تباين واسع. شهدت مناطق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى جميعاً زيادات ثابتة، ولكن لا تزال واحدة من بين كل فتاتين مراهقتين أو أقل تُلبَّى مطالبهن بشأن موانع الحمل الحديثة في هذه المناطق مقارنةً بثلاث من كل أربع فتيات في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأكثر من 80 بالمئة في أمريكا الشمالية وآسيا الوسطى.

الشكل 19 النسبة المئوية للفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي لُبِّيَت احتياجاتهن لتنظيم الأسرة باستخدام الأساليب الحديثة، حسب المنطقة، 1995 – 2025 (المؤشر 1-7-3 لأهداف التنمية المستدامة)

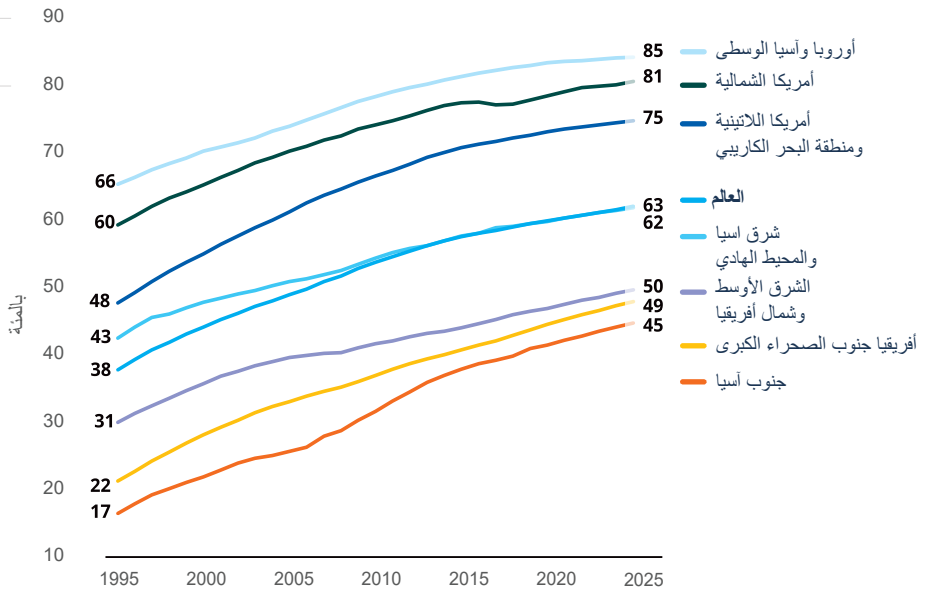

المصدر: حُسبت هذه الإجماليات من قِبَل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة – قسم السكان، من بيانات المسح التي جُمِعَت في تقرير استخدام وسائل منع الحمل في العالم 2024.

ملاحظة: تشمل الأساليب الحديثة لمنع الحمل تعقيم الإناث والذكور، والأداة داخل الرحم (IUD)، والزرع، والحقن، وحبوب منع الحمل الفموية، والواقي الذكري والأنثوي، وطرق الحاجز المهبلي (بما في ذلك الحجاب المهبلي، وغطاء عنق الرحم والرغوة أو الجل أو الكريم أو الاسفنجة القاتلة للحيوانات المنوية، وطريقة انقطاع الطمث أثناء الرضاعة (LAM)، ووسائل منع الحمل الطارئة، ووسائل منع الحمل الحديثة الأخرى غير المذكورة بشكل منفصل (مثل اللاصقة المانعة للحمل أو الحلقة المهبلية).

في معظم البلدان التي لديها بيانات، تتخذ القليل من الفتيات المراهقات قرارات بشأن صحتهنّ الجنسية والإنجابية

الشكل 20 النسبة المئوية للفتيات المراهقات المتزوجات حاليًا في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي يتخذن قرارات مُستنيرة بشأن صحتهن الإنجابية، حسب البلد، 2015 – 2024 (أحدث البيانات المتاحة) (المؤشر 5-6-1 لأهداف التنمية المستدامة)

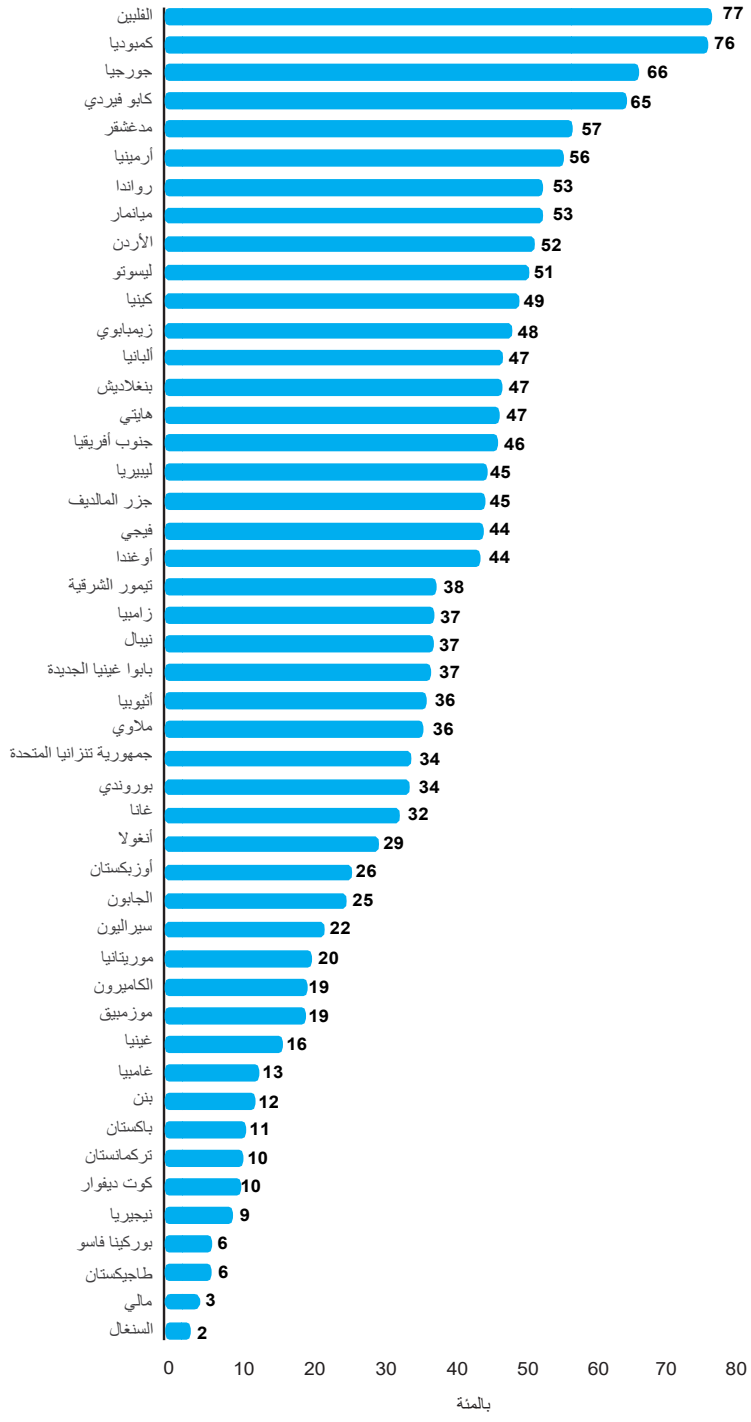

في 37 من أصل 47 بلداً تتوفر لديها بيانات (انظر الشكل 20)، تتخذ أقل من واحدة من كل اثنتين من الفتيات المراهقات المتزوجات أو اللائي لديهن شركاء حاليًا في الفئة العمرية 15 – 19 سنة قرارات مُستنيرة بشأن صحتهن الجنسية والإنجابية، بما في ذلك قدرتهن على اتخاذ قرارات بشأن رعايتهن الصحية، وبشأن استخدام وسائل منع الحمل ورفض ممارسة الجنس. وُجِد أدنى معدل انتشار في السنغال، حيث تتخذ 2% فقط من الفتيات قرارات مُستنيرة، بينما لُوحظ أعلى معدل في الفلبين، حيث تتخذ 77% منهن قرارات مُستنيرة.

يُعدّ الحصول على التثقيف الجنسي الشامل بُعدًا بالغ الأهمية لضمان امتلاك الفتيات والفتيان المراهقين للمعارف والمهارات والقدرات على اتخاذ قرارات مستقلة وصحية بشأن أجسادهم ونشاطهم الجنسي وعلاقاتهم، وتحدّي المحظورات والخرافات والأعراف الضارة المتعلقة بالجنس وحمل المراهقات.[87]

تعريفات: التثقيف الجنسي الشامل

التثقيف الجنسي الشامل (CSE) هو عملية تعليمية قائمة على المناهج الدراسية، تتناول الجوانب المعرفية والعاطفية والجسدية والاجتماعية للجنسانية. وتهدف إلى تزويد الأطفال والشباب بالمعارف والمهارات والمواقف والقيم التي تُمكّنهم من: تحقيق صحتهم ورفاههم وكرامتهم؛ وبناء علاقات اجتماعية وجنسية قائمة على الاحترام؛ والتفكير في كيفية تأثير خياراتهم على رفاههم ورفاه الآخرين؛ وفهم حقوقهم وضمان حمايتها طوال حياتهم. يجب أن يكون مناسبًا للعمر والنمو.[88]

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، استناداً إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS)، والمسوحات الديموغرافية والصحية (DHS) وغيرها من المسوحات الوطنية.

ملاحظة: تُعرّف الفتيات المراهقات بأنهن يتخذن قراراتهن المُستنيرة إذا: 1) اتخذن قرارات بشأن الرعاية الصحية لأنفسهن، سواء بمفردهن أو بالاشتراك مع أزواجهن أو شركائهن؛ (2) اتخذن قرارًا بشأن استخدام وسائل منع الحمل أو عدم استخدامها، سواءً بمفردهن أو بالاشتراك مع أزواجهن أو شركائهن؛ و(3) استطعن رفض ممارسة الجنس مع أزواجهن أو شركائهن.

لمحة من الدراسة البحثية لمنظمة بلان إنترناشيونال بعنوان، *"خيارات حقيقية، حياة حقيقية"*

تقدم دراسة بحثية نوعية وطولية أجرتها منظمة بلان إنترناشيونال بعنوان *"خيارات حقيقية، حياة حقيقية"* رؤى فريدة حول إمكانية وصول الفتيات المراهقات إلى التعليم الجنسي الشامل، بما في ذلك معلومات عن الطمث، وحمل المراهقات، والمواضيع ذات الصلة، في تسعة بلدان حول العالم.[89, 90] تكشف الدراسة عن تحولات كبيرة بين الأجيال في الوصول إلى المعلومات، وتسلط الضوء على أهمية حصول الآباء على تعليم جنسي شامل وعالي الجودة لتيسير حوار صحي بين الأجيال من أجل خفض معدلات الحمل المبكر.[91]

كان التقدم الواعد واضحًا في الحدّ من حمل المراهقات في أسَر مجموعة الدراسة. في أربعة بلدان - بنن، والبرازيل، وأوغندا، والسلفادور — أنجبت معظم أمهات الفتيات قبل سن 18 عامًا، وبعضهن في سن 13 عامًا. في بنن، والبرازيل، وأوغندا، لم تُنجب أيٌّ من فتيات المجموعة قبل سن 18 عامًا، ما يمثل تحولًا إيجابيًا في سن الحمل الأول. ويتضح تحقق تقدم مماثل في الحد من حمل المراهقات في السلفادور. بينما أنجبت جميع أمهات الفتيات أطفالهن قبل سن الثامنة عشرة — وكثيرٌ منهن بين الثالثة عشرة والخامسة عشرة، وغالبًا كأمهات عازبات في جميع الأسر النسائية — لم تُصبح سوى فتاتين من أصل 12 فتاة من المجموعة نفسها أمهات قبل سن 18 سنة.

حددت الفتيات العوامل التالية بصفتها عوامل رئيسية في الحد من حمل المراهقات عبر الأجيال: 1) بقاء الفتيات في المدرسة لفترة أطول، بما في ذلك تحسين فرص الحصول على التثقيف الجنسي الشامل في المدرسة (10% فقط من الأمهات حصلن على تثقيف جنسي شامل رسمي في المدرسة، مقارنةً بأكثر من نصف فتيات المجموعة)؛ و2) سعي الفتيات بنشاط للحصول على معلومات صحية من مقدمي الرعاية، أو الأصدقاء، أو الإنترنت، أو من ورش العمل والندوات التي تنظمها منظمات المجتمع المدني.

ومع ذلك، لا يزال التقدم المُحرَز في الحد من حمل المراهقات بين أسر المجموعة متفاوتًا، مع تكرار أنماط الأمومة المبكرة بين الأجيال في الجمهورية الدومينيكية وتوغو. يتبع العديد من الفتيات توجّهات ومسارات أمهاتهن، مع ارتفاع معدلات الزواج، والزواج المبكر، والزواج القسري، والارتباط لدى الفتيات في سن صغير بلغ 13 عامًا، حيث أصبح 19% منهن أمهات في سن 18 عامًا. أفاد أكثر من نصف الفتيات بعدم تدريس التثقيف الجنسي للأطفال في مدارسهن، بينما تسرّب عدد منهن من المدرسة مبكرًا بسبب الحمل. أكّد العديد من الفتيات على أهمية تزويدهن بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة مع دخولهن مرحلة المراهقة المبكرة، مع اختلافات بين البلدان بهذا الصدد. تكمُن إحدى الفجوات الرئيسية في شمولية التعليم الذي تتلقاه الفتيات عبر مجموعة الدراسة حول كيفية الوقاية من الحمل بين المراهقات والأمراض المنقولة جنسيًا - حيث أعرب العديد من الفتيات عن شعورهن بأنه لا تتوفر لديهن معلومات كافية.

حتى الآن أشار كلٌّ من الفتيات ووالديهن إلى أن عدم حصول الفتيات على هذه المعلومات الحيوية يعود جزئيًا إلى نقص الحوار بينهن ومقدمي الرعاية. عبر مجموعة الدراسة، أفاد الآباء بوجود محظورات بشأن حديث الآباء مع بناتهم عن الجنس والبلوغ، ما يترك للأمهات أو مقدمات الرعاية مسؤولية التحدث مع الفتيات عن الطمث والإنجاب ومنع الحمل. عبر جميع البلدان التسعة، أعربت الأمهات عن ترددهن وعدم ارتياحهن لإجراء مثل هذه المناقشات. وفي حين رأت الأمهات أن الوصول إلى التعليم الجنسي الشامل أمرٌ بالغ الأهمية للفتيات، فقد شعرن بعدم جاهزيتهن لتوفير هذا التعليم بسبب نقص معرفتهن.

قدّمت الفتيات وأمهاتهن توصياتٍ لما اعتقدن أنه قد يساعدهن على إجراء محادثات صريحة حول هذه الطائفة من المواضيع. شملت هذه التوصيات إقامة ورش عملٍ لتجهيز الوالدين بشكل أفضل لنقل هذه المعلومات إلى بناتهم، أو جلساتٍ مشتركة لمقدمي الرعاية والفتيات للتعرف على هذه المواضيع معًا، ما يعزز إجراء حوارٍ أكثر انفتاحًا بين الأجيال.

*غُيّرت أسماء المشاركين لحماية خصوصيتهم.

> **"أود أن أتعلم المزيد لأحمي نفسي من الأخطاء. أود أن أعرف ما يجب عليّ فعله لأجنّب نفسي الحمل مجددًا عن طريق الخطأ."**
>
> — أيومايد،* 17 عاماً
> توغو 2024

> **"يشعر معظم الآباء والأمهات بالخجل عندما يتعلق الأمر بهذه المسائل، بينما يتوفر لدى الآباء والأمهات الآخرين أنفسهم معلوماتٍ أقل لتقاسمها مع بناتهم [...] نحن أقل دراية بمثل هذه القضايا."**
>
> — والدة جوستين
> أوغندا، 2021

في حين انخفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات المراهقات الأكبر سناً على مدى العقود الثلاثة الماضية، فإنهن ما زلن يتحملن عبء وباء فيروس نقص المناعة البشرية بين المراهقات

الشكل 21 عدد الإصابات السنوية الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين المراهقين في الفئة العمرية 15 – 19 سنة، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2023 (المؤشر 1-3-3 لأهداف التنمية المستدامة)

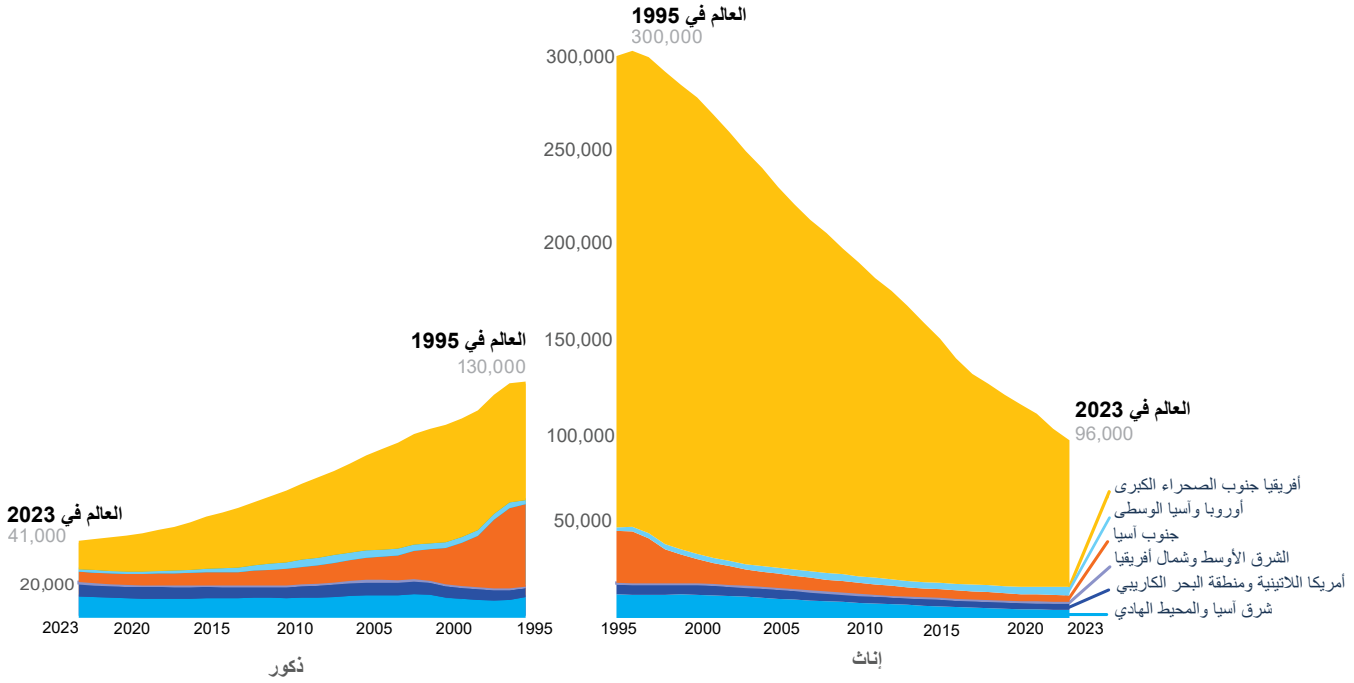

المصدر: تقديرات برنامج الأمم المتحدة المعنيّ بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام 2024.

تاريخيًا، لم تُلاحَظ سوى تفاوتات قليلة بين الجنسين في وباء فيروس نقص المناعة البشرية خلال العقد الأول من الطفولة. ولكن ظهرت تفاوتات صارخة خلال فترة المراهقة، جرّاء مجموعة واسعة من أوجه عدم المساواة بين الجنسين. تشمل هذه التفاوتات الزواج المبكر والقسري، والعنف الجندري، وعدم المساواة في الحصول على الخدمات والمعلومات، ونقص القدرة على التفاوض والاستقلال الاقتصادي.

على مستوى العالم، انخفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة بنسبة 68% منذ عام 1995 (من 305,000 إلى 96,000 - انظر الشكل 21). إلا أنه في عام 2023 شكّلت الفتيات المراهقات 7 من كل 10 إصابات جديدة، مقارنةً بـ 3 من كل 10 بين المراهقين الذكور، في مختلف أنحاء العالم. في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وهي المنطقة التي تضم أكبر عدد من المراهقين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (حوالي 840,000)، بلغ عدد الفتيات المراهقات المصابات حديثًا بفيروس نقص المناعة البشرية حوالي ستة أمثال عدد الفتيان المراهقين.

تُعدّ خدمات الوقاية والإرشاد والعلاج استثماراتٍ بالغة الأهمية للفتيات المراهقات، ويجب أن تُبذل جهود الوقاية بطرق متعددة القطاعات عبر المجتمعات، بما في ذلك العمل مع الرجال والفتيان، والعاملين في الخطوط الأمامية، ومقدمي الرعاية، والفتيات المراهقات أنفسهن.

في عامي 2000 و2021، كان إيذاء النفس سببًا رئيسيًا للوفاة بين الفتيات المراهقات

الجدول 2 الأسباب الخمسة الأهم للوفاة بين المراهقين في الفئة العمرية 15 – 19 سنة، حسب الجنس، 2000 و2021

بنات

2000	المعدّل	2021	المعدّل
1. أمراض غير مُعدية أخرى	111	1. أمراض غير مُعدية أخرى	90
2. أمراض مُعدية أخرى	89	2. إيذاء النفس	44
3. إيذاء النفس	62	3. أمراض مُعدية أخرى	31
4. مرض السل	58	4. أورام/ سرطان	28
5. إصابات أخرى	47	5. العنف بين الأشخاص	26

الوفيات لكل 100,000 فتاة في سن 15 عامًا

أولاد

2000	المعدّل	2021	المعدّل
1. إصابات حوادث الطرق	117	1. إصابات حوادث الطرق	77
2. أمراض مُعدية أخرى	89	2. أمراض مُعدية أخرى	71
3. أمراض غير مُعدية أخرى	80	3. أمراض غير مُعدية أخرى	68
4. العنف بين الأشخاص	73	4. العنف بين الأشخاص	58
5. مرض السل	72	5. إصابات أخرى	48

الوفيات لكل 100,000 فتاة في سن 15 عامًا

المصدر: Villavicencio, Francisco, et al. "الأسباب العالمية والإقليمية والوطنية للوفاة لدى الأطفال والمراهقين الذين تقل أعمارهم عن 20 عامًا: بوابة بيانات مفتوحة مع تقديرات للفترة 2000 – 2021"، Lancet Global Health, vol. 12, no. 1, January 2024, pp. e16–e17.

ملاحظة: الأمراض غير المُعدية (NCDs): الأمراض غير المُعدية هي أمراض مزمنة، وتشمل بشكل رئيسي أمراض القلب والأوعية الدموية، والسرطان، والسكري، والأمراض التنفسية المزمنة.

تُعدّ الصحة النفسية بُعداً أساسياً في صحة المراهقين ورفاههم النفسي والاجتماعي. تواجه الفتيات المراهقات مجموعةً فريدةً من عوامل الخطر التي قد تؤثر على صحتهن النفسية، بما في ذلك التمييز والعنف الجندري، والفقر، ونقص التعليم، والزواج والأمومة المبكّرين، وعدم كفاية فرص الحصول على خدمات الصحة النفسية.

ومن المرجح أن تُشكّل أحداثٌ حياتيةٌ مُحدّدة، مثل زواج الأطفال والحمل المبكر وغير المقصود، والتي تُؤثر على الفتيات بشكلٍ خاص، عواملَ مُسببةً لحالاتٍ صحيةٍ نفسيةٍ كالاكتئاب والقلق، لا سيما في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.

على مستوى العالم، يُعدّ الاكتئاب السبب الرئيسي للإعاقة بين الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة.[92]

بالنسبة للعديد من هؤلاء الفتيات، يتجلى هذا العبء من خلال إيذاء النفس، وهو سلوكٌ قد يُمثّل مظهرًا واضحًا للصراع الصامت الذي يواجهنه مع تحديات الصحة النفسية، والذي قد يؤدي إلى نتائجَ وخيمة. رغم أن معدلات الانتحار لدى الفتيان أعلى منها لدى الفتيات المراهقات عالميًا، إلا أن الفتيات المراهقات أكثر عُرضةً لإيذاء النفس، ما يُؤكد أهمية التحليل الجندري لفهم التحديات التي يواجهها الأطفال.

انخفض معدل الوفيات الناجمة عن إيذاء النفس من 62 إلى 44 حالة وفاة لكل 100,000 فتاة مراهقة تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة بين عامي 2000 و2021 (انظر الجدول 2)، ومع ذلك، توفي ما يقرب من 27,000 فتاة بسبب إيذاء النفس في عام 2021. علاوةً على ذلك، ورغم التأثير الشديد لإيذاء النفس والانتحار على الفتيات المراهقات، لا تزال البيانات محدودة. تاريخيًا، لم يُبلَّغ عن حالات الانتحار بشكل كافٍ، ولا تزال نوعية البيانات المتاحة رديئة، لا سيما في البيئات ذات الموارد المحدودة. من بين الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية البالغ عددها 194 دولة، لا تمتلك سوى 80 دولة بيانات تسجيل حيوية عالية الجودة لتقدير معدلات الانتحار.[93] وهذا يعني أن النطاق الحقيقي لإيذاء النفس بين الفتيات المراهقات قد يكون أكبر مما تشير إليه التقديرات الحالية.

تشير مراجعة منهجية وتحليل تلوي إلى أن واحدًا من كل خمسة أطفال ومراهقين يعاني من اضطراب في الأكل، مع وجود عدد أكبر من الفتيات والمراهقين الأكبر سنًا يعانون من اضطراب في الأكل.[94]

كما أن الفتيات أكثر عرضةً للإصابة بأعراض قد لا تفي بمعايير تشخيصات الصحة العقلية النموذجية، مثل الضيق النفسي، أو انعدام الرضا عن الحياة، أو غياب الشعور بالازدهار والسعادة[95] - على الرغم من تفاؤل غالبية الفتيات حول العالم بشأن المستقبل في مواجهة العديد من التحديات.[96]

كما هو الحال في المجالات البرامجية الأخرى، لا تُهيأ خدمات الصحة النفسية دائمًا لتلبية احتياجات وتجارب الفتيات المراهقات وأنواع المشكلات التي يواجهنها بشكل غير متناسب. يمكن للتدريب المتخصص الذي يغطي مواضيع مثل عنف الشريك الحميم بين أقرانهن المراهقين، أو زواج الأطفال، أو اضطرابات الأكل، أن يساعد الخدمات على الاستجابة بشكل أفضل لاحتياجات الفتيات.

أظهرت تدخلات الصحة النفسية للمراهقين في المدارس، والتي تُعالج القلق والاكتئاب والانتحار، عوائد استثمارية كبيرة (22.60 دولارًا لكل دولار يُستثمر على مدى 80 عامًا).[97]

تُعدّ التغذية مُدخلاً ومُخرجاً لرفاه الفتيات المراهقات

ترتبط التغذية والفتيات ورفاه المراهقات ارتباطًا وثيقًا، فالفتيات اللائي يحصلن على تغذية جيدة هنّ أكثر قدرة على مُقاومة العدوى بفضل أجهزتهن المناعية الأقوى، ويُحققن أداءً أفضل في المدرسة، و يكنّ أقل عُرضة للمعاناة من ضعف الصحة النفسية. في المقابل، يُقلل سوء التغذية من إمكانات التعلم والإنتاجية لدى الفتيات المراهقات، ومع انتقالهن إلى مرحلة البلوغ يُقلل من دخلهن، ما يُفاقم أوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين.[98،99]

في حين تتماثل الاحتياجات الغذائية للفتيات والفتيان إلى حد كبير في مرحلة الطفولة المبكرة، تصبح الفتيات أكثر عُرضةً لسوء التغذية خلال فترة المراهقة - وهي فترة تتميز بالنمو البدني السريع وبداية الطمث. كما يُفاقِم الحمل مخاطر سوء التغذية لكلٍّ من الفتيات المراهقات وأطفالهن. على سبيل المثال، يُعرّض انخفاض مؤشر كتلة الجسم (BMI) الفتيات المراهقات لخطر أكبر من المضاعفات أثناء الحمل، بينما تزيد زيادة الوزن أثناء الحمل من خطر إصابة أطفالهن بأمراض مزمنة في مراحل لاحقة من الحياة.[100] ومع ذلك، لم تحظَ برامج التغذية للفتيات المراهقات بالاهتمام الذي تستحقه، حيث ركّزت معظم التدخلات التي تستهدف هذه الفئة العمرية بشكل رئيسي على توفير الوجبات المدرسية.

يُعدّ فقر الدم الناجم عن نقص الحديد سببًا رئيسيًا لسنوات العمر المُعدَّلة حسب الإعاقة بين المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة.[101،102]

المراهقات الحوامل أكثر عرضة للإصابة بفقر الدم نظرًا لاحتياجهن المزدوج من الحديد، لنموهن ونمو الجنين. يرتبط فقر الدم أثناء الحمل بالوفيات والمرض لدى الأم والطفل، بما في ذلك خطر الإجهاض، وولادة جنين ميت، والولادة المبكرة، وانخفاض وزن الوليد.

من بين 22 بلداً تتوفر لديها بيانات عن مدى انتشار فقر الدم لفترتين زمنيتين على الأقل بين عامي 2000 و2023، لم يشهد 11 بلداً أي تغيُّر في النسبة المئوية للفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة المصابات بفقر الدم (انظر الشكل 22). الأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن نسبة الفتيات المصابات بفقر الدم قد ارتفعت في خمسة بلدان بما لا يقل عن 5 نقاط مئوية. على سبيل المثال، تضاعفت نسبة الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة والمصابات بفقر الدم في بوروندي (من 16% عام 2010 إلى 36% عام 2016).

ومع ذلك، لوحظ بعض التقدم. ففي مدغشقر، على سبيل المثال، انخفضت نسبة الفتيات المراهقات المصابات بأي شكل من أشكال فقر الدم من 46% في عام 2004 إلى 28% في عام 2021، ولم تعدّ تُصنّف على أنها مشكلة صحية عامة. ولكن من بين البلدان الـ 22، يُعدّ انتشار فقر الدم بين المراهقات حاليًا مشكلة صحية عامة خطيرة — ويُعرّف بأنه انتشار بنسبة 40% أو أكثر — في 10 بلدان.

لا تزال مستويات فقر الدم المرتفعة بين المراهقات قائمة، وقد ازدادت في بعض البلدان منذ عام 2000

الشكل 22 نسبة الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة المصابات بأي نوع من فقر الدم، حسب البلد، 2000 – 2010 و2011 – 2023 (المؤشر 3-2-2 لأهداف التنمية المستدامة)

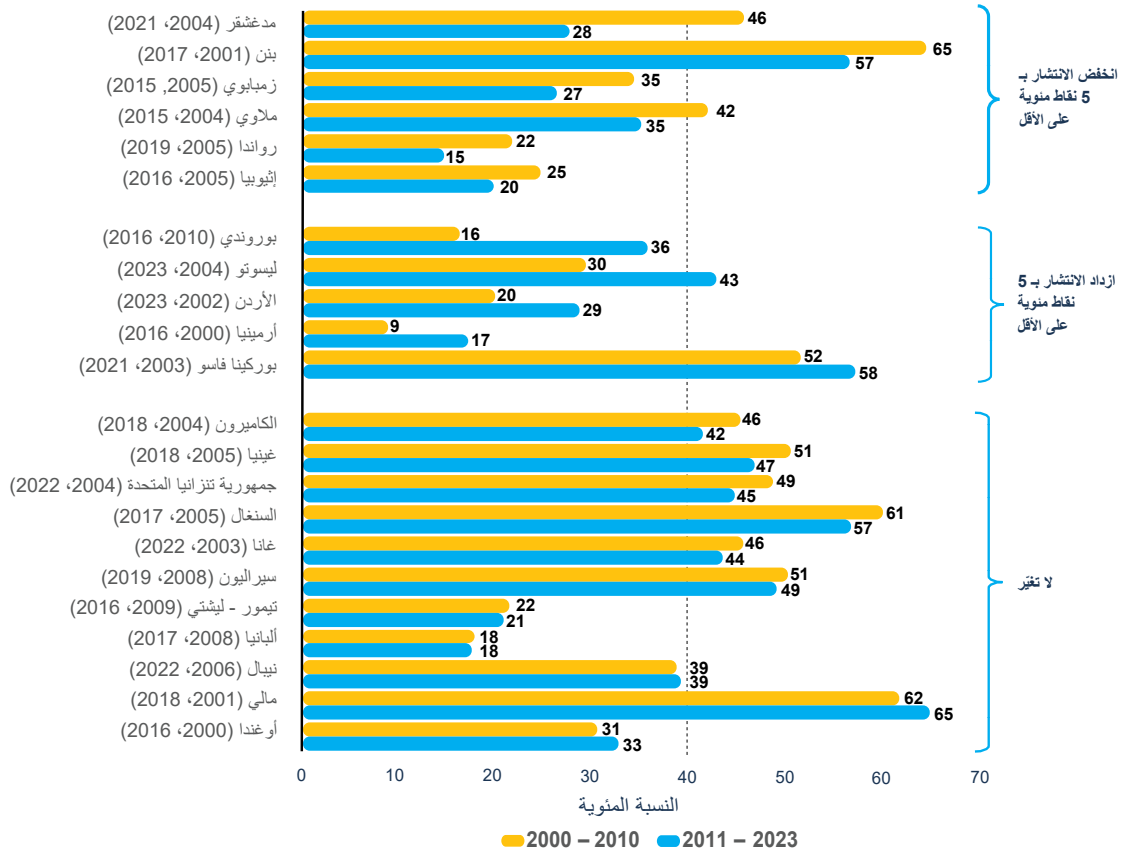

المصدر: مسح الصحة الديموغرافي STATcompiler، 2025.

ملاحظة: *لم تكن البيانات كافية لتحليل انتشار فقر الدم بين المراهقين مع الوقت؛ ويُصنف "أي فقر دم" على أنه أقل من 12.0 جرام/ديسيلتر للنساء غير الحوامل وأقل من 11.0 جرام/ديسيلتر للنساء الحوامل؛ ويُعدّ فقر الدم مشكلة صحية عامة خطيرة عندما يبلغ معدل انتشاره 40.0% أو أكثر كما هو مُمثّل بالخط المنقط العمودي في الرسم البياني.

في العقود الثلاثة الماضية، انخفض معدل انتشار نقص الوزن بشكل طفيف، بينما كان معدل انتشار زيادة الوزن بين المراهقات في ازدياد

الشكل 23 اتجاهات مدى انتشار نقص الوزن وزيادة الوزن بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة، حسب الجنس والمنطقة، 1995 – 2022.

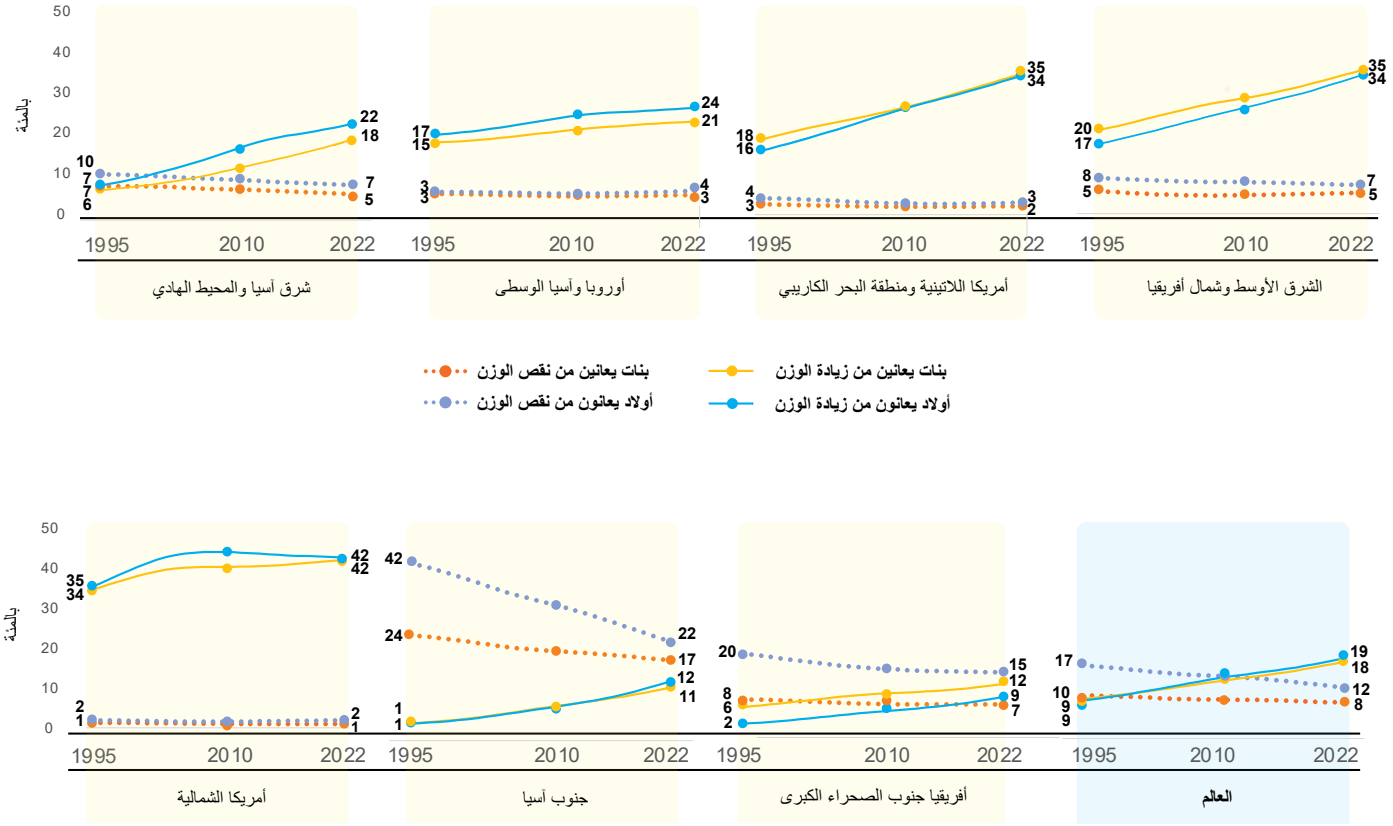

المصدر: تحليل اليونيسف استنادًا إلى تعاون عوامل خطر الأمراض غير المعدية NCD-RisC 2022.

ملاحظة: يشير نقص الوزن المتوسط أو الشديد إلى نسبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و19 سنة ويقل مؤشر كتلة الجسم (BMI) لديهم عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وفقًا لمعايير نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية.

يشير الوزن الزائد إلى نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و19 سنة ويزيد مؤشر كتلة الجسم لديهم عن المتوسط بمقدار انحرافٍ معياري واحد وفقًا لمعايير نمو الطفل لمنظمة الصحة العالمية.

على الصعيد العالمي، انخفضت بشكل طفيف نسبة الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة ويعانين من نقص الوزن، من 10% في عام 1995 إلى 8% في عام 2022 (انظر الشكل 23).

شهدت منطقة جنوب آسيا أكبر انخفاض (بمقدار 7 نقاط مئوية) خلال هذه الفترة، إلا أن المنطقة لا تزال موطنًا لأكبر نسبة من المراهقات اللائي يعانين من نقص الوزن (17%، أو ما يقارب 30 مليونًا). كما أنها موطن لأكبر نسبة من المراهقين ناقصي الوزن (22%).

في المقابل، تضاعفت نسبة الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة ويعانين من زيادة الوزن منذ عام 1995، حيث ارتفعت من 9% إلى 18% في مختلف أنحاء العالم (انظر الشكل 23). شهدت جميع المناطق زيادة في الوزن، ولوحظت أكبر زيادة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، حيث يعاني 35% من الفتيات المراهقات اليوم من زيادة الوزن، مقارنةً بـ 18% قبل ثلاثة عقود. تلي ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (35% اليوم مقارنةً بـ 20% في عام 1995). كما ازداد المعدل للمراهقين الذكور بأكثر من الضعف منذ عام 1995، وازداد في جميع المناطق، ما يدل على أن زيادة الوزن أصبحت وباءً متصاعدًا في مختلف أنحاء العالم لجميع المراهقين.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) والصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث

رغم التقدم المُحرَز منذ عام 2000، يفتقر ملايين المراهقات حول العالم إلى الوصول إلى الخدمات الأساسية لمياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية، ما يُعرِّض صحتهن ورفاههن للخطر

مياه الشرب

55 مليوناً (%9)	69 مليوناً (%12)	109 مليوناً (%19)
2022	2015	2000

على مستوى العالم، كانت واحدة تقريباً من كل عشر فتيات مراهقات (أكثر من 55 مليون فتاة) تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة تفتقر إلى خدماتٍ أساسية على الأقل لمياه الشرب في عام 2022.*

خدمات أساسية للصرف الصحي

121 مليوناً (%19)	106مليوناً (%27)	259 مليوناً (%45)
2022	2015	2000

على مستوى العالم، كانت واحدة تقريباً من كل خمس فتيات مراهقات (حوالي 121 مليون فتاة) تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة تفتقر إلى خدماتٍ أساسية على الأقل للصرف الصحي في عام 2022.**

خدمات أساسية للنظافة الصحية

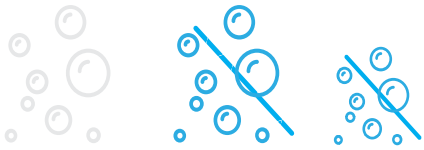

156 مليوناً (%25)	197 مليوناً (%33)	لا توجد بيانات
2022	2015	2000

على مستوى العالم، كانت واحدة من كل أربع فتيات مراهقات (ما يقرب من 156 مليون فتاة) تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة تفتقر إلى إمكانية الوصول إلى خدماتٍ أساسية على الأقل للنظافة الصحية في عام 2022.***

التغوط في العراء

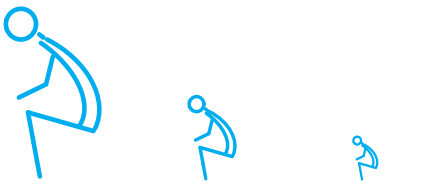

33 مليوناً (%5)	61 مليوناً (%10)	125 مليوناً (%21)
2022	2015	2000

على مستوى العالمي، مارست ما يقرب من واحدة من كل 20 فتاة مراهقة (ما يقرب من 33 مليون فتاة) تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة التغوط في العراء في عام 2022.****

يُشكل نقص مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) مخاطر صحية حرجة لجميع الأطفال، ولكنه يُسبب آثارًا إضافية على صحة الفتيات ورفاههن النفسي والاجتماعي وقدرتهنّ على الحركة. في الواقع، يُعترف الآن على نطاق واسع بأن التقدم المُحرَز في تحقيق الوصول الشامل والعادل إلى مياه شرب آمنة وبأسعار معقولة، وتوفير خدمات صرف صحي ونظافة صحية كافية وعادلة للجميع، يُعدّ أمراً بالغ الأهمية لتحقيق هدف التنمية المستدامة المتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات.[103] بين عامي 2000 و2022، حصلت 54 مليون فتاة مراهقة تتراوح أعمارهن بين 10 و19 سنة على خدمة أساسية لمياه الشرب، غير أن ما يقرب من فتاة مراهقة واحدة من كل 10 فتيات (55 مليونًا) ما زلن يفتقرن إلى هذه الخدمة في عام 2022، ومعظمهن في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.[104]

المصدر للجميع: تقديرات برنامج الرصد المشترك لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف لعام 2023

*ملاحظة: تُعرّف خدمات مياه الشرب الأساسية بأنها مياه شرب من مصدر مُحسّن، بشرط ألا تتجاوز مدة جمعها 30 دقيقة ذهابًا وإيابًا، شاملةً الانتظار في الطابور. تشمل المصادر المُحسّنة: المياه المنقولة عبر الأنابيب، والآبار الجوفية أو الآبار الأنبوبية، والآبار المحفورة المحمية، والينابيع المحمية، ومياه الأمطار، والمياه المعبأة أو التي يجري توصيلها.

**ملاحظة: تُعرّف خدمات الصرف الصحي الأساسية بأنها مرافق مُحسّنة غير مُشتركة مع منازل أخرى. تشمل مرافق الصرف الصحي المُحسّنة تقنيات الصرف الصحي الرطب، مثل المراحيض التي تعمل بالتدفق أو التدفق بالصبّ والمتصلة بشبكات الصرف الصحي، وخزانات الصرف الصحي، أو مراحيض الحُفر؛ وتقنيات الصرف الصحي الجاف، مثل المراحيض الجافة ذات البلاط (المصنوعة من مواد متينة وسهلة التنظيف)، ومراحيض الحُفر المُحسّنة المُهوّاة، ومراحيض الحُفر ذات البلاطة، ومراحيض التسميد، والصرف الصحي القائم على الحاويات.

***ملاحظة: تُعرّف خدمات النظافة الصحية الأساسية بأنها توفر مرافق لغسل اليدين بالماء والصابون في المنزل.

****ملاحظة: يتضمن التغوّط في العراء التخلص من براز الإنسان في الحقول والغابات والأدغال والأماكن المفتوحة أو مع النفايات الصلبة.

غالباً ما تتحمل الفتيات المراهقات مسؤولية أكبر عن نقل المياه مقارنةً بالفتيان المراهقين، ما يُهيؤهن لتولي هذه المسؤوليات في مرحلة البلوغ

في الأسر التي تفتقر إلى مياه الشرب، غالبًا ما يقع عبء جمع المياه على عاتق النساء والفتيات.

في 7 من كل 10 أسر تتوفر لديها المياه خارج المنزل، تتولى النساء والفتيات المراهقات اللائي يبلغن 15 عامًا فأكثر مسؤولية جمع المياه.[105] يُظهر تفصيل بيانات مسوحات الأسر المعيشية من 31 بلداً، بناءً على تحليل الفئات العمرية، أنه في حين أن قلة من الفتيات والفتيان دون سن العاشرة هم المسؤولون الرئيسيون عن جمع المياه لأسرهم، فإن هذا النشاط يأخذ طابعاً جندرياً في مرحلة المراهقة. في 20 بلداً، من المرجح أن تكون الفتيات المراهقات مسؤولات عن جمع المياه أكثر من الفتيان، وأن يقضين وقتًا أطول في جمعها مقارنةً بالفتيان المراهقين، بل إنهن في بعض البلدان يقضين وقتًا أطول في نقل المياه مقارنةً بالرجال البالغين (انظر الشكل 24). يمكن أن يؤثر الوقت الطويل الذي يستغرقه جمع المياه على تعليم الفتيات.

على سبيل المثال، في المناطق الريفية في نيبال، تؤدي زيادة ساعة واحدة في الوقت المستغرق في كل رحلة ذهاباً وإياباً لجمع المياه إلى خفض احتمال إكمال الفتيات للتعليم الابتدائي بنحو 17 نقطة مئوية.[106]

علاوةً على ذلك، حتى الاختلافات الطفيفة التي تضُرّ بالفتيات قد تدفعهن إلى الاعتقاد بأن الأعمال المنزلية هي في المقام الأول مسؤولية النساء والفتيات، ما يُهدد استمرارية تعليمهن وانتقالهن إلى سوق العمل مع بلوغهن سن الرشد.

وبالمثل، يؤثر نقص مرافق غسل اليدين بشكل غير متناسب على الفتيات المراهقات، حيث يُرجّح أن يتحملن المسؤولية الأساسية لرعاية الأطفال والأعمال المنزلية، أو يساعدن أمهاتهن فيها، أكثر من الفتيان المراهقين، في العديد من بلدان العالم. بين عامي 2015[107] و 2022، حصل أكثر من 40 مليون فتاة مراهقة وأسرهن على خدمات أساسية للنظافة الصحية، ولكن واحدة من كل أربع فتيات مراهقات على مستوى العالم (156 مليونًا) كانت لا تزال تفتقر إلى هذه الخدمات في عام 2022.

الشكل 24 الوقت المُستغرق في جمع مياه الشرب، حسب الجنس والعمر والبلد، 2017 – 2021 (أحدث البيانات المتاحة)

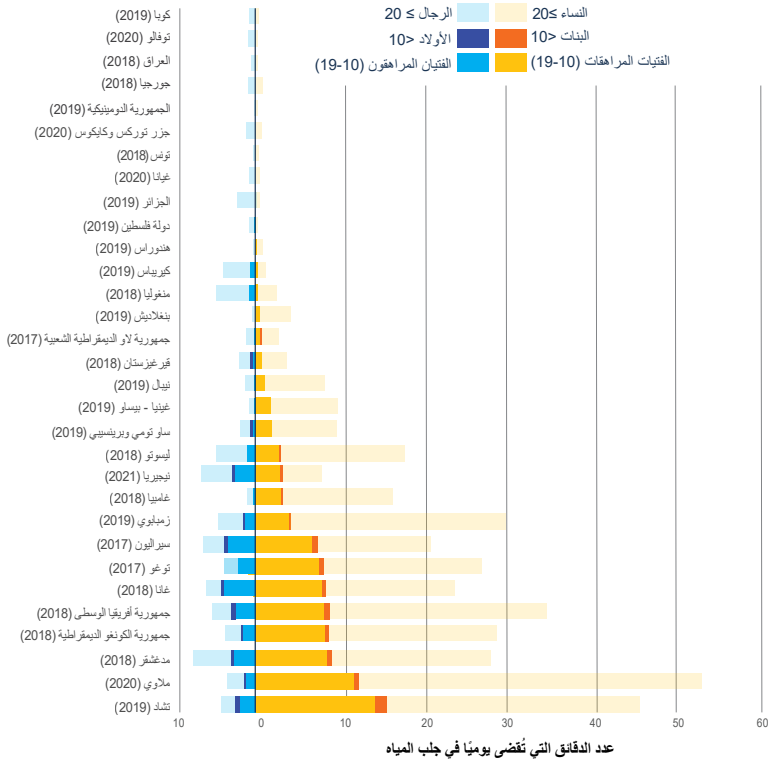

المصدر: صندوق الأمم المتحدة للطفولة، وصول الفتيات المراهقات إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: لمحة عامة عن البيانات وتوصيات بشأن الإجراءات المراعية للجندر، اليونيسف، نيويورك، 2023.

ملاحظة: يُظهر المخطط البياني البلدان التي تتوفر فيها بيانات تصل فيها نسبة الأسر المعيشية التي تجمع المياه إلى 5% على الأقل.

كما لوحظ تقدُّم في مجال الوصول إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية، حيث حصلت حوالي 138 مليون فتاة مراهقة على هذه الخدمات بين عامي 2000 و2022. ومع ذلك، كانت واحدة من كل خمس فتيات مراهقات حول العالم (121 مليونًا) لا تزال تفتقر إلى هذه الخدمات في عام 2022. وفي غياب الصرف الصحي، قد تعتمد الفتيات المراهقات على التغوط في العراء، ما يعرضهن لمضاعفات صحية جسدية، فضلًا عن خطر الاعتداء الجسدي والعنف الجنسي أثناء بحثهن عن مكان منعزل لقضاء حاجتهن. بينما انخفضت نسبة الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 10 – 19 سنة على مستوى العالم، واللائي يمارسن التغوط في العراء، بـ 16 نقطة مئوية منذ عام 2000، مارَس ما يقرب من 33 مليون فتاة مراهقة التغوط في العراء في عام 2022.

في ضوء هذه البيانات، سيُسهم توسيع نطاق الوصول إلى خدمات مياه الشرب المُدارة بأمان والمتاحة في الموقع بشكل كبير في تخفيف عبء جمع المياه من خارج المنزل، بالإضافة إلى التأثير إيجابيًا على صحة الفتيات ورفاههن. علاوةً على ذلك، يُعدّ توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس استثمارًا بالغ الأهمية لخلق بيئة آمنة وصحية تُمكّن الفتيات من التعلم والازدهار. حاليًا، تتمتع 77% من المدارس بإمكانية الوصول إلى خدمات مياه الشرب الأساسية، و78% منها بخدمات الصرف الصحي الأساسية، و67% منها بخدمات أساسية للنظافة الصحية. في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أقل من نصف المدارس (49%) في المنطقة لديها إمكانية الوصول إلى خدمات أساسية لمياه الشرب والصرف الصحي (50%)، ومدرستان فقط من كل خمس مدارس (37%) لديها إمكانية الوصول إلى خدمات أساسية للنظافة الصحية.[108]

يغيب الملايين من الفتيات المراهقات عن المدرسة أو العمل أو الترفيه أثناء فترات الطمث

الشكل 25 نسبة الفتيات المراهقات في الفئة العمرية 15 – 19 سنة اللائي لم يشاركن في المدرسة أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية خلال آخر دورة طمث لهن، حسب البلد، 2016 – 2022 (أحدث البيانات المتاحة)

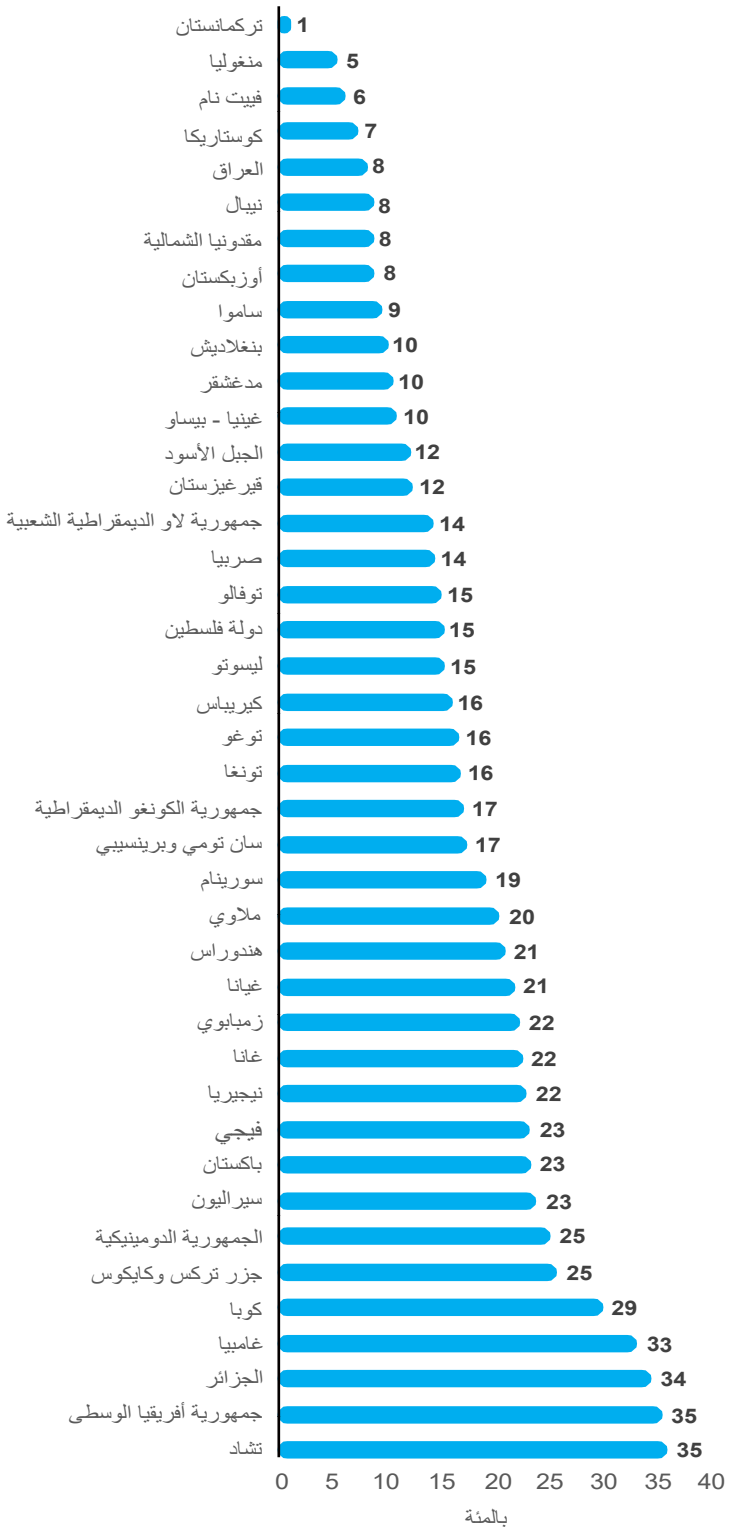

المصدر: قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024، تستند إلى مسوحات مجموعة المؤشرات المتعددة (MICS).

تحتاج الفتيات المراهقات إلى الوصول إلى المرافق والإمدادات والمعلومات المناسبة بشأن النظافة الصحية أثناء الطمث، وإلى بيئة اجتماعية داعمة خالية من الوصم والمحظورات. إذا لم تُلبَّ احتياجاتهن المتعلقة بالطمث، فقد لا يتمكّنَّ من الاستفادة من الفرص التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المهمة.

بين عامي 2016 و2022، تخلّفت أكثر من 10 ملايين فتاة مراهقة تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة في 41 بلداً عن فعالياتٍ للدراسة أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية خلال آخر دورة للطمث لهن (انظر الشكل 25). في 32 من هذه البلدان الـ 41، لم تشارك 10% أو أكثر من الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة في المدرسة أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية خلال آخر دورة للطمث لهن. في غامبيا والجزائر وجمهورية إفريقيا الوسطى وتشاد، لم يشارك ما يصل إلى واحدة من كل ثلاث فتيات خلال آخر دورة للطمث لهن.

تطوير برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مدارس الفتيات في إثيوبيا

رغم الخطوات الحثيثة نحو توفير مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع في المدارس، لا يزال التغيّب عن المدرسة المرتبط بالطمث منتشرًا على نطاق واسع، لا سيما بين المراهقات في آسيا وأفريقيا. يُحدث الاستثمار في الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث نقلة نوعية في صحة الفتيات ورفاههن وسلامتهن، ويؤثر بشكل مباشر على قدرتهن على الالتحاق بالمدرسة.[109] لا تُقدم سوى 39% من المدارس تثقيفًا صحيًا حول الطمث، وأقل من ثلثها لديه صناديق لنفايات الطمث في دورات مياه الفتيات، ولا تزال ملايين الفتيات يفتقرن إلى المستلزمات الأساسية: مستلزمات الطمث ومرافق نظيفة وتوفر الخصوصية.[110]

قيادة التغيير، مدرسة تِلوَ أخرى عبر القارة

تتصدى اليونيسف وشركاؤها لهذه التحديات من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 36 بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث تصل الخدمات الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ما يقرب من 13,000 مدرسة. بالإضافة إلى ذلك، دعمت مبادرات الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث في 24 بلداً أكثر من 16 مليون امرأة وفتاة.

منذ عام 2022، تلقّت أكثر من 157,000 فتاة وامرأة خدمات صحية شاملة متعلقة بالطمث في 538 مدرسة ومجتمعًا محليًا في إثيوبيا، بما في ذلك إمكانية الحصول على مستلزمات الطمث والمياه والمراحيض المناسبة لها، ومكان للراحة عند الحاجة. تُعد الفتيات والفتيان جزءًا من نوادي الجندر في المدرسة، حيث يتعلمون عن الطمث.

ساعدت جهود اليونيسف في زيادة التحاق الفتيات بالمدارس واستعادة كرامتهن. تعمل اليونيسف على توسيع نطاق المدارس الملائمة للطمث في إثيوبيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مدرسة تِلوَ أخرى، كي تتمكن الفتيات من مواصلة دراستهن وتحقيق إمكاناتهن الكاملة.

> **"كنتُ أبقى في المنزل لمدة تصل إلى سبعة أيام خلال فترة الطمث، متغيبَةً عن الحصص الدراسية. لم تكن لدينا ثقافة ذكر الطمث علنًا، كان ذلك من المحظورات."**
>
> — ووركالم ويشكارو، فتاة في مدرسة أنكا الابتدائية في منطقة قوميات وشعوب الأمم الجنوبية (SNNP) في إثيوبيا [111]

تقييم التقدم اللازم لتحقيق
مستهدفات التنمية المستدامة
المحددة التي تُعدّ أساسية
لرفاه الفتيات المراهقات

الأهداف بالنسبة للفتيات

تقييم التقدّم

نحو تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة

يعرض هذا القسم من التقرير نتائج المقارنة المعيارية للمكاسب التي حققتها البلدان في الماضي والجهود المبذولة لإحراز تقدم في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة المحددة للفتيات المراهقات.

تُطبّق المقارنة المعيارية لتقييم الجهد المطلوب لتحقيق مستهدفٍ ما بمقارنته بالأدلة التاريخية على التقدم.[112] بمعنى آخر، بدلاً من قياس الجهد المطلوب من خلال تقييم مدى بُعد البلد عن تحقيق مستهدف للتنمية المستدامة (على سبيل المثال، 15 أو 20 نقطة مئوية عن القيمة المستهدفة)، يستند التقييم إلى ما إذا كانت الجهود المُستقبلية المطلوبة أقل، أو مماثلة، أو أعلى قليلاً، أو أعلى كثيراً، أو غير مسبوقة عند مقارنتها بالاتجاهات في الماضي لجميع البلدان الأخرى.

من مزايا هذا النهج أنه يسمح بمقارنة شاملة للمؤشرات التي لا يمكن مقارنتها جوهريًا لأنها تستخدم مقاييس مختلفة، وأحيانًا يكون لها اتجاهات مختلفة للتغيير (على سبيل المثال، تشير الزيادة في نسبة الطلاب المتعلمين إلى تقدم، بينما يشير الانخفاض في نسبة الأطفال غير الملتحقين بالدراسة أو العمل أو التدريب إلى تقدم). علاوةً على ذلك، يتناول هذا التحليل معدل التقدم الذي يحتاجه كل بلد. لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، ويقارنه بالأداء الملاحَظ في مختلف البلدان خلال العقدين الماضيين. يُقدّم هذا التحليل رؤيةً ثاقبةً حول ما إذا كان التسارع الذي تحتاجه البلدان، مقارنةً بالاتجاهات الملاحظة في الماضي، يُعدّ جهدًا معقولًا أم غير واقعي.

علاوةً على ذلك، في البيئات التي تعاني من قيود مالية، يُمكن للتحليل توجيه الحكومات نحو الاستثمار في القطاعات والقضايا التي تكون فيها الفجوات أكبر وأكثر إلحاحًا بالنسبة للفتيات المراهقات، من بين معايير أخرى.

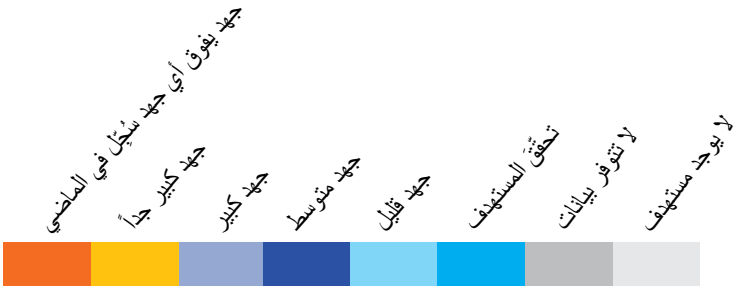

لأغراض التحليل، اختيرت مؤشرات أهداف التنمية المستدامة (SDGs) لأهميتها المفاهيمية لرفاه الفتيات المراهقات، كما هو موضح سابقًا في هذا التقرير، بالإضافة إلى توفر بيانات كافية عن الاتجاهات (أي أكثر من ملاحظة واحدة على الأقل خلال الفترة 2000 – 2022)[113] لغالبية البلدان. إجمالًا، يستوفي 16 من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الـ 48 المتعلقة بالأطفال هذه المعايير.

يصنف الشكل 26 البلدان حسب المرتبة المئوية[114] لكلٍّ من المؤشرات الستة عشر وفقًا لمستوى الجهد المطلوب للوصول إلى مستهدف التنمية المستدامة، مقارنةً بالبلدان الأخرى التي تتوفر عنها بيانات، على النحو التالي:

- **برتقالي:** الجهد المطلوب يفوق ما سُجِّل في الماضي (أي أعلى مما تمكّن أي بلد من تحقيقه خلال العشرين سنة الماضية)
- **ذهبي:** يتطلب الأمر جهدًا كبيرًا جدًا (أي أعلى من المرتبة المئوية الثمانين لمعدلات التغيير في الماضي التي أظهرتها البلدان عالمياً في تحقيق المستهدف)
- **أزرق متوسط** يتطلب الأمر جهدًا كبيرًا (أي أعلى من المرتبة المئوية الستين ولكن أقل من أو يساوي المرتبة المئوية الثمانين من معدلات التغيير في الماضي التي أظهرتها البلدان عالميًا في تحقيق المستهدف)
- **أزرق داكن** يتطلب الأمر جهدًا متوسطًا (أي أعلى من المرتبة المئوية الأربعين ولكن أقل من أو يساوي المرتبة المئوية الستين لمعدلات التغيير في الماضي التي أظهرتها البلدان عالميًا في تحقيق المستهدف)
- **فيروزي خفيف** يتطلب الأمر جهدًا منخفضًا (أي أعلى من المرتبة المئوية العشرين ولكن أقل من أو يساوي المرتبة المئوية الأربعين لمعدلات التغيير في الماضي التي أظهرتها البلدان عالميًا في تحقيق المستهدف).

بالإضافة إلى ذلك، تُعرض البلدان التي حققت هدف التنمية المستدامة لمؤشر معين باللون **الفيروزي** لهذا المؤشر، بينما تُعرض البلدان التي لا تتوفر لديها بيانات لقياس مؤشرٍ ما بلون **رمادي داكن** لذلك المؤشر. عندما لا يوجد مُستهدف لمؤشر معين، فإنه يُعرض باللون **الرمادي الفاتح**.[115]

مع بقاء خمس سنوات فقط على جدول أعمال عام 2030، لم يحقق أي بلد حتى نصف مستهدفات التنمية المستدامة الستة عشر الأساسية لرفاه الفتيات المراهقات

الشكل 26 خريطة حرارية توضح نتائج المقارنة المعيارية للجهود المطلوبة لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة لعام 2030 بشأن الفتيات المراهقات، حسب البلد والمؤشر

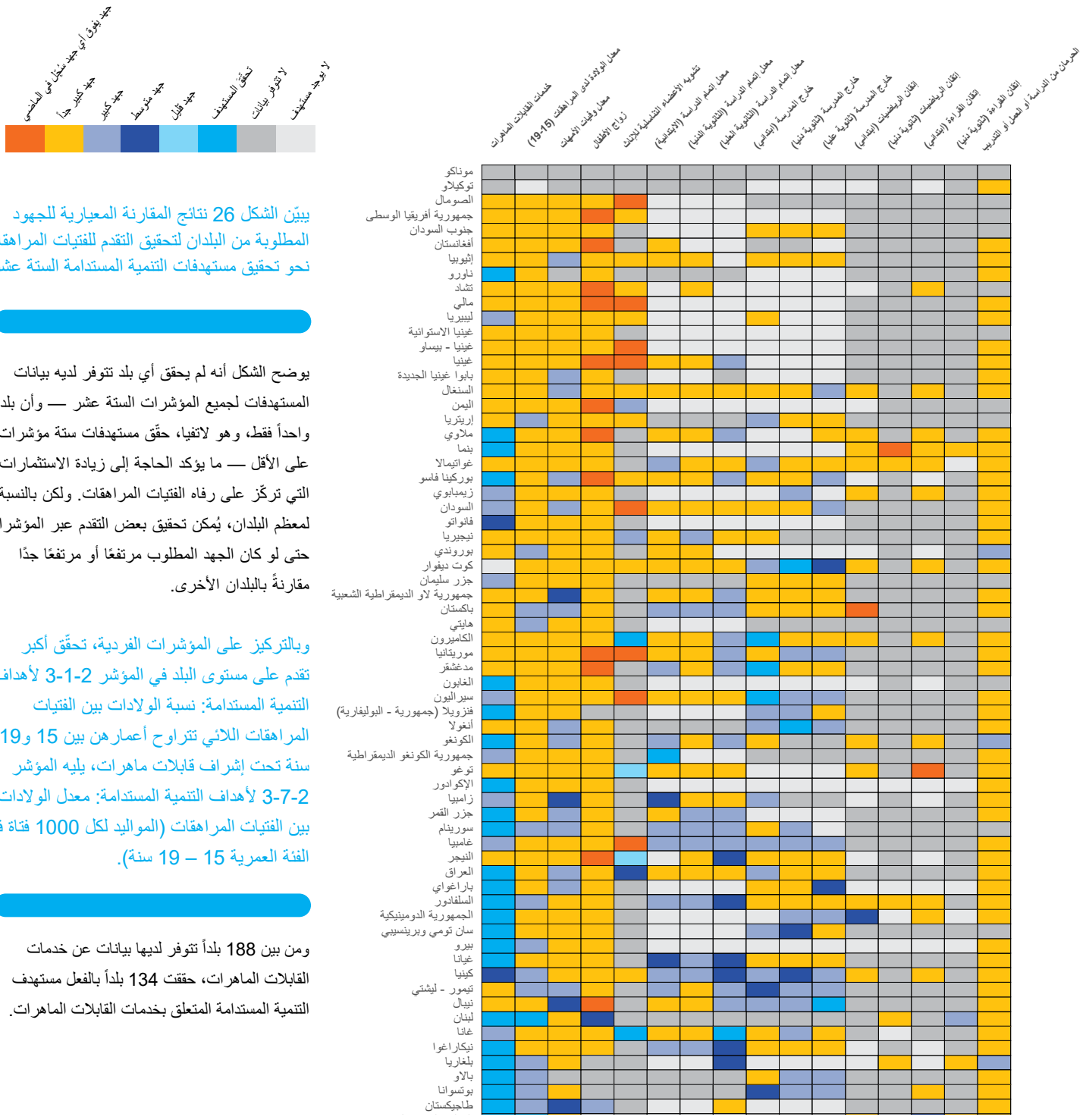

يبيّن الشكل 26 نتائج المقارنة المعيارية للجهود المطلوبة من البلدان لتحقيق التقدم للفتيات المراهقات نحو تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة الستة عشر.

يوضح الشكل أنه لم يحقق أي بلد تتوفر لديه بيانات المستهدفات لجميع المؤشرات الستة عشر — وأن بلداً واحداً فقط، وهو لاتفيا، حقّق مستهدفات ستة مؤشرات على الأقل — ما يؤكد الحاجة إلى زيادة الاستثمارات التي تركّز على رفاه الفتيات المراهقات. ولكن بالنسبة لمعظم البلدان، يُمكن تحقيق بعض التقدم عبر المؤشرات حتى لو كان الجهد المطلوب مرتفعًا أو مرتفعًا جدًا مقارنةً بالبلدان الأخرى.

وبالتركيز على المؤشرات الفردية، تحقّق أكبر تقدم على مستوى البلد في المؤشر 3-1-2 لأهداف التنمية المستدامة: نسبة الولادات بين الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة تحت إشراف قابلات ماهرات، يليه المؤشر 3-7-2 لأهداف التنمية المستدامة: معدل الولادات بين الفتيات المراهقات (المواليد لكل 1000 فتاة في الفئة العمرية 15 – 19 سنة).

ومن بين 188 بلداً تتوفر لديها بيانات عن خدمات القابلات الماهرات، حققت 134 بلداً بالفعل مستهدف التنمية المستدامة المتعلق بخدمات القابلات الماهرات.

المصدر: حسابات المؤلفين باستخدام قاعدة بيانات اليونيسف العالمية، والتي تم الوصول إليها من مستودع البيانات في فبراير 2025.

الشكل 26 (تابع)

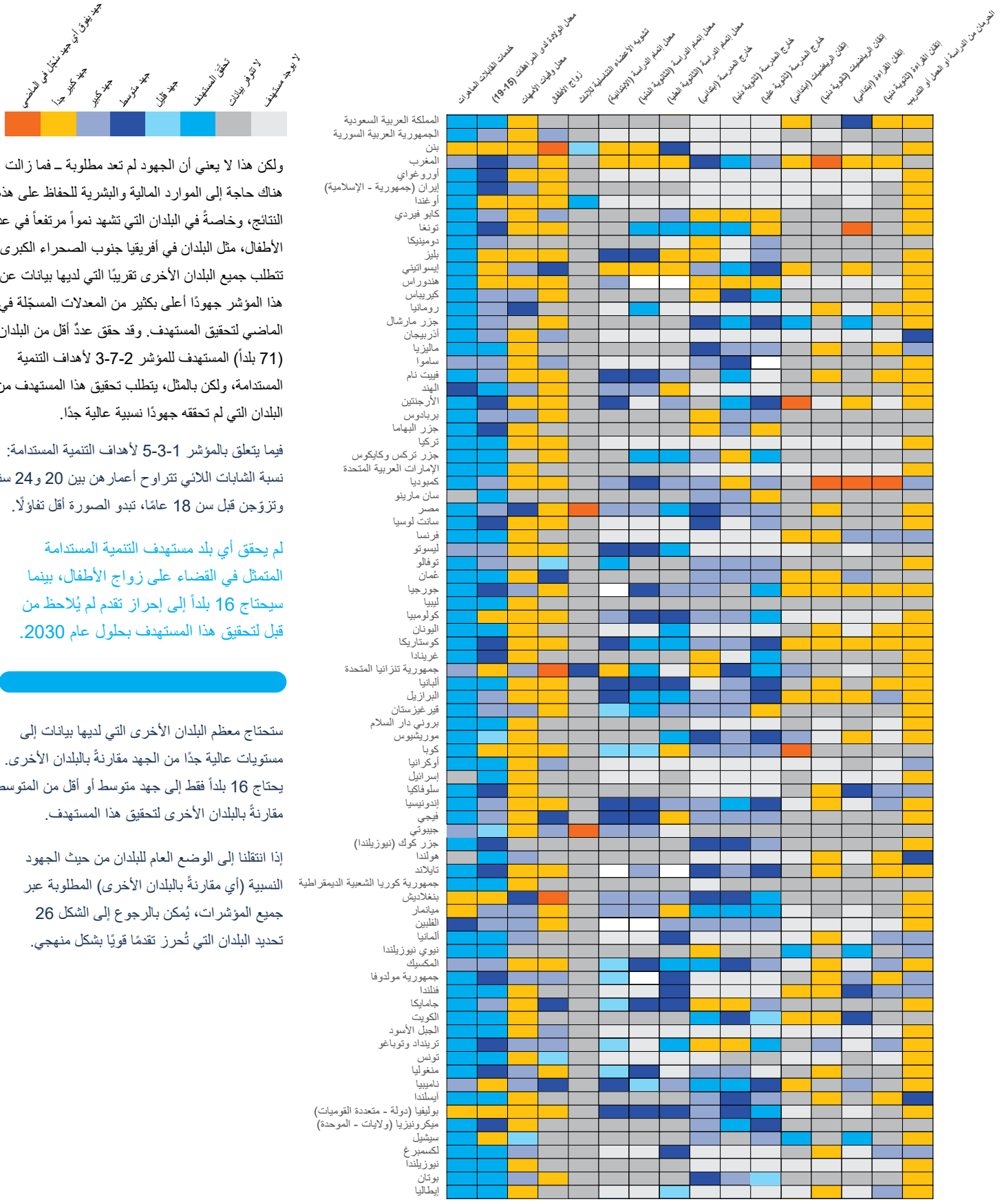

ولكن هذا لا يعني أن الجهود لم تعد مطلوبة ـ فما زالت هناك حاجة إلى الموارد المالية والبشرية للحفاظ على هذه النتائج، وخاصةً في البلدان التي تشهد نمواً مرتفعاً في عدد الأطفال، مثل البلدان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. تتطلب جميع البلدان الأخرى تقريبًا التي لديها بيانات عن هذا المؤشر جهودًا أعلى بكثير من المعدلات المسجّلة في الماضي لتحقيق المستهدف. وقد حقق عددٌ أقل من البلدان (71 بلداً) المستهدف للمؤشر 2-7-3 لأهداف التنمية المستدامة، ولكن بالمثل، يتطلب تحقيق هذا المستهدف من البلدان التي لم تحققه جهودًا نسبية عالية جدًا.

فيما يتعلق بالمؤشر 1-3-5 لأهداف التنمية المستدامة: نسبة الشابات اللائي تتراوح أعمارهن بين 20 و24 سنة وتزوّجن قبل سن 18 عامًا، تبدو الصورة أقل تفاؤلًا.

لم يحقق أي بلد مستهدف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على زواج الأطفال، بينما سيحتاج 16 بلداً إلى إحراز تقدم لم يُلاحظ من قبل لتحقيق هذا المستهدف بحلول عام 2030.

ستحتاج معظم البلدان الأخرى التي لديها بيانات إلى مستويات عالية جدًا من الجهد مقارنةً بالبلدان الأخرى. يحتاج 16 بلداً فقط إلى جهد متوسط أو أقل من المتوسط مقارنةً بالبلدان الأخرى لتحقيق هذا المستهدف.

إذا انتقلنا إلى الوضع العام للبلدان من حيث الجهود النسبية (أي مقارنةً بالبلدان الأخرى) المطلوبة عبر جميع المؤشرات، يُمكن بالرجوع إلى الشكل 26 تحديد البلدان التي تُحرز تقدمًا قويًا بشكل منهجي.

الشكل 26 (تابع)

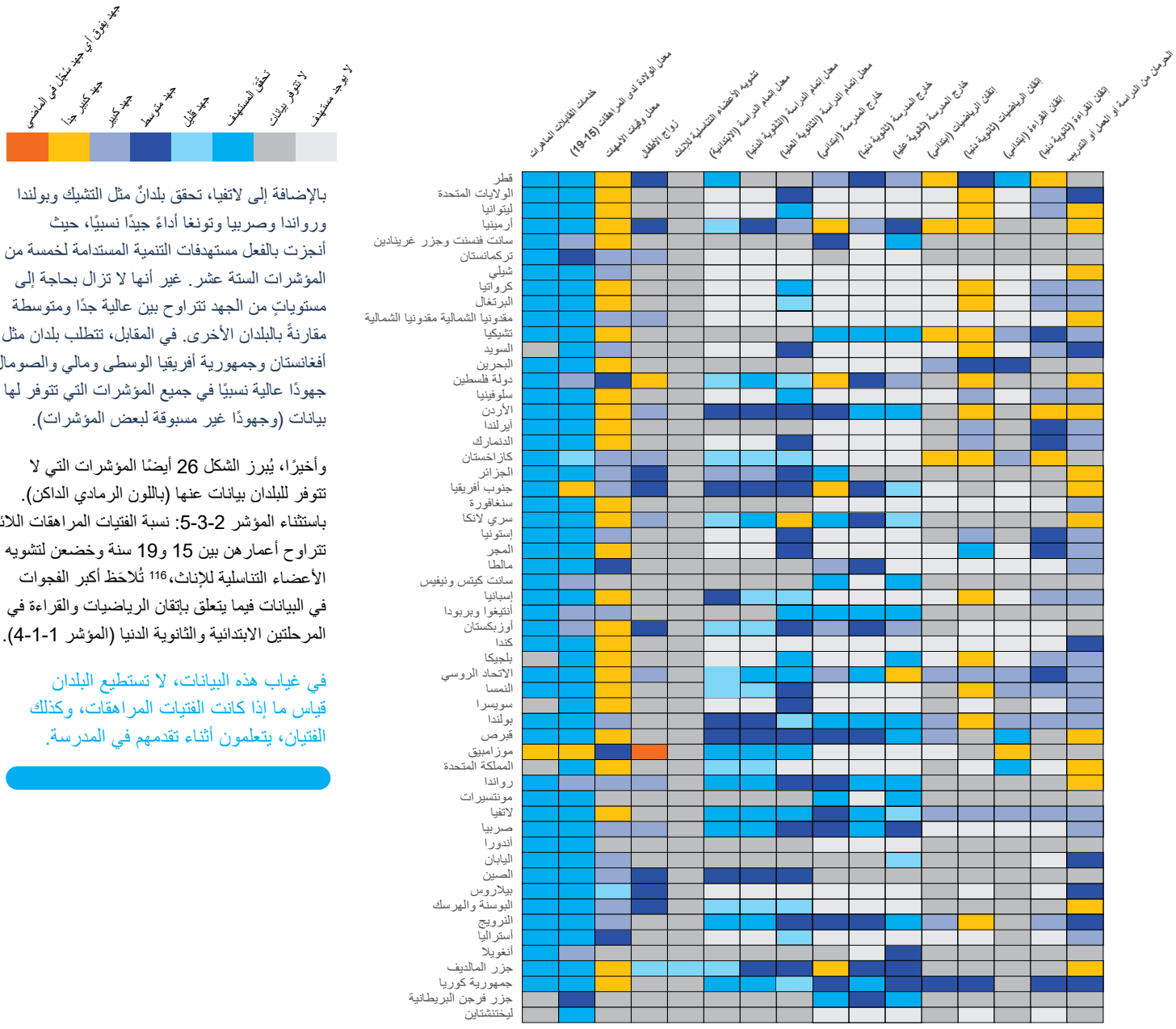

بالإضافة إلى لاتفيا، تحقق بلدانٌ مثل التشيك وبولندا ورواندا وصربيا وتونغا أداءً جيدًا نسبيًا، حيث أنجزت بالفعل مستهدفات التنمية المستدامة لخمسة من المؤشرات الستة عشر. غير أنها لا تزال بحاجة إلى مستوياتٍ من الجهد تتراوح بين عالية جدًا ومتوسطة مقارنةً بالبلدان الأخرى. في المقابل، تتطلب بلدان مثل أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي والصومال جهودًا عالية نسبيًا في جميع المؤشرات التي تتوفر لها بيانات (وجهودًا غير مسبوقة لبعض المؤشرات).

وأخيرًا، يُبرز الشكل 26 أيضًا المؤشرات التي لا تتوفر للبلدان بيانات عنها (باللون الرمادي الداكن). باستثناء المؤشر 2-3-5: نسبة الفتيات المراهقات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و19 سنة وخضعن لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث،[116] تُلاحَظ أكبر الفجوات في البيانات فيما يتعلق بإتقان الرياضيات والقراءة في المرحلتين الابتدائية والثانوية الدنيا (المؤشر 1-1-4).

في غياب هذه البيانات، لا تستطيع البلدان قياس ما إذا كانت الفتيات المراهقات، وكذلك الفتيان، يتعلمون أثناء تقدمهم في المدرسة.

المقارنة المعيارية للفجوات الجندرية في التقدم الملاحظ والجهد اللازم لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة المحددة للمراهقين، حسب البلد

بينما يُبرز الشكل 26 الجهد النسبي المطلوب من البلدان لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة للفتيات المراهقات، من المفيد أيضًا مقارنة التقدم في الماضي والجهد المطلوب للفتيات والفتيان المراهقين للمؤشرات التي تنطبق (أي تلك التي يمكن تصنيفها حسب الجنس). يمكن لهذه التحليلات، كما هو موضح في الشكلين 27 و28 لأغراض التوضيح، أن تُقدّم رؤىً حول ما إذا كانت هناك اختلافات في معدلات التقدم الملاحَظة للفتيات والفتيان المراهقين في الماضي، بالإضافة إلى الجهود المستقبلية اللازمة لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة. عندما تُلاحَظ اختلافات بين الجنسين، وخاصةً عندما تكون هناك حاجة إلى مستويات نسبية مختلفة من الجهد لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة للفتيات والفتيان، قد تحتاج البلدان إلى تكييف تدخلاتها "للّحاق" بالمجموعة الأكثر تخلفاً عن الركب، وهو ما يتطلب بدوره تدخلات متباينة أو مستويات متفاوتة للاستثمار.

لم يكن التقدم في الماضي متساويًا بالنسبة للفتيات والفتيان المراهقين

الشكل 27 مخطط تشتت يوضح نتائج المقارنة المعيارية لمعدل التقدم المُلاحَظ في الماضي بشأن المؤشر 1-6-8 لأهداف التنمية المستدامة بشأن الأشخاص المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET)، حسب الجنس

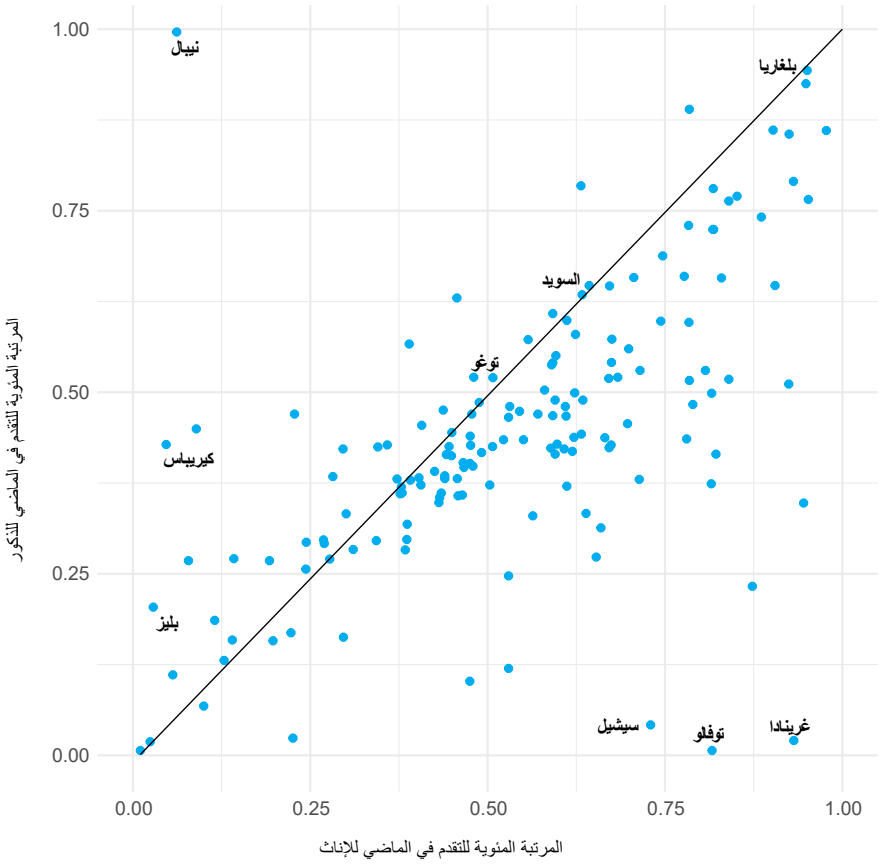

المصدر: حسابات المؤلفين باستخدام قاعدة بيانات اليونيسف العالمية، والتي تم الوصول إليها من مستودع البيانات في فبراير 2025.

يوضح الشكل 27 التقدم في الماضي (منذ عام 2000) الذي أحرزته البلدان في خفض معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) (المؤشر 1-6-8 لأهداف التنمية المستدامة: نسبة الشباب المحرومين من التعليم أو التدريب أو العمل) للإناث والذكور.

تمثل النقاط الواقعة أسفل الخط القطري البلدان التي كان فيها معدل التقدم لصالح الشابات، بينما تمثل النقاط الواقعة فوق الخط القطري البلدان التي كان فيها معدل التقدم لصالح الشباب. يشير الشكل إلى أنه رغم وجود تكافؤ بين الجنسين في خفض معدل الشباب من الذكور والإناث المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) في بعض البلدان — على سبيل المثال، بلغاريا والسويد وتوغو — إلا أن التقدم المُحرَز في معظم البلدان كان متفاوتًا بالنسبة للشباب والإناث. أحرزت بلدان مثل بليز وكيريباس ونيبال تقدمًا أكبر بكثير في خفض معدل الشباب من الذكور المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب مقارنةً بالشابات، بينما أحرزت بلدانٌ أخرى، بما في ذلك غرينادا وسيشيل وتوفالو، تقدمًا أكبر بكثير بالنسبة للشابات مقارنةً بالشباب.

بشكلٍ عام، في معظم البلدان، كانت معدلات التقدم في خفض معدلات الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) في الماضي في صالح الشابات. حيث أن الشابات كُنّ أكثر عرضة لعدم الالتحاق بالتعليم أو العمل أو التدريب، يُعدّ هذا الجهد المتسارع لجسر الفجوات بالنسبة للشباب أمراً مرحباً به وضرورياً لتحقيق التكافؤ.

غالبًا ما تتطلب البلدان مستويات متفاوتة من الجهود لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة للفتيات والفتيان المراهقين

الشكل 28 نتائج المقارنة المعيارية للجهود المطلوبة لتحقيق المستهدفات بشأن الأشخاص المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) فيما يتعلق بالمؤشر 1-6-8 لأهداف التنمية المستدامة، حسب الجنس والبلد

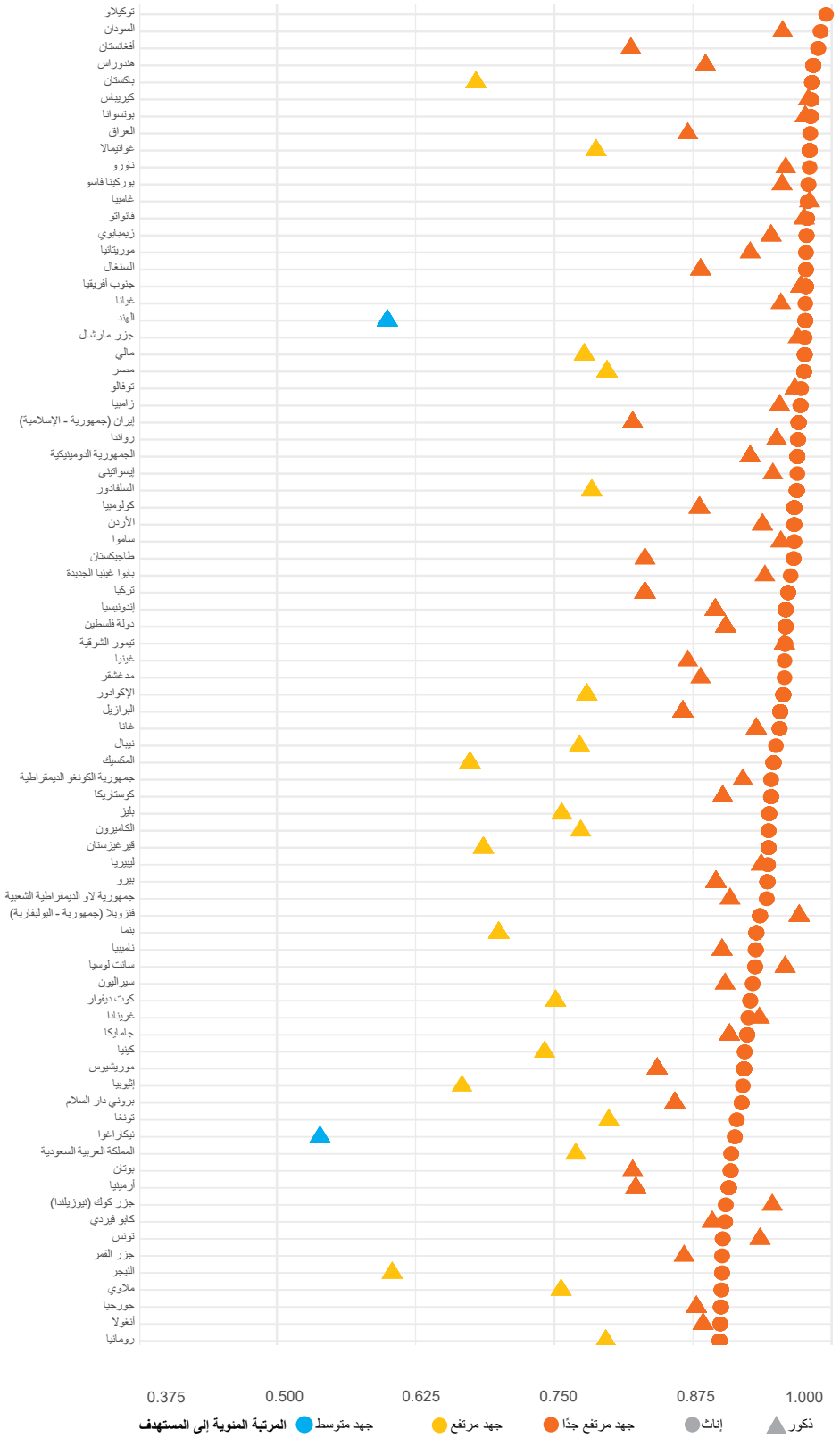

المصدر: حسابات المؤلفين باستخدام قاعدة بيانات اليونيسف العالمية، والتي تم الوصول إليها من مستودع البيانات في فبراير 2025.

استُخدمت بيانات التقدم التفاضلي المُلاحَظ في الماضي للشباب من الإناث والذكور والمبيّنة في الشكل 27 لإعداد الشكل 28 الذي يُصوّر الفجوات بين الجنسين في الجهد النسبي المطلوب من البلدان لتحقيق المستهدفات بشأن معدل الشباب المحرومين من التعليم أو العمل أو التدريب (NEET) لـ 157 بلداً لديها بيانات لكلٍّ من الشباب الإناث والذكور. ونظرًا لعدم وجود مستهدفات عالمية أو وطنية محددة لمؤشر التنمية المستدامة 8.6.1، استُخدمت أفضل (أدنى) قيمة مُلاحَظة لكل منطقة منذ عام 2000 كمستهدف للبلدان في تلك المنطقة.

يُمثل التقدم نحو المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من التعليم أو العمل أو التدريب (NEET) للشابات بدائرة، بينما يُمثل التقدم للشباب من الذكور بمثلث. عندما تقع الدائرة أبعد إلى اليمين من المثلث (أي تكون قيمتها أكبر على المحورس)، يعني ذلك أن الجهد المطلوب لتحقيق المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من التعليم أو العمل أو التدريب (NEET) للفتيات المراهقات والشابات أكبر منه للفتيان المراهقين والشباب - والعكس صحيح. يوضح لون كل دائرةٍ ومثلث مستوى الجهد النسبي اللازم لتحقيق المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من التعليم أو العمل أو التدريب (NEET) للإناث والذكور، على التوالي.

في غالبية البلدان، يتطلب بلوغ المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) للإناث والذكور مستوى عاليًا جدًا من الجهد مقارنةً بالبلدان الأخرى - بمعنى آخر، يُظهر العديد من البلدان ذات الأداء الأضعف أداءً ضعيفًا لكلٍّ من الشباب الإناث والذكور.

ومع ذلك، وبغض النظر عن المستوى النسبي للجهد المطلوب (مرتفع جدًا، مرتفع، أو متوسط)، لا تزال الفتيات في معظم البلدان متخلفات عن الركب. على وجه التحديد، يتطلب 71% من البلدان (111 بلداً) مستوى أعلى نسبيًا من الجهد للوصول إلى المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) مقارنةً بالشباب. على سبيل المثال، تتطلب قيرغيزستان والمكسيك وطاجيكستان والهند مستويات عالية جدًا من الجهد النسبي للوصول إلى المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) للإناث، ومستويات متوسطة فقط من الجهد النسبي للوصول إليه للذكور.

الشكل 28 (تابع)

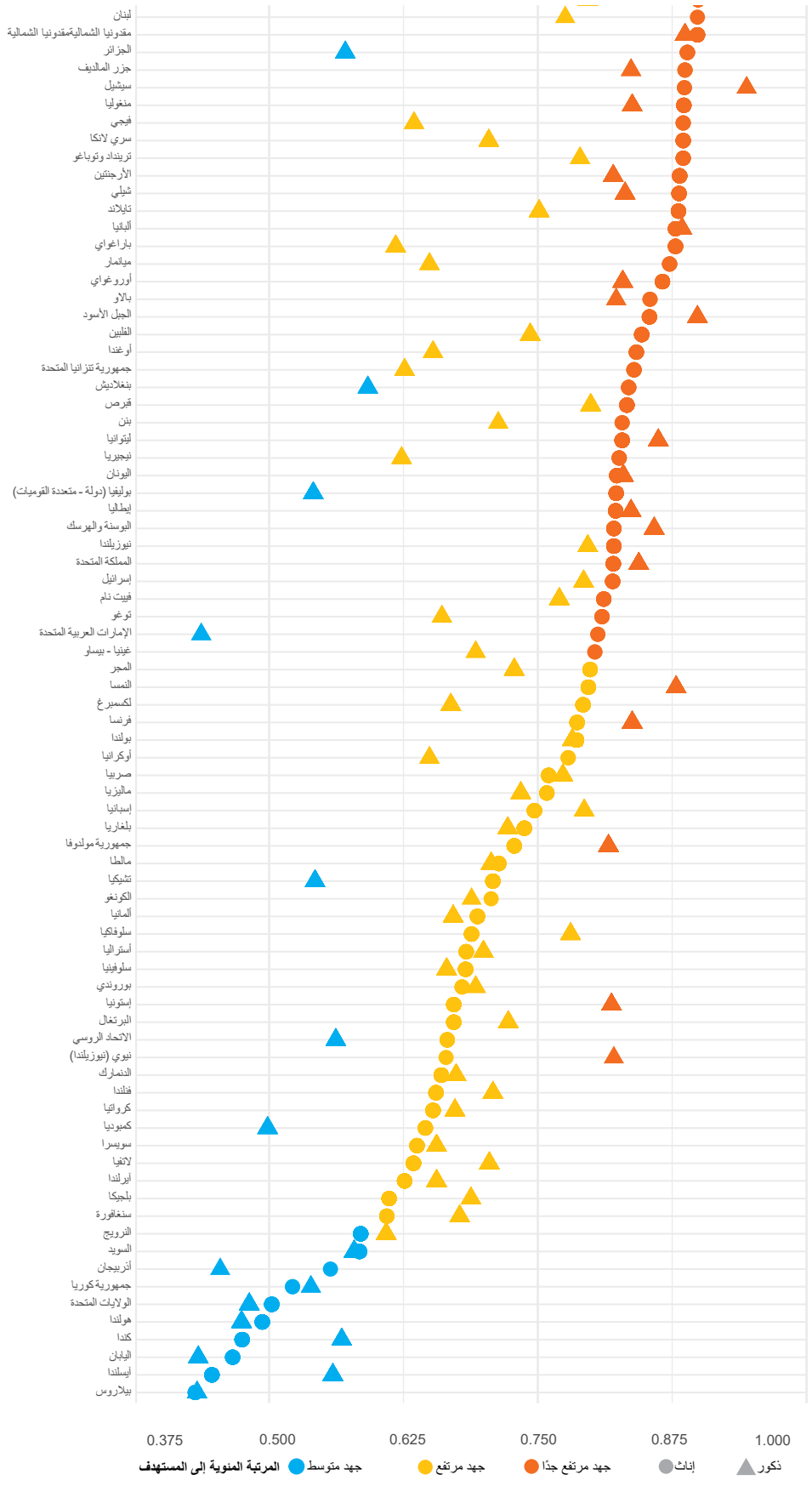

في 22% من البلدان (35 بلداً)، كان العكس صحيحًا: إذ يتطلب تحقيق المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب للشباب الذكور مستوى أعلى نسبيًا من الجهد مقارنةً بالإناث. في 11 بلداً فقط، يتطلب الأمر نفس المستوى من الجهد.

بالنظر إلى كلٍّ من معدلات التقدم في الماضي (الشكل 27) والجهد اللازم لتحقيق المستهدفات (الشكل 28) يبدو أن الأداء المرتفع في الماضي لا يُترجَم دائمًا إلى مستويات أقل نسبيًا من الجهد اللازم لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة.

كما يوضِّح الشكل 28، يتطلب الأمر من العديد من البلدان مستوياتٍ أعلى من الجهد النسبي لتحقيق المستهدف بشأن معدل الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) للفتيات مقارنةً بالفتيان، رغم أن الشكل 27 يُظهر تحقّق تقدم أكبر للفتيات في الماضي. يمكن تفسير ذلك بأن معدلات الشباب المحرومين من الدراسة أو العمل أو التدريب (NEET) للفتيات المراهقات والشابات كانت أعلى من تلك المعدلات للفتيان المراهقين والشباب في معظم البلدان. بما أن نقطة البداية للفتيات المراهقات والشابات كانت أعلى منها للفتيان المراهقين والشباب، فقد تطلّبن معدلات أسرع لخفض المعدل (حتى في البلدان التي كان تقدمهن فيها أسرع من تقدم الفتيان المراهقين والشباب، إذا لم يكنّ قد لحِقنَ بهم بعد).[117]

تُظهر هذه النتائج مجتمعةً أهمية تحليل البيانات الإجمالية للتوصل إلى فهمٍ أدق للتقدم المُحرَز في الماضي والجهد الإضافي المطلوب لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة لمختلف الفئات السكانية الفرعية (في هذه الحالة، الفتيات المراهقات والشابات والفتيان المراهقين والشباب).

علاوةً على ذلك، يُمكن للبلدان استخدام هذه الرؤى لتصميم تدخلاتٍ تأخذ في الاعتبار نقاط البداية المختلفة والتقدم الذي تحقق في الماضي ومستويات الجهد المطلوب لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة للفتيات المراهقات والشباب - وذلك لضمان عدم تخلف أحد عن الركب.

الأهداف بالنسبة للفتيات:
الوفاء بالالتزامات العالمية تجاه الفتيات المراهقات

الأهداف بالنسبة للفتيات

"ينبغي على الحكومات زيادة الاستثمار في برامج تمكين الفتيات ودعم المبادرات التي تُعزز قدراتهن وحقوقهن وفرصهن في القيادة وريادة الأعمال وسلامتهن. دعمكم عاملٌ أساسي لبناء مستقبل أفضل لجميع الفتيات."

— منغورنغ، 18 عامًا، كمبوديا، عضوة في المجموعة الاستشارية العالمية لقيادات الفتيات (GGLAG)

توصيات سياساتية أساسية

لتسريع العمل

رغم تحقيق بعض التقدم، وبعد مرور 30 عامًا من اعتماد منهاج عمل بيجين والتزاماته تجاه الفتيات، لا يزال العديد من الفتيات حول العالم يعشن في ظروف مُزرية. ومع ذلك، فإن التغيير التحويلي ممكن.

إلى جانب تحديد التقدم والتحديات والفجوات، يُختتم هذا التقرير بتوصياتٍ سياساتية أساسية لتسريع العمل من أجل الفتيات المراهقات وإطلاق العنان للإمكانات الهائلة والفوائد التي تعود على المجتمع والاقتصاد ككل من خلال القيام بذلك.

تسترشد هذه التوصيات بالتعاون الوثيق والشراكات التي تربط المنظمات التي شاركت في إعدادها بالفتيات أنفسهن، والحكومات، والمنظمات الأخرى متعددة الأطراف، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني – بما في ذلك منظمات حقوق الفتيات والنساء، التي كانت في طليعة مناصرة العديد من التغييرات.

تأخذ هذه التوصيات في الاعتبار أيضًا الاتجاهات الرئيسية والتحوّلات التي تواجهها الفتيات المراهقات في العالم اليوم، بما في ذلك القيود المالية والحقائق الاقتصادية في العالم الذي نعيش فيه جميعًا، وتركّز على الأهمية التي يمثلها العمل المطلوب لواضعي السياسات والسكان عموماً، بالإضافة إلى كونه ضروريًا من منظورٍ يقوم على الحقوق.

كما تهدف التوصيات إلى مناقشة كيفية معالجة الفجوات الرئيسية التي تواجهها الفتيات المراهقات بطرق ممكنة في خضمّ مجموعة متنافسة من القضايا العاجلة التي، رغم تقاطعها، لا يجري تمويلها أو معالجتها بهذه الطريقة.

الأهداف بالنسبة للفتيات

لماذا ينبغي إعطاء الأولوية للعمل من أجل الفتيات المراهقات؟

تُظهر البيانات الواردة في هذا التقرير بوضوح أن المجتمع الدولي والحكومات الوطنية لن تتمكّن من تحقيق أهدافنا للمجموعات الحالية أو المستقبلية من الأطفال، وللسكان عمومًا، دون استثماراتٍ مُوجّهة للفتيات المراهقات. إذا كانت المجتمعات تُعنى بالقضاء على وفيات الأمهات، أو فيروس نقص المناعة البشرية، أو منع زواج الأطفال، أو مجموعة من القضايا الأخرى التي تُؤثّر على الفتيات المراهقات، فإنّ اتخاذ إجراءات مُوجّهة يُعدّ أمراً ضرورياً. سيكون ذلك شرطًا أساسيًا للوفاء بالالتزامات التي وُضعت قبل 30 عامًا في منهاج عمل بيجين، وقبل عشر سنوات في أهداف التنمية المستدامة.

تُمثّل الفتيات المراهقات فئةً ضخمةً من السكان تفتقر إلى الموارد الكافية وتزخر بالإمكانات غير المُستغلّة. ومن الواضح أن الاستثمار في الفتيات المراهقات يُمثّل عوامل مُضاعِفة للأطفال والمجتمعات والاقتصادات. على سبيل المثال، من خلال الاستثمار بشكل رئيسي في الفتيات المراهقات من الآن وحتى عام 2040، يمكن للبلدان الأفريقية تحقيق دخل إضافي قدره 2.4 تريليون دولار.[118] يُظهر تعاونٌ بين جامعة أكسفورد وجامعة كيب تاون واليونيسف أن من شأن الاستثمار في نموذج برامجي واحد ثبتت جدواه وقابل للتوسّع للفتيات المراهقات تحقيق عائدٍ على الاستثمار يزيد عن أربعة أضعاف - بما في ذلك عبر نتائج متعددة لأهداف التنمية المستدامة، والتي تتضمّن الحمل في سن المراهقة، وزواج الأطفال، والعنف الجنسي، وسنوات الدراسة الإضافية، وإنتاجية سوق العمل.[119] ومن شأن الاستثمار في التعليم الثانوي للفتيات المراهقات أن يزيد من مكاسبهن المستقبلية بنسبة تصل إلى 20% ويُطلق العنان للنمو الاقتصادي للبلدان.[120] كما أن للاستثمار في حقوق الفتيات المراهقات آثار ديموغرافية كبيرة — وهو أحد الاتجاهات الرئيسية التي تؤثر على الأطفال اليوم — ويؤدي إلى تخفيضات مرتبطة بها في تكاليف الرعاية الاجتماعية للدول. يسمح ذلك للدول بزيادة معدّل الاستثمار في كل طفل للفرد الواحد من السكان، وتحسين جودة الصحة والتعليم وغيرها من النظم والخدمات.

تشير أدلة قوية إلى أن المراهقة تُعدّ "نافذة أساسية ثانية من الفرص والعوائد"[121] للاستثمار فيها من قِبَل الحكومة والجهات الأخرى، حيث تتزامن التغيرات البيولوجية التي يمر بها الأطفال (من نمو الدماغ إلى البلوغ) والتغيرات الاجتماعية (حيث يصبح للأقران أهمية محورية) مع مواطن ضعف وفرص جديدة (من المخاطر المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ووفيات الأمهات، إلى زواج الأطفال، إلى إمكانية الاستمرار في التعليم وقيادة المبادرات المجتمعية). يجب أن يكون الأطفال مُهيّئين للنجاح في عالمٍ سريع التطور، سواءً بسبب التكنولوجيا أو تغير المناخ، والمراهقة هي الفترة الحاسمة لتحقيق ذلك. وحيثما أمكن، ينبغي أيضًا إعطاء الأولوية لفرصة ثانية للفتيات المراهقات.

كيف يمكن اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن الفتيات المراهقات بصورة واقعية؟

1

اجعل الجهود لدعم أصوات الفتيات المراهقات ومناصرتهن والعمل من أجلهن ملموسةً وقابلةً للتنفيذ.

في مختلف أنحاء العالم، تُدافع الفتيات بجرأة عن التغيير الذي يحتجن إلى رؤيته في حياتهن، ويقمن به - من القيادة في مجال مواجهة أزمة المناخ، إلى العنف الجنسي، إلى زواج الأطفال. تحدثت الفتيات بصوتٍ عالٍ وواضح عن أولوياتهن وما سيساعد على إطلاق العنان لإمكاناتهن، بما في ذلك من خلال استطلاع جماعي للرأي حول حقوق الفتيات، والذي شمل أكثر من نصف مليون فتاة وفتى وشاب مراهق.[122] تعكس الأولويات السياساتية لهن ما تخبرنا به الأدلة حول ما أثبت نجاحه على نطاق واسع: الاستثمار في الوصول إلى التعليم، بما في ذلك التعليم بشأن الجسد، إلى جانب المهارات العملية، بما في ذلك المهارات المهنية والمعرفة المالية. كما كان توفير الدعم للوالدين، بما في ذلك عبر الفصول الدراسية والمساعدة المالية، من أهم الأولويات. في كل بلد ومجتمع ومدرسة ومنزل، تمتلك الفتيات معرفة مهمة بواقع حياتهن وأولوياتهن واحتياجاتهن وما يمكن أن ينجح في معالجة القضايا التي يواجهنها هن وأقرانهن.

نحن بحاجة إلى رؤى للفتيات بشأن عملية صنع السياسات، وعلينا دعم وتمويل جهودهن في مجال المناصرة والمنظمات التي تُمكّن من إيصال أصواتهن وأفكارهن وأعمالهن. هذا لا يعني مطالبة الفتيات بالعمل بدوام كامل في الخدمة المدنية أو السياسة أو تولّي أدوار مهنية أخرى، ولا الاستماع إلى أصواتهن قبل كل الآخرين. بدلاً من ذلك، يُمكن لمجموعة من الأدوات والأساليب تمكين الفتيات المراهقات من المساهمة في التغيير في المجتمع وصنع السياسات جنبًا إلى جنب مع الفئات المهمشة الأخرى، بدءًا من الإجراءات المباشرة التي يتخذنها في مجتمعاتهن، ووصولًا إلى المشاركة في عمليات صنع السياسات العملية - مثل المشاورات والمناقشات ضمن مجموعات التركيز، والمجالس المدرسية، والمجموعات الاستشارية على مستوى الوزارات، واستطلاعات الرأي والمسوحات الجماعية.

2

حدِّد مستهدفات واضحة لإحداث نقلة نوعية في النتائج بشأن الفتيات المراهقات، اللاتي غالبًا ما يُهمّشن ويُجنّبن.

في سياق الضغوط الاقتصادية العالمية، والمشهد المتغير للهشاشة والصراع وتغير المناخ، هناك أيضًا اتجاهٌ مُقلقٌ يتمثل في مواقف عدم التكافؤ بين الجنسين لدى الشباب الذكور (على سبيل المثال فيما يتعلق بأدوار الجنسين في الأسرة وبالعنف).[123] في هذا السياق، نحتاج إلى نهجٍ مزدوجٍ لمعالجة الفقر إلى جانب الأعراف السلبية للجندر والتي تضرّ بالجميع وتُشكّل عوائق هيكلية أمام التغيير، بما في ذلك على سبيل المثال التغيير المتعلق بزواج الأطفال والعنف. يُعدّ الاستثمار في الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي وتزويد عدد أكبر من الفتيات المراهقات بالمهارات اللازمة لدخول سوق العمل كبالغاتٍ أموراً أساسية، إلى جانب العمل مع الرجال والفتيان الذين يتضررون في نهاية المطاف من هذه المعايير. تُشكِّل الفجوة بين الجنسين في المهارات الرقمية والمهارات الأشمل في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM) تهديدًا للمكاسب التي تحققت في مجال حقوق الفتيات اليوم؛ ولإطلاق العنان للعوائد الاقتصادية والاجتماعية والحفاظ على التقدم، ينبغي التركيز الدقيق على جَسر الفجوة في التعليم والمهارات والتدريب للفتيات، وخاصةً في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (بما في ذلك التقنيات الرقمية).

تحتاج القضايا الشائكة والراكدة إلى اهتمام خاص: على سبيل المثال، هناك حاجة إلى عمل متضافر لمعالجة وفيات الأمهات وفقر الدم، لا سيما في المناطق التي تعثَّر فيها التقدم بهذا الصدد. أثبتت التجارب المُستمدة من سياقات الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع فعالية وجود آليات للمساءلة تقوم على البيانات لمتابعة التغيير في القضايا التي يصعب تغييرها، بما في ذلك خطط الرصد والتنفيذ على الصعيدين الوطني ودون الوطني.

يُعدّ الاستثمار في بياناتٍ وأدلة أفضل أمرًا أساسيًا إذا أردنا تحقيق هذه المستهدفات بعزم وتتبّع التغييرات التي تحدث. رغم أن تجارب النساء والفتيات غالبًا ما تُجمّع معًا فيما نقوم بقياسه، فإن للفتيات المراهقات تجارب واحتياجات مختلفة. هناك فجوات خاصة بين الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن بين 10 و14 سنة وكذلك الفتيات الأكثر تهميشًا في المجتمع.

3

احشد الموارد، وقم بذلك بذكاء، لإطلاق العنان للعائد الاجتماعي والاقتصادي

يمكن للحكومات تحقيق المكاسب التي ستُجنَى من خلال الاستثمار في الفتيات المراهقات. ولكننا نعلم أن الموارد بحاجة إلى أن تُستثمر بأذكى الطرق الممكنة في البيئات المقيَّدة ماليًا والتي تفرض الكثير من المتطلبات على القدرات الحالية. وبناءً على الأدلة والخبرة، ينبغي أن يشمل ذلك:

- **الاستثمار في المجالات التي تكون فيها الفجوات أكبر وأكثر إلحاحًا بالنسبة للفتيات المراهقات، من خلال برامج تُسهم في تحقيق عدة أهداف للتنمية المستدامة** (على سبيل المثال، الاستثمار في التعليم والمهارات أو التحويلات النقدية والتمكين الاقتصادي المصمّمة لدعم الفتيات، والتي يمكن أن تُسرّع العمل عبر عدة أهداف للتنمية المستدامة على نطاق واسع).[124]
- **الاستثمار في التغيير على مستوى النظم على نطاق واسع، والانتقال من المشاريع الصغيرة إلى توزيع الدعم** للفتيات المراهقات حيث توجد برامج ونظم بالفعل. يمكن دمج التدخلات الرئيسية عندما تعتمد على نظام، أو منصة برامج، أو قوة عاملة

قائمة بالفعل - مع بعض الدعم الإضافي، ولكن ليس باهظ الثمن، لجعل هذا الدمج ممكنًا. على سبيل المثال، يمكن لعيادات صحة الأم القائمة ضمان توفير مُكمّلات الحديد وحمض الفوليك للأمهات المراهقات، وإحالتهن إلى استشارات التغذية. ومن الأمثلة الأخرى الاستثمار في برامج مشتركة للصحة المدرسية، والتغذية، والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتي تستجيب لاحتياجات الفتيات في فترة الطمث.

- **العمل المُوجَّه، وتكييف العجلة بدلًا من إعادة اختراعها.** نحن بحاجة إلى تجاوز كون الفتيات المراهقات غير مرئيات أو مهمشات، إنهن لا يُعتَبَرْن أطفالًا ولا نساءً في الخدمات العامة (وبالتالي غالبًا ما تُخدمهن مشاريع صغيرة مخصصة للاستجابة لاحتياجاتهن الخاصة)، والقيام بإجراءات مُوجّهة لتقديم خدمات للفتيات المراهقات على نطاق واسع. لا يعني ذلك برامج أو نظم جديدة كليًا من غير المرجح أن تكون مجدية على نطاق واسع للفتيات المراهقات فقط، بل يعني تعديل أو تكييف النظم القائمة لتكون أكثر استجابةً لاحتياجات الفتيات. على سبيل المثال، يمكن أن يشمل ذلك وحدات تدريبية إضافية للعاملين في مجال الصحة المجتمعية أو القابلات بشأن الاحتياجات الصحية للفتيات والأمهات المراهقات؛ أو التفاعل مع الخطط الحالية لإصلاح المناهج الدراسية لضمان أن يتضمن المحتوى العام للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات نماذج يُحتذى بها للفتيات والفتيان الطموحين، وإضافة مواد نموذجية لنوادي ما بعد المدرسة حول البرمجة والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والمصممة للوصول إلى الفتيات وتعليمهن على قدم المساواة.
- **العمل معًا بشكل أفضل للانتقال من العمل المُجزأ والمُنعزل إلى حلول على نطاق واسع وقائمة على الأدلة.** يتطلب ذلك تنسيقًا أفضل عبر منظومة الوزارات المعنية والقطاع الخاص وشركاء التنمية والمجتمع المدني، وينبغي أن يشمل أيضًا، حيثما أمكن، المؤسسات ذات الموارد التي تجمع الأموال لدعم رؤية مشتركة لتوسيع نطاق العمل لصالح الفتيات المراهقات. من خلال دعم أصوات وحركات الفتيات المراهقات؛ ووضع مستهدفاتٍ واضحة لنتائجهن؛ والاستثمارات الذكية في الحلول المُجرّبة لإحداث التغيير على نطاق واسع، يمكننا تغيير العالم، مع الفتيات ولأجلهن. ستكون هذه الاستثمارات تحويلية للفتيات والأسر والمجتمعات والاقتصادات ككل - بناءً على الاستثمارات التي حققت تقدمًا في مجال حقوق الفتيات خلال الثلاثين عامًا الماضية. لدينا ما نحتاجه لاتخاذ إجراء؛ والآن هو الوقت المناسب.

الأهداف بالنسبة للفتيات

الحواشي وحقوق الصور

1 الأمم المتحدة، إعلان ومنهاج عمل بيجين، الأمم المتحدة، بيجين، 15 سبتمبر 1995.

2 اليونيسف، إينوشنتي - المكتب العالمي للبحوث والاستشراف، *دماغ المراهقين: فرصة ثانية*، اليونيسف، إينوشنتي، فلورنسا، 2017.

3 "أسوأ من الحرب": دراسة إثنوغرافية لتأثير أزمة الإيبولا على الحياة والجنس والحمل لدى المراهقات، وتدخّل قائم على المجتمع في ريف سيراليون، منظمة إنقاذ الطفولة، لندن، 2016.

4 Samji, Hasina, et al.، "الآثار الصحية العقلية لجائحة كوفيد-19 على الأطفال والشباب: مراجعة منهجية"، *Children and Adolescent Mental Health*, vol. 27, no. 2, May 2022, pp. 173–189

5 تقديرات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعنيّ بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، 2024.

6 Girl Effect، *تقرير الفتيات والهواتف المحمولة*، Girl Effect, London, 2023.

7 Eady, Gregory, and Anne Rasmussen، "التصورات الجندرية وتكاليف السُّمعة السياسية: أدلة تجريبية من السياسيين والمواطنين في أربع ديمقراطيات"، *American Political Science Review,* published online, 2024.

8 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *جسر الفجوة الرقمية بين الجنسين: تحديات ودعوة عاجلة للعمل من أجل تنمية المهارات الرقمية بشكل مُنصف*، اليونيسف، نيويورك، 2023.

9 فريق العمل المناخي التابع للأمين العام للأمم المتحدة، "دعوة الأمين العام للأمم المتحدة للعمل بشأن الحرارة الشديدة"، الأمم المتحدة، نيويورك، 25 يوليو 2024.

10 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *حالة أطفال العالم 2024: مستقبل الطفولة في عالم متغير*، اليونيسف، نيويورك، 2024.

11 Riyad Fatema, Syadani, et al.، "نقاط الضعف المتعلقة بصحة المرأة في الكوارث الطبيعية: بروتوكول مراجعة منهجية"، *BMJ Open*, vol. 9, no. 12, art. e032079, 29 December 2019.

12 صندوق الأمم المتحدة للسكان، "زواج الأطفال والأزمات البيئية: موجز أدلة"، صندوق الأمم المتحدة للسكان، جوهانسبرغ، 2021.

13 McAuliffe, Marie, and Linda Adhiambo Oucho, eds.، *تقرير الهجرة العالمية 2024*، المنظمة الدولية للهجرة، جنيف، 2024.

14 فتيات لا عرائس، *زواج الأطفال في البيئات المتأثرة بالنزاعات والأزمات: الأدلة والممارسات*، Girls Not Brides, London, October 2024.

15 هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، *التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: لمحة عن الجندر 2024*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، 2024.

16 Devonald, Megan, Silvia Guglielmi and Nicola Jones، *الاستثمار في الفتيات المراهقات: تخطيط لأنماط التمويل العالمية والوطنية من 2016–2020*، *الجندر والمراهقة: أدلة عالمية، لندن، يناير 2023.*

17 صندوق الأمم المتحدة للطفولة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة بلان إنترناشيونال، عصر جديد *للفتيات: استعراض 25 عاماً من التقدم*، اليونيسف، نيويورك، مارس 2020.

18 تُعرض الإجماليات الإقليمية وفقًا لمناطق الإبلاغ في اليونيسف. للاطلاع على قائمة بالبلدان في كل منطقة، انظر <https://data.unicef.org/regionalclassifications/>. لإعداد تقديرات إقليمية وعالمية، استُخدِمت متوسطات مُرجَّحة حسب عدد السكان، مع ترجيح البيانات على مستوى البلد حسب العدد الإجمالي للسكان المعنيّين (مثل: الفتيات المراهقات من سن 10 إلى 19 سنة أو الشابات من سن 15 إلى 24 سنة). تُعرض التقديرات الإقليمية والعالمية فقط عندما تُمثل البيانات 50% على الأقل من السكان المعنيّين.

19 في جميع الأشكال التي تَعرض بيانات على مستوى البلد، يشمل اختيار البلدان جميع البلدان التي جمعت بيانات للمؤشر قابلة للمقارنة دوليًا خلال الفترة الزمنية المحددة، ولديها عدد كافٍ من الحالات لإجراء تحليلات موثوقة. قد تختلف البيانات على مستوى البلد المعروضة في هذا التقرير عن تلك المتوفرة داخل البلدان. رغم أنها في معظمها مستمدة من الإحصاءات الرسمية التي تقدمها الحكومات، إلا أن البيانات التي تجمعها المنظمات الدولية تُعدّل أحيانًا بشكل إضافي للمقارنة دولياً. علاوةً على ذلك، قد تتوفر لدى البلدان بيانات أحدث من تلك المتوفرة وقت التحليل.

20 شعبة البيانات والتحليلات والتخطيط والرصد في اليونيسف - قسم البيانات والتحليلات، *التقدم المُحرَز في مجال رفاه الأطفال: تركيز حقوق الطفل في جدول أعمال 2030 - لكل طفل، مستقبل مستدام*، اليونيسف، نيويورك، سبتمبر 2023.

21 *التقدم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2024.*

22 Deininger, Klaus, Aparajita Goyal and Hari Nagarajan، "حقوق الميراث للمرأة وانتقال الموارد بين الأجيال في الهند"، *Journal of Human Resources,* vol. 48, no. 1, Winter 2013, pp. 114–141.

23 هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة الإحصاء، *التقدم المُحرَز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2023*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الإحصاء، 2023.

24 *التقدم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2024.*

25 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "مذكرة تقنية حول تمكين المراهقين"، اليونيسف، نيويورك، بدون تاريخ.

26 البنك الدولي، *المرأة والأعمال والقانون 2024*، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، 2024.

27 Wodon, Quentin, et al.، *الفرص الضائعة: التكلفة الباهظة لعدم تعليم الفتيات*، سلسلة تكلفة عدم تعليم الفتيات، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، 2018.

28 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "قوة التعليم في إنهاء زواج الأطفال"، اليونيسف، نيويورك، 2022.

29 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *سوء التغذية والإهمال: "أزمة تغذية عالمية لدى المراهقات والنساء"*، سلسلة تقارير اليونيسف عن تغذية الطفل، اليونيسف، نيويورك، 2023.

30 هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة الإحصاء، *التقدم المُحرَز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2022*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الإحصاء، 2022.

31 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، *التقرير العالمي لرصد التعليم: تقرير الجندر - التكنولوجيا وفق شروطها*، اليونيسكو، باريس، 2024.

32 قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024.

33 البنك الدولي، *الأمان والتعلم في خضم الهشاشة والصراع والعنف: ورقة بحثية من إعداد مجموعة البنك الدولي، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، 2022.*

34 *التقدم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2023.*

35 قواعد بيانات اليونيسف العالمية، 2024.

36 Starr, Miranda, et al.، "دراسة وبائية للغياب المرتبط بالطمث في 44 بلداً منخفضة ومتوسطة الدخل: تحليل مقطعي لمسوحات مجموعات المؤشرات المتعددة"، *Lancet Global Health*, vol. 13, no. 2, February 2025, pp. e285-e297.

37 Duncan, G. J., et al.، "الاستعداد للمدرسة والإنجاز اللاحق"، *Developmental Psychology*, vol. 43, no. vol. 43, no. 6, November 2007, pp. 1428–1446.

38 Jones, Nicola, et al.،"العوائق المتقاطعة أمام حصول المراهقين على التعليم أثناء جائحة كوفيد-19: استكشاف دور الجندر والإعاقة والفقر"، *International Journal of Educational Development,* vol. 85, art. 102428, September 2021.

39 *جسر الفجوة الرقمية بين الجنسين.*

40 ملاحظة: يُعدّ الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة متمتعين بمهارات رقمية إذا مارسوا نشاطًا واحدًا على الأقل من الأنشطة التسعة التالية خلال الأشهر الثلاثة الماضية: نسخ أو نقل ملف أو مجلد؛ استخدام أدوات النسخ واللصق لتكرار أو نقل المعلومات داخل مستند؛ إرسال رسائل بريد إلكتروني مرفقة بملفات؛ نقل ملفات بين جهاز حاسب وأجهزة أخرى؛ استخدام صيغ حسابية أساسية في جدول بيانات؛ توصيل أجهزة جديدة وتثبيتها؛ إنشاء عروض تقديمية إلكترونية باستخدام برامج العروض التقديمية؛ العثور على برامج وتنزيلها وتثبيتها وتهيئتها؛ أو كتابة برنامج حاسوبي باستخدام لغة برمجة متخصّصة، وتُعدّ هذه الأخيرة مهارة رقمية متقدمة. نظرًا لأن قياس المهارات الرقمية يعتمد على ما إذا كان المجيب على سؤال الاستبيان قد مارس أيًا من المهارات خلال الأشهر الثلاثة الماضية، فإن الأفراد الذين يمتلكون مهارات رقمية ولكنهم لم يستخدموها خلال الأشهر الثلاثة الماضية لا يُحتسبون.

41 *التقدم المُحرَز بشأن أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2024.*

42 *التقدم المُحرَز بشأن أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2022.*

43 يتوفر المزيد من المعلومات حول برنامج Skills4Girls (مهارات للفتيات) التابع لليونيسف هنا <www.unicef.org/gender-equality/skills4girls>.

44 Munoz Boudet, Ana Maria, et al.، "الفروق بين الجنسين في الفقر وتكوين الأسرة على مدار دورة الحياة: منظور عالمي" ورقة عمل في بحوث السياسات، رقم 8360، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، 7 مارس 2018.

45 Staab, S., et al.، *تسخير الحماية الاجتماعية لتحقيق المساواة بين الجنسين والمرونة والتحول*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نيويورك، 2024.

46 White, Roisin et al.، "الفتيات يُمكّن الفتيات: "أول برنامج للحماية الاجتماعية في المناطق الحضرية في أوغندا"، الفصل التاسع من كتاب "الحماية الاجتماعية في شرق آسيا والمحيط الهادي: من الأدلة إلى العمل من أجل الأطفال"، تحرير Andrea Rossi و Ruben Villanueva، اليونيسف، 2023،

الصفحات.145-128. اطُّلع عليها في 28 فبراير 2025: <https://www.unicef.org/eap/media/13721/file/Chapter%209_Urban%20Social%20Protection%20in%20Uganda.pdf>

47 الخط الكامل للاتجاه غير مُبيَّن بالشكل.

48 منظمة العمل الدولية، *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024: عمل لائق، مستقبل أكثر إشراقًا*، منظمة العمل الدولية، جنيف، 2024.

49 *التقدم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2023.*

50 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *تسخير قوة البيانات لصالح الفتيات: استعراض الوضع الراهن والتطلع إلى المستقبل حتى عام 2030، اليونيسيف، نيويورك، 2016.* اليونيسيف، نيويورك، 2016.

51 المرجع نفسه.

52 يمكن اعتبار الأعمال المنزلية محفوفةً بالمخاطر - أي أنها قد تكون ضارة بالتطور البدني أو الاجتماعي أو النفسي أو التعليمي للأطفال - عندما تُؤدى لمدة 21 ساعة على الأقل في الأسبوع. انظر: Dayıoğlu, Meltem، *تأثير الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر على قياس عمالة الأطفال*، أوراق منهجية المسح العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)، العدد 2، قسم الإحصاء والرصد، شعبة السياسات والاستراتيجية، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، نيويورك، 2013.

53 منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، *السعي لتحقيق المساواة بين الجنسين: معركة شاقة*، منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، باريس، 2017.

54 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "توقّعات متفاوتة: قياس المعايير الجندرية لمعالجة مشاركة الأطفال في العمل غير مدفوع الأجر"، اليونيسف، نيويورك، 2021.

55 *اتجاهات التوظيف العالمية للشباب 2024.*

56 المرجع نفسه.

57 منظمة العمل الدولية، "توظيف الشباب: كسر الحواجز الجندرية للشابات والشبان"، منظمة العمل الدولية، جنيف، 2008.

58 Guedes, Alessandra, et al.، "جسر الفجوات: مراجعة عالمية لتقاطعات العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال"، *Global Health Action,* vol. 9, no. 1, art. 31516, 20 يونيو 2016.

59 لجنة الإنقاذ الدولية، *ماذا حدث؟ كيف فشلت الاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19 في حماية النساء والفتيات"*، لجنة الإنقاذ الدولية، نيويورك، أكتوبر 2020.

60 مكتب الأمم المتحدة المعنيّ بالمخدرات والجريمة، *التقرير العالمي بشأن الاتجار بالأشخاص 2024*، الأمم المتحدة، فيينا، ديسمبر 2024.

61 مكتب الأمم المتحدة المعنيّ بالمخدرات والجريمة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، *جرائم قتل النساء في عام 2023: تقديرات عالمية لجرائم قتل النساء على يد الشريك الحميم/ أفراد الأسرة*، الأمم المتحدة، فيينا، 2024.

62 منظمة الصحة العالمية، *تقديرات انتشار العنف ضد المرأة، 2018: تقديرات عالمية وإقليمية ووطنية لانتشار عنف الشريك الحميم ضد المرأة، وتقديرات عالمية وإقليمية لانتشار العنف الجنسي ضد المرأة من غير الشريك* منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2021.

63 يشير مصطلح "العام الماضي" إلى فترة استرجاع مدتها 12 شهرًا من تاريخ المقابلة.

64 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *عندما تتطلب الأرقام اتخاذ إجراءات: مواجهة النطاق العالمي للعنف الجنسي ضد الأطفال*، اليونيسف، نيويورك، 2024.

65 يشمل العنف الجنسي أشكال الاتصال (مثل الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي) بالإضافة إلى أشكال الاتصال غير المباشر مثل الإساءة اللفظية أو عبر الإنترنت. انظر: *عندما تتطلب الأرقام اتخاذ إجراءات.*

66 *عندما تتطلب الأرقام اتخاذ إجراءات.*

67 صندوق الأمم المتحدة للسكان، *دليل بالرسومات المعلوماتية حول العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا*، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك 2025.

68 الشعبة التقنية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، *العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا: جعْل جميع الأماكن آمنة*، صندوق الأمم المتحدة للسكان، نيويورك، ديسمبر 2021؛ *دليل بالرسومات المعلوماتية حول العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا.*

69 *العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا: جعْل جميع الأماكن آمنة.*

70 إدراكًا للفجوات الحرجة في قياس العنف الجندري، طلبت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في عام 2024 من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاء آخرين: (أ) إجراء مشاورات واختبارات وتجارب تقنية، بالتعاون الوثيق مع مكاتب الإحصاء الوطنية وبمساهمة فعّالة منها؛ و(ب) اقتراح إطار إحصائي لمقاييس مُوحّدة قابلة للمقارنة دوليًا بشأن العنف الجندري المُيسّر بالتكنولوجيا. يجري تطوير معايير القياس هذه من خلال مشاورات فنية، إلى جانب المزيد من الاختبارات والتجارب للمقاييس وتوليد المعرفة.

71 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: مصدر قلق عالمي – تحديث 2024*، اليونيسف، نيويورك.

72 *تشويه الأعضاء التناسلية للإناث: مصدر قلق عالمي – تحديث 2024.*

73 Sardinha, LynnMarie, et al.، "عنف الشريك الحميم ضد الفتيات المراهقات: تقديرات الانتشار الإقليمية والوطنية والعوامل المرتبطة بها على مستوى البلد"، *Lancet Child & Adolescent Health,* vol. 8, no. 9, September 2024, pp. 636–646.

74 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *هل أصبح القضاء على زواج الأطفال في متناول اليد؟ أحدث الاتجاهات والآفاق المستقبلية – تحديث 2023* اليونيسف، نيويورك، 2023.

75 المرجع نفسه.

76 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *وضع حدّ لزواج الأطفال: لمحة عن التقدم المحرز في الهند - تحديث 2023*، اليونيسف، نيويورك، 2023.

77 أدفيكا - تمكين الفتيات بطريقة فريدة، اليونيسف الهند، <https://www.unicef.org/india/stories/advika-empowering-girls-unique-way>، اطُّلع عليها في 21 فبراير 2025.

78 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *حالة أطفال العالم 2023: لكل طفل، تطعيم*، اليونيسف، إينوشنتي - المكتب العالمي للبحوث والاستشراف، فلورنسا، أبريل 2023.

79 المرجع نفسه.

80 لمزيد من المعلومات <https://www.unicef.org/stories/generations-unite-nigerias-hpv-vaccine-campaign>، اطُّلع عليها في 28 فبراير 2025.

81 فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعنيّ بتقدير وفيات الأطفال (UN IGME)، *مستويات واتجاهات وفيات الأطفال: تقرير 2023، تقديرات وضَعها فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعنيّ لتقدير وفيات الأطفال*، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، نيويورك، 2024.

82 منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مجموعة البنك الدولي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة السكان، *اتجاهات وفيات الأمهات 2000 – 2020: تقديرات من منظمة الصحة العالمية، واليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، مجموعة البنك الدولي، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة/ شعبة السكان*، منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2023.

83 *التقدم المُحرَز بشأن أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2023.*

84 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، *التقدم بشأن المرأة في العالم 2019 – 2020: الأسر في عالم متغير*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة، نيويورك، 2019.

85 هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة - شعبة الإحصاء، *التقدم المُحرَز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2022*، هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة الإحصاء، 2022.

86 المرجع نفسه.

87 منظمة بلان إنترناشيونال، *الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية: ورقة تحدد موقف منظمة بلان إنترناشيونال*، بلان إنترناشيونال، ووكينج، المملكة المتحدة، 2016.

88 منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعنيّ بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الصحة العالمية، *الإرشادات التقنية الدولية بشأن التربية الجنسية: نهج قائم على الأدلة* اليونسكو، باريس، 2018.

89 بنن، البرازيل، كمبوديا، الجمهورية الدومينيكية، السلفادور، الفلبين، توغو، أوغندا، وفييت نام.

90 بصفتها دراسة بحثية نوعية وطولية، تعتمد المنهجيات الأساسية المُستخدمة للدراسة بعنوان *"خيارات حقيقية، حياة حقيقية"* على مقابلات شبه منظّمة، تُجرى سنويًا مع مقدمي الرعاية للفتيات في المجموعة (عادةً أمهاتهن، ولكن ليس دائمًا) ومع فتيات المجموعة أنفسهن ابتداءً من سن الخامسة. تُكمّل المقابلات بجَرد أُسَرّي يرصد التغيرات في ظروف الأسرة بمرور الوقت. يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن منهجيات دراسة *"خيارات حقيقية، حياة حقيقية"* هنا: منظمة بلان إنترناشيونال، "خيارات حقيقية، حياة حقيقية: منهجية دراسة بحثية"، بلان إنترناشيونال، ووكينج، المملكة المتحدة، 2024.

91 اقرأ تقارير من دراسة بلان إنترناشيونال البحثية *"خيارات حقيقية، حياة حقيقية"* على الرابط: <https://plan-international.org/publications/real-choices-real-lives/> اطُّلع عليها في 28 فبراير 2025.

92 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *حالة أطفال العالم 2021: في ذهني– تعزيز وحماية ورعاية الصحة العقلية للأطفال*، اليونيسف، نيويورك، أكتوبر 2021.

93 المرجع نفسه.

94 López-Gil, José Francisco, et al.، "النسبة العالمية لاضطرابات الأكل لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة منهجية وتحليل تلوي"، *JAMA Pediatrics* vol. 177, no. 4, April 2023, pp. 363–372.

95 Campbell, Olympia L. K., David Bann and Praveetha Patalay، "الفجوة بين الجنسين في الصحة النفسية للمراهقين: دراسة دولية شملت 566,829 مراهقًا في 73 بلدًا"، *SSM – Population Health,* vol. 13, art. 100742, March 2021.

96 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، 'سعياً لتحقيق السعادة: "تفاؤل الفتيات اللافت في زمن الأزمات - موجز البيانات والسياسات حول رضا الفتيات المراهقات عن الحياة وسعادتهن"، اليونيسف، نيويورك، 2024.

97 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، *حالة أطفال العالم 2021: في ذهني– تعزيز وحماية ورعاية الصحة العقلية للأطفال*، اليونيسف، نيويورك، أكتوبر 2021.

98 *سوء التغذية والإهمال.*

99 هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تُسلِّط الضوء على الصلة بين التعرض لعنف الشريك الحميم ونتائج التغذية لدى الأطفال، إلا أن العديد من الدراسات تفتقر إلى التصنيف الذي يسمح بإجراء تحليلات خاصة بالمراهقات والفتيات. صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "أدلة على الروابط بين العنف الجندري والتغذية: ملخص النتائج بشأن المراهقات"، اليونيسف، نيويورك، 2023.

100 المرجع نفسه.

101 منظمة الصحة العالمية، "تقديرات الصحة العالمية"، .www.who.int/data/global-health-estimates اطُّلع عليها في 18 فبراير 2025.

102 يمكن اعتبار سنة العمر المُعدّلة حسب الإعاقة بمثابة سنة ضائعة من الحياة الصحية.

103 صندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، *التقدم المُحرَز في مجال مياه الشرب المنزلية والصرف الصحي والنظافة الصحية 2000 – 2022: تركيز خاص على الجندر*، اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، نيويورك، 2023.

104 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "وصول الفتيات المراهقات إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: لمحة عامة عن البيانات وتوصيات للعمل المناخي المراعي للجندر"، اليونيسف، نيويورك، 2023.

105 *التقدم المُحرَز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية في المنازل 2000 – 2022.*

106 *التقدم المُحرَز في أهداف التنمية المستدامة: موجز الجندر 2022.*

107 بيانات الاتجاهات السابقة غير متوفرة.

108 صندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، *التقدم المُحرَز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس 2015 – 2023: تركيز خاص على الصحة أثناء الطمث*، اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، نيويورك، 2024.

109 Sommer M, Torondel B, Hennegan J, Phillips-Howard PA, Mahon T, Motivans A, Zulaika G, Gruer C, Haver J, Caruso BA، *"مجموعة مراقبة الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث. كيف يُمكن لمعالجة الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث الإسهام في تحقيق التقدم في مختلف أهداف التنمية المستدامة؟"*، *Glob Health Action*، 2021 Jan 1;14(1).

110 صندوق الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، *التقدم المُحرَز في مجال مياه الشرب والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس 2015 – 2023: تركيز خاص على الصحة أثناء الطمث*، *اليونيسف*، نيويورك 2024.

111 Mesfin, Lelena، "لقد زال الوصم! في إثيوبيا، تُحسّن مرافق الصحة والنظافة الصحية أثناء الطمث في المدارس من حضور الفتيات وتُعيد إليهن كرامتهن، اليونيسف إثيوبيا، 12 مايو 2023. https://www.unicef.org/ethiopia/stories/shame-gone، اطُّلع عليها في 18 فبراير 2025.

112 يقوم التحليل على تحليل المقارنة المعيارية المقدم في: شعبة البيانات والتحليلات والتخطيط والرصد في اليونيسف - قسم البيانات والتحليلات، *التقدم المُحرَز في مجال رفاه الأطفال: تركيز حقوق الطفل في جدول أعمال 2030 - لكل طفل، مستقبل مستدام*، اليونيسف، نيويورك، سبتمبر 2023.

113 لاستخدام جميع البيانات المتاحة، بالنسبة للبلدان التي لديها أكثر من نقطتي بيانات، يُعامل كل حدث تغيير كملاحظة مختلفة (أي كبلد مختلف).

114 المرتبة المئوية هي مقياس يُشير إلى مدى جودة أداء البلد في مؤشر مُحدد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة في نقطة مُحددة من الزمن، مُقارنةً ببلدان أخرى في العالم، بالإضافة إلى أدائه الفعلي عبر السلسلة الزمنية المُحلّلة. تعني المرتبة المئوية للتقدم في الماضي للبلد في مؤشر مُحدّد من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة أن البلد في سنة مُعينة قد تقدّم بنفس مستوى تقدّم البلدان الأخرى، أو أفضل منه، خلال الإطار الزمني المعنيّ.

115 لمقارنة مؤشرات التعليم معيارياً، تُستخدم المستهدفات التي وضعتها البلدان بالتشاور مع معهد اليونسكو للإحصاء. تُظلّل البلدان التي لم تُحدد مستهدفات تعليمية باللون الرمادي الفاتح.

116 تتوفر بيانات وطنية قابلة للمقارنة دوليًا بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث لـ 31 بلداً في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط يُعرف أن ذلك يُمارَس فيها على نطاق واسع.

117 كما ذُكر سابقًا، هذا التحليل للمحرومين من التعليم والعمل والتدريب هو لأغراض توضيحية فقط. في معظم المؤشرات المُفضّلة حسب الجنس والمُوضحة في الشكل 26، يؤدي التقدّم الأفضل في الماضي للفتيات مقارنةً بالفتيان إلى انخفاض حاجة الفتيات إلى جهود مستقبلية.

118 Ajayi, Kehinda, and Estelle K'oussoubé, eds.، *مسارات الرخاء للفتيات المراهقات في أفريقيا*، البنك الدولي، واشنطن العاصمة، 2024.

119 جامعة أكسفورد، جامعة كيب تاون، جامعة ويتواترسراند، جوهانسبرغ، واليونيسف، "الصواب: إثبات جدوى الاستثمارات القائمة على الحقوق في الفتيات المراهقات"، اليونيسف، نيويورك، 2024.

120 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، "الفتيات المراهقات - إقامة الحُجّة لصالح الاستثمار"، اليونيسف، نيويورك، 2023.

121 *عقل المراهق.*

122 صندوق الأمم المتحدة للطفولة، اليونيسف، نيويورك، 2024. *خمس أولويات للفتيات لتغيير قواعد اللعبة*، اليونيسف، نيويورك، 2023.

123 Equimundo، *المسح الدولي للرجال والمساواة بين الجنسين: تقرير حالة عن الرجال والنساء والمساواة بين الجنسين في 15 عنوانًا رئيسيًا*، Equimundo، واشنطن العاصمة، 2022.

124 Bastagli, Francesca, et al.، *التحويلات النقدية: ماذا تقول الأدلة؟ مراجعة دقيقة لتأثير البرنامج ودور سمات التصميم والتنفيذ*، معهد التنمية الخارجية، لندن، يوليو 2016.

حقوق الصور

ص 11 © UNICEF/UN0825676/Das
ص 14 © UNICEF/UNI340550
ص 16 © UNICEF/UNI469112/Hafiz Al Asad ©
ص 17 © UNICEF/UNI639776/Raphael Pouget
ص 18 © UNICEF/UNI363791/Aryan
ص 21 © UNICEF/UNI577984/Halder
ص 24 © UNICEF/UNI679949/Shehzad Noorani
ص 26 © UNICEF/UNI444218/Andriantsoarana
ص 29 © UNICEF/UNI675718/Oleksii Filippov
ص 30 © UNICEF/UNI577705/Osman Khayyam
ص 32 © UNICEF/UNI358734/Minzayar Oo
ص 35 © UNICEF/UN043144/Sebastian Rich
ص 36 © UNICEF/UNI599871/Nick Sells
ص 37 © UNICEF/UNI532192/Mulugeta Ayene
ص 38 © UNICEF/UN062020/Prashanth Vishwanathan
ص 40 © UNICEF/UNI448973/Sara Aliaga Ticona
ص 43 © UNICEF/UNI677071/Adeokun Adesegun
ص 46 © UNICEF/UNI509733/Iyakaremye
ص 49 © UNICEF/UNI569436/Patricia Willocq
ص 50 © UNICEF/UNI688542/Thoko Chikondi
ص 52 © UNICEF/UNI565140/Das
ص 53 © UNICEF/UN0722807/Raphael Pouget
ص 55 © UNICEF/UNI702957/Harandane Dicko
ص 56 © UNICEF/UNI171605/Christine Nesbitt
ص 59 © UNICEF/UN0836522/Andrianantenaina
ص 63 © UNICEF/UN0802723/Muhammad Sohail
ص 65 © UNICEF Cambodia
ص 68 © UNICEF/UNI680631
ص 72 © UNICEF/UN0737061/Ahmed Salim Bin Huweil

PLAN INTERNATIONAL

Duke's Court, Block A Duke Street
Woking Surrey, GU215BH United Kingdom
www.plan-international.org

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

220 E 42nd Street
New York, NY 10017 USA
www.unwomen.org

يونيسف
لكل طفل

3 United Nations Plaza
New York, NY 10017 USA
www.data.unicef.org